٢٠٠ فلس

النهضة

١٢ صفحة

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ٥ ايار ١٩٩٨ (العدد ٣٢) | اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري | ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 5 MAY 1998 - NO. (32)

الاردنيون يحيون ذكرى تولي الحسين سلطاته الدستورية

الحسين : الوحدة الوطنية مقدسة ورأي الاغلبية يجب ان يحترم



قال جلالة الملك الحسين ان السلام العادل والشامل والدائم هدف غال وعزيز نسعى الى تحقيقه لما له من قدسية من حيث الواجب الذي يفرضه على البشر من اجل الوصول اليه مشيرا جلالته الى الشعور بالمسؤولية والواجب من اجل تأمين حياة حرة كريمة وامنه تطمئن فيهاالنفوس للاجيال القادمة.

واضاف جلالته يقول خلال كلمة اختتم بها الاحتفال الكبير الذي اقيم مساء امس الاول بقصر الثقافة بمناسبة مرور ٤٥ عاما على تسلم جلالته سلطاته الدستورية.. ان الوحدة الوطنية مقدسة وليس هناك مجال لخلاف او نقاش في موضوع الوحدة الوطنية التي هي مقدسة ومصانة بكل معنى الكلمة منوها جلالته الى انالقوة الحقيقية هي في وضوح الرؤية لدى السواد الاعظم من الناس وان التماسك والوعي ضروريان عندما تكون لغة الحوار والاقناع هي اللغة السائدة والاسلوب المتبع.

واكد جلالته ان الاردن كان على الدوام اكبر من مواقفه وتأثيره وصموده وعطائه من حجمه واننا سنجعل من الاردن مثلا في هذا العالم الواسع والكبير ان شاء الله.

وشدد جلالته على ضرورة احترام للمعارضة لاي موقف او سياسة تنتهجها معربا جلالته عن اعتقاده ان رأي الاغلبية يجب ان يكون هو السائد وان رأي الاكثرية يجب ان يحترم.

وعينا ان نتشاور ونتباحث معا في الرأي ونبحث عمن يشاركونا الرأي ليسود في النهاية لرأي الاكثرية لتكون النتائج خيرة للجميع.

واكد جلالته حاجة الشعب العراقي الشقيق لكل دعم ومساندة مطالبا جلالته باعادة النظر في اسلوب هذا الدعم بعيدا عن اسلوب الاثارة واضاعة الوقت وترك العمل.

وحيا جلالته الاردنيين والاردنيات في هذه الذكرى الغالية كما حيا جلالته القوات المسلحة وجهاز الامن العام وكل الاجهزة الساهرة على راحة الانسان داخل وخارج الوطن.

ففي الثاني من ايار عام ١٩٥٣ تسلم جلالة الحسين سلطاته الدستورية بعد ان نودي به ملكا في الحادي عشر من آب عام ١٩٥٢ ليقود مسيرة الاردن الحديث نحو معارج الرقي والتقدم والازدهار ويبني الدولة الانموذج التي كانت ولا زالت واحة امن واستقرار في منطقة عصفت بها رياح التغيير من كل حدب وصوب.

وذكرى تسلم الحسين لسلطاته الدستورية نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث حيث اسهم قائد الوطن بشكل فاعل ومؤثر في النهوض بالامة العربية ورسم معالم هويتها القومية واحياء مشروعها النهضوي في فترة حرجة للغاية وظروف بالغة التعقيد.

وانطلقت معركة البناء والعمران التي شملت مناحي الحياة كافة من تعليمية وعلمية واقتصادية وعمرانية وصحية واجتماعية بحيث كان الاردن وما زال ورشة متكاملة من العمل حققت انجازات كبيرة في المجالات العلمية والتعليمية والاقتصادية مما جعل من الاردن حالة فريدة من الازدهار رغم شح الموارد والامكانات.

وعلى الصعيد العربي كانت القضية الفلسطينية شغل الحسين الشاغل وهاجسه الاول منذ ان تسلم سلطاته الدستورية فقد كان السند للفلسطينيين ودافع عن فلسطين القضية والشعب في جميع المحافل الدولية وطالب بضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وناشد المجتمع الدولي حل هذه القضية حلا عادلا يعيد لاصحابها حقوقهم وينهي معاناتهم.

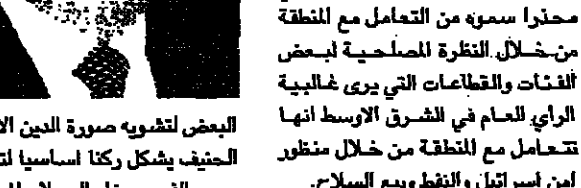
وبالاضافة الى دفاعه الموصول عن حقوق الشعب الفلسطيني فقد كان المدافع الاول عن مدينة القدس وعروبتها والمحافظة على هويتها العربية والاسلامية وطابعها الحضاري المتميز وكنوزها الروحية والتاريخية كما دأب على صيانة مقدساتها وترميمها والمحافظة على تراثها الخالد ممثلا بالمسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي كان مسرحا لمعجزة الاسراء والمعراج.

وفي عهده الزاهر شهدت المقدسات الاسلامية في القدس الشريف حركة اعمار شاملة للمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة كان اخرها الاعمار الهاشمي الثالث للمقدسات.

وعلى الصعيد القومي وقف الاردن بقيادة الحسين بحزم الى جانب قضايا امته العربية وقدم الدعم والمساندة للاخوة العرب في معارك الحرية والاستقلال والبناء التي خاضتها الشعوب العربية في العقود الاخيرة.

ويذكر ان جلالة الملك الحسين قد اصدر توجيهاته السامية الى الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء وزير الدفاع بصرف راتب شهر اضافي في نهاية الشهر الحالي الى كافة مرتبات القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني والمخابرات العامة.□

الحسن يحذر من التعامل مع المنطقة من منظور مصلحي



عاد سمو الامير الحسن ولي العهد الى عمان امس بعد زيارة عمل قصيرة الى تركيا بحث خلالها مع كبار المسؤولين الاتراك الجهود المبذولة لتفعيل المسيرة السلمية.

واكد في كلمة القاها في مؤتمر المبادرة الاطلسية الجديدة وجوب ارتكاز الامن والسلام في المنطقة على اسس تحترم حقوق جميع الاطراف وتشترك كافة دول المنطقة في صياغتها.

ودعا سموه الذي رافقه في الزيارة نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية د. جواد العناني امام المؤتمر الذي بحث سبل مساهمة الدول الاطلسية مجتمعة في بناء الامن والسلام في الشرق الاوسط الى التعامل مع الامن بمفهومه الواسع الذي يشمل الامن الاقتصادي والاجتماعي ويأخذ بعين الاعتبار مصالح وحقوق جميع الاطراف.

واعتبر سموه مشاركة جميع دول المنطقة دون استثناء متطلبا اساسيا لنجاح اي حوار او جهد يهدف الى ترسيخ الامن والاستقرار الاقليمي محذرا سموه من التعامل مع المنطقة من خلال النظرة المصلحية لبعض الفئات والقطاعات التي يرى غالبية الرأي العام في الشرق الاوسط انها تتعامل مع المنطقة من خلال منظور امن اسرائيل والنفط وبيع السلاح.

وقال سموه ان محاربة محاولات البعض لتشويه صورة الدين الاسلامي الحنيف يشكل ركنا اساسيا لتصحيح سوء الفهم وبناء السلام المبني على المفاهيم الصحيحة والتواصل الانساني.

ولفت سموه خلال المؤتمر الذي حضره الرئيس التركي السابق كنعان افريم وسياسيون ومفكرون من المنطقة والعالم الى انه لا يجوز التعامل مع الامن على اساس المفهوم الخاطيء بان اسرائيل هي المركز ولان الامن الشامل هو حق للجميع.

وانتقد سموه الانتقائية والجزئية في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط مؤكدا اهمية الشمولية في التعامل ومشيرا على سبيل المثال الى اسلحة الدمار الشامل التي يجب التعامل معها بمعايير واحدة وبدون انتقائية.

ونبه سموه الى ان العنف هو في كثير من الاحيان وليد سياسات واقتصاديات اليأس لافتا الى ضرورة التمييز بين العنف والارهاب الناجمين عن الظلم الذي يجب معالجة جذورهما من خلال رفع اليأس والظلم، وبين الارهاب الذي يجب ان يشارك الجميع في محاربته.

وفي تعقيب لسموه على موضوع الندوة وهو ما اذا كان باستطاعة الوحدة الاطلسية ان تساهم في بناء الامن في الشرق الاوسط اشار سموه الى امكانية الاستفادة من الاليات والمنهجية التي تتبعها دول الاطلسي في بناء اليات اقليمية لفض وحل النزاعات تتفق عليها جميع الدول المعنية دون استثناء.□

في محاضرة لأمين عام الحزب في منتدى شومان

ندعو لانشاء نادٍ للاحزاب الوطنية العربية

قال المهندس عبد الهادي المجالي اننا لا نؤمن بالوطنية المغلقة على هموم قطر في نطاق ضيق مع اننا نعطي اولوية لهموم شعبنا وقطرنا ومعاني وطنيتنا بل نؤمن باننا شريحة من امة لا بد ان تقيم مثالها على ارضنا ونفتح ابوابنا عليها ونسعى للالتقاء معها على كل صعيد.

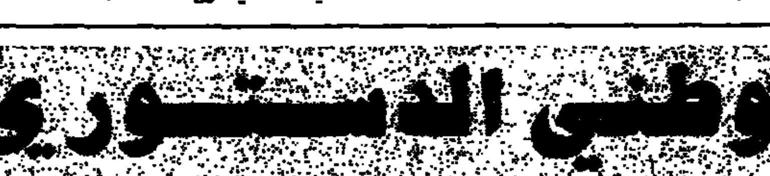
واضاف المهندس المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري في محاضرة بعنوان "الحياة السياسية وتحديات بناء الاحزاب في الاردن"، القاها في مقر منتدى شومان الثقافي مساء امس الاثنين: نحن لا زلنا نمر بحالة غير متوازنة على صعيد الحياة الحزبية في الاردن.

التيار الغالب في البلاد وجله من تيار الوسط تيار غير محزب، ولهذا اردنا ان نقيم حزبا وطنيا رئيسيا وليس وحيدا ولا حاكما ينطلق من القطر الاردني على قاعدة وطنية فرعها في الوطن وجذرها في المسألة القومية اردناه حزبا وطنيا يقيم مثال الامة في رقعة الوطن المحدودة ويرفع من شأن الانسان وحقوقه في الديمقراطية والحرية ويسهم في اقامة مناخ يشع بالحرية واحترام فهم الامة وقيم الانسانية والايمان.

ودعا الى حوار دائم مع الاحزاب الوطنية الديمقراطية في الاقطار العربية لتجاوز آثار التجارب الحزبية المغلقة ولهذا -كما يقول- دعونا الى انشاء نادٍ للاحزاب الوطنية العربية لنقيم تجانس الافكار ولندرأ اشكال التسلط ولنعبد طريقا للديمقراطية السياسية نشترك جميعا في تعبيده والتفاهم عليه.

وستقوم النهضة بنشر تفاصيل هذه المحاضرة في العدد القادم. □

مأسسة الحزب الوطني الدستوري



● د. ظاهر كلالدة

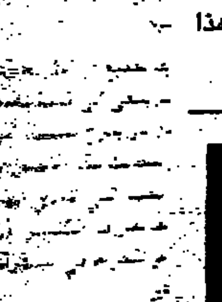
هناك جدل دائر في الشارع الاردني وفي الاوساط الحزبية وايضا داخل الحزب الوطني الدستوري عن المأزق الذي يواجهه الحزب في كثير من القضايا ابتداء من ترتيب بيته الداخلي خاصة وانه مقبل على انتخابات شاملة وايضا عما يتحدث عنه الشارع بوجود انقسامات داخل الحزب - البعض يعزوها لاسباب خارجية تحاول النيل من الحزب وتفتيته وتقويض تجربته الوطنية تختل في طياتها الشخصنة في كثير من الاحيان وفي احيان اخرى تحمل العدائية والدور المنتظر لهذا الحزب على الساحة الوطنية كحزب وسطي براغماتي برامجي يهدف الى المصلحة الوطنية العليا والنزول الى الشارع الاردني لتحسس مشكلاته الملحة وقضاياه اليومية الطارئة والمصيرية، وهناك من يتحدث عن اياد داخلية اما عن جهل وسوء تقدير او انها اداة ووسيلة ابتزاز خضعت للمساومة وبالبيع والشراء او لجهلها بقواعد اللعبة وحداثتها في العمل الحزبي بحيث ينطبق عليها المثل القائل (عدو عاقل خير من صديق جاهل).

ومهما يكن من امر فاننا باديء ذي بدء لا بد من القول ان مسألة الخلافات داخل الحزب الواحد هي ظاهرة عالمية تحصل في كل الاحزاب ومن يتتبع ويدرس كثيرا من الاحزاب السياسية العالمية سيجد ان ذلك يحصل في احسن الاحزاب واقواها ذلك ان الاحزاب تمثل منبرا فكريا حرا فلكل تيار داخل الحزب الواحد برامجه وخياراته المتعددة والتي قد تختلف من تيار الى تيار في أسبقياتها لكنها يجب ان لا تختلف في المبادئ والمرتكزات والتي يجب أن تكون واحدة والاجتهاد هو اسلوب تفعيل.

فعلى ساحتنا الوطنية هناك من اقوى الاحزاب واكثرها عدة وعددا واعمقها تجربة وتاريخا وهو حزب جبهة العمل الاسلامي ونحن نرى من خلال الصحف اليومية محاولات الانشقاق والتعثر في بعض المسائل وهذه ظاهرة صحية وليست مرضية، فالاحزاب السياسية هي اشبه بالمؤسسات العسكرية يجب أن يكون لها منهجية في الحوار وفي العمل المؤسسي المنبثق من المبادئ والمرتكزات لذلك قام هذاالحزب وعلى مرأى الجميع وامام العالم يقاضي ويحاكم اعضاءه وهم في مرتبة وزراء ولم يكتف على نفسه ويفعل كما تفعل النعامة واعود واقول ان ذلك مظهر من مظاهر الديمقراطية والمنافسة والمؤسسية وهي نقطة قوة وليست ضعفا، اقول كل ذلك لمن ينهار عند اول طلقة عند خط وقف اطلاق النار ويطلق قدميه للريح ويصبح بدل ان يكون لبنة تعلي البناء يصبح اداة هدم ومروجا للاشاعات والاكاذيب والتي ما اسهل ان تنتشر في صفوف المهزومين والفوغائيين والذين ليس لهم همّ الا انتظار "كعكة العيد".

لذلك نحن امام امتحان كبير وقد نكون امام مفاجآت قد تحدث مما يستدعي مزيدا من الوعي والتماسك والوقوف صفا واحداً كالبنيان المرصوص ضد محاولات الشرذمة واختراق صفوف الحزب والنيل من وحدته ومن دوره الوطني لان المساس بالحزب الوطني الدستوري معناه اجهاض ووأد للديمقراطية على الساحة الوطنية بمجملها فالحزب الوطني الدستوري يمثل نقطة التوازن كتيار وسطي ضمن تيارات الاحزاب الوطنية وهو يمثل الواقعية والمنطقية والتعقل في محاكاة الاشياء وهذا يتطلب منا في هذا الحزب ان نكون منسجمين مع انفسنا ومبادئنا وان لا نصبح لقمة سائغة لكائن من كان ولقد برزت مؤخرا وكما يحدث في البرلمانات العالمية وفي النقابات ظهور بعض الكتل داخل الحزب للاستعداد للانتخابات القادمة، وباعتقادي وحسب ما دار من حوارات بيني وبين كثير من القياديين انه ان الاوان للخروج من دواماتنا الى ميادين العمل والى مسرح القضايا الوطنية الملحة والى النقابات والعمال والطلاب والى ان يكون لنا خطاب سياسي ضمن المبادئ والمرتكزات وضمن الثوابت الاردنية في الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان والوحدة الوطنية لذلك فان الرؤيا الخاصة بي لهذه الكتل انها ضمن رأيي الشخصي امر مشروع وجائز طالما انها لا تتعارض مع مبادئ الحزب بل انني ارى انها يجب ان لا تكون فقط لاغراض الانتخابات وانما يجب ان تحمل الديمومة والاستمرار بحيث تأخذ لهالونا ثابتا وطيفا وتكون كمنبر فكري حر تؤدي الى تفعيل الحزب والمنافسة الشريفة ووضع الاهداف والبرامج الانتخابية واليات العمل لها بشكل لا يتعارض مع مبادئ الحزب لذلك فان هذه الكتل ستكون في المستقبل عندما يتعمق دورها واقي صدمة لاي محاولات انشقاقية فلكل كتلة منهجية ولكل كتلة فكرها الخاص بها وبرامجها والياتها فلا يبقى مكان للقاعدين ولتكون هذه الكتل نقطة مضيئة في المؤسسية، والامر لا يتوقف عند هذا الحد بل لا بد من تفعيل دور المحكمة الحزبية لمعالجة كافة الحالات والتي تتطلب اتخاذ قرار بشأنها فنحن في هذا الحزب كما ارى بحاجة الى ان يكون حزب النخبة الذي يرتكز على النوعية لا الكمية فالاحزاب السياسية في العالم لا تقاس بعدد اعضائها المسجلين بقدر ما تقاس باعضائها المؤازرين، والحزبي الغير منضبط هو اداة تخريب يلزمه التقيد بابجديات الحوار السليم وبالخلق من هنا يأتي دور واهمية التثقيف الحزبي الهادف واهمية تعزيز دور مدرسة اعداد وتدريب الكوادر الحزبية وترشيد عملية صناعة القرار. وقد دعوت في مقالات سابقة ضرورة وجود ارشيفات وبنك معلومات وتوثيق لكافة قضايانا الوطنية والاقليمية والعالمية حتى نبني قرارنا على المعلومة الصحيحة المتكاملة ضمن المنهجية العلمية الصحيحة لارساء دعائم المؤسسية والتي تمثل نظام العمل في الحزب وتحدد الواجبات والمسؤوليات بالاضافة الى الصلاحيات الممنوحة للعضو اينما كان موقعه القيادي لذلك فانني ادعو الى الخروج من القوقعة والانكفاء وتقريع الذات الى ميادين تحقيق الذات في التواصل مع الجماهير وتحسس مطالبهم والعمل يدا بيد هدفنا واحد وطريقنا ووسائلنا وادواتنا واحدة ومشروعة بعقل مفتوح وباسلوب حضاري يحترم الفكر الانساني ويؤسس له مزيدا من قنوات الاتصال والتفاعل الذي يثري تجربتنا الحزبية مع النقابات والاتحادات العمالية والطلابية والتيارات الحزبية على الساحة الوطنية ومع المواطن في المدينة والريف والبادية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه□

salem CCS UN



الهيئة العامة اقرت تعزيز القاعدة الرأسمالية

٥,٦ مليون دينار الارباح التشغيلية لبنك المؤسسة العربية المصرفية عام ٩٧

عقدت الهيئة العامة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) اجتماعها السنوي الثامن في مبنى الادارة العامة للبنك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي برئاسة المصرفي عبدالوهاب التمار رئيس مجلس الادارة وحضور جميع اعضاء المجلس بالاضافة الى مندوب مراقب الشركات لدى وزارة التجارة والصناعة لطفي العقرباوي ومندوب سوق عمان المالي عمر الكراسنة ومندوب البنك المركزي محمد ابو الشعر.

وقد حضر مساهمون يحملون اسهما (اصالة ووكالة) بلغت نسبتها ٩٤,٥٪ من راس المال، وصادقت الهيئة العامة على النتائج المالية كما قررت الموافقة على تخصيص الارباح ومن بينها تدوير ١٠,٢٢ مليون دينار للسنة المقبلة.

وانتخبت الهيئة العامة مجلس ادارة جديدا للسنوات الاربع المقبلة مكونا من السادة عبدالوهاب التمار، جوزيف حديد، المؤسسة العربية المصرفية- البحرين، بنك الاسكان، صندوق بنك الاسكان، المؤسسة العربية المصرفية للاوراق المالية (البحرين)، المؤسسة العربية المصرفية (تقنية المعلومات) للخدمات المحدودة (لندن)، وتم انتخاب وني مري وشركاهم كمدققين لحسابات البنك لسنة ١٩٩٨.

وخلال اجتماع الهيئة العامة استعرض المصرفي عبدالوهاب التمار منجزات البنك وانشطته المختلفة سنة ١٩٩٧، وتطرق الى خطة البنك للسنة المالية الحالية.

واشار التمار الى ان البنك قد تمكن من تحقيق درجة نمو عالية نسبيا في كل من ودائع العملاء واجمالي الودائع، التسهيلات الائتمانية، حقوق الملكية، اجمالي الايرادات، وكذلك الموجودات على نحو افاق متوسط ما حققه الجهاز المصرفي من نتائج موازية.

فقد ارتفعت ودائع العملاء لدينا من نحو ١٣٠ مليون دينار سنة ١٩٩٦ الى نحو ١٤٥ مليون دينار سنة ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها ١١,٥ بالمئة مقابل متوسط زيادة للجهاز المصرفي ككل بلغت ٦,٧ بالمئة وقد ارتفعت ودائع البنوك الاخرى لدينا لتقفز الفترة من ١١ مليون دينار الى ١٩ مليون دينار، وفيما يتعلق بالتسهيلات الائتمانية المباشرة، فقد بلغ الاقراض – بعد اقتطاع المخصصات اللازمة والفوائد المعلقة – ما قيمته ٩٧,١ مليون دينار الى ١٩ مليون دينار مقارنة مع ٨٩,٣ مليون دينار للسنة الماضية، اي انها نمت بنحو ٧,٨ مليون دينار او ما نسبته ٨,٧ بالمئة، مقارنة مع نسبة نمو في التسهيلات لدى القطاع المصرفي بلغت ١,٥ بالمئة.

وبلغ معدل كفاية رأس المال لدينا ٢٥,٥ بالمئة مقابل معدل بلغ نحو ٢٣ بالمئة السنة الماضية، علما بان الحد الادنى المطلوب والمتعارف عليه دوليا كمعيار للامان المصرفي حسب معايير لجنة بازل هو ٨ بالمئة، كما بلغت السيولة الجاهزة وشبه الجاهزة لدى البنك ٦٧,٩٦ بالمئة من ودائع العملاء لديه او ما نسبته ٥٩,٤٢ من لجمالي الودائع مقابل نسبة بلغت في السنة الماضية نحو ٥٦ بالمئة و٥١,٦ بالمئة نسبة الى كل من ودائع العملاء واجمالي الودائع على التوالي.

وكمحصلة لكل من هذه السياسات والمبادىء والانشطة والمعايير والنتائج، فقد حقق البنك ايرادات تشغيلية بلغت نحو ٥,٦٠٢ مليون دينار مقابل ايرادات تشغيلية بلغت ٥,٠٨٠ مليون دينار للسنة الماضية، اي بزيادة قدرها ٥٢٢ الف دينار او ما نسبته ١٠ بالمئة، وهي نسبة اعلى من نسبة النمو التي تحققت في السنة الماضية وكانت ٩ بالمئة. كما ان الارباح التشغيلية زادت من ٢,٦٧٧,٣٦٠ دينار الى ٢,٨٩٢,٨٢٢ دينار اي بنمو قدره ٨ بالمئة.

كما ان الارباح الصافية فقد بلغت ١,٩٥٠,١٩٣ دينار بانخفاض طفيف قدره حوالي ١٦٠ الف دينار عن السنة السابقة وذلك نتيجة البدء اعتبارا من سنة ١٩٩٧ بأخذ مخصصات لاستهلاك المبنى الجديد لمقر البنك الرئيسي والاثاث والمعدات الملحقة، بلغ مجموعها ٣١٢ الف دينار، وذلك من الاستفادة من اخر تعديل لقانون ضريبة الدخل مما يجعل تلك الاستهلاكات بمثابة ارباح ضمنية للبنك.

وكما كانت سنة ١٩٩٧ هي السنة التي استكمل فيها البنك خطة لانتشاره وتفرعه الاساسية بشبكة باتت تضم اثنين وعشرين فرعا تغطي المملكة من شمالها الى جنوبها اضافة الى شركة تابعة، فقد كانت ايضا السنة التي شهدت نهايتها راسمال البنك الى عشرين مليون دينار، بعد ان تمت رسملة الاحتياطات الاختيارية والارباح المدورة بما نسبته ٥٠ بالمئة من الزيادة وطرح اكتتاب خاص للمساهمين بالنسبة المتبقية. وقد انعكس ذلك بصورة ايجابية على مساهمي البنك حيث تم توزيع سهم مجاني على كل مساهم مقابل كل سهمين مملوكين له، كما اتاح الاكتتاب الخاص ان يتم عرض السهم الجديد على المساهمين بدينار واحد.

وواصل البنك هذه السنة تعزيز المستوى النوعي للخدمات التي درج على تقديمها طوال السنوات السبع الماضية، كما استمر في تطوير قدراته البشرية والفنية، والارتقاء بادائه المصرفي، سعيا وراء الاحتفاظ بمكانته الخاصة والمميزة بين البنوك العاملة في الاردن، حيث استمر مركز التدريب التابع للبنك في القيام بانشطته المكرسة اساسا لرفع مستوى الاداء المهني لموظفي البنك، كما استمرت دائرة الانظمة الالية في الارتقاء بمستوى نظام للمكننة المستخدم لدينا، وقد شمل ذلك الاشتراك في انشاء وتنفيذ مشروع ربط نظام اجهزة الصراف الالي الخاصة بالبنك مع الشبكة الوطنية للصراف الالي المعروف باسم (JONET) وشبكة الفيزا الدولية.

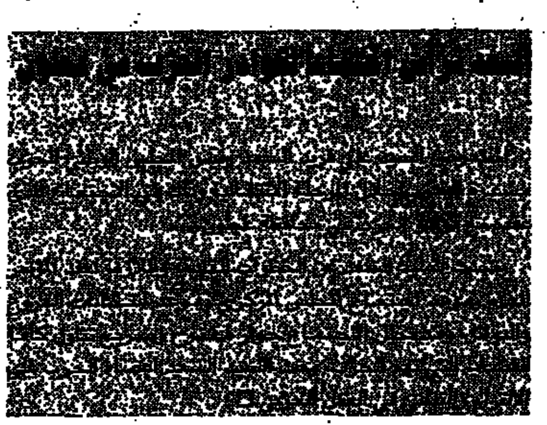
وفي كل الاحوال، فقد كانت سنة ١٩٩٧ سنة اخرى من سنوات النمو المتواصل، لجتازه البنك وهو يواصل الوقوف على ارضية صلبة لتجربة مصرفية نجحت بكل المقاييس ونالت الاعتراف بمستوى خدماتها المميز من جانب جمهور المتعاملين مع البنك وسائر المتابعين للحياة المصرفية الاردنية، الامر الذي يزيدنا اطمئنانا الى سلامة سياساتنا المعتمدة ومعاييرنا المطبقة بما مكننا من الوقوف بجدارة بين بنوك الصف الاول في الاردن.□

الاستاذ علي فريد السعد رئيس اللجنة المركزية يرعى انشطة لجنة العلاقات

برعاية الاستاذ علي فريد السعد رئيس اللجنة المركزية للحزب الوطني الدستوري وضمن نشاطات لجنة العلاقات العربية والدولية المنبثقة عن اللجنة المركزية القت الدكتورة انصاف الريضي محاضرة بعنوان (العولمة ماهية واهداف.. خطر العولمة وخطر القوقعة وانعكاسها على الثقافة العربية) وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٨/٤/٢٨ في المقر الدائم للحزب.

تناولت الدكتورة في محاضرتها موضوع العولمة لغة ومصطلحا ثم القت الضوء على العولمة من حيث النشأة والتطور والصراع الذي دار بين الرأسمالية والاشتراكية منذ الحرب العالمية الثانية وقد ادى هذا الصراع الذي عرف بالحرب الباردة بين المعسكرين الى خلق مفاهيم اقتصادية جديدة اتسمت بالمرونة بين المعسكرين وهذا ما سمي بالعولمة.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية وظهور احادية القطب الواحد في العالم والمتمثلة بالولايات المتحدة الاميركية بالاضافة الى ثورة المعلومات وتكنولوجيتها بدأت تظهر مفاهيم جديدة للعولمة فقد تخطت العولمة الاقتصاد الى السياسة والثقافة وبدأ يتشكل في العالم هيمنة جديدة لثقافة واحدة ولغة واحدة تحاول



السيطرة على العالم من خلال امتلاكها لناصية الثورة المعلوماتية وتقنياتها واكثر الدول تأثرا بذلك ستكون دول العالم الثالث ومن هنا فقد اوحت الدكتورة انصاف بان على الامة العربية الحذر من العولمة والتشكل الجديد للعالم خلال القرن القادم، وان على الامة العربية المحافظة على تراثها الثقافي ولقتل موروثاتها من خلال خلق ثقافة منافسة والعمل بكل السبل لتحصين الاجيال امام هذا التيار الجارف بقيمه ومفاهيمه وعلومه واقتصاده وثقافته وفنونه.

وبعد المحاضرة دار نقاش مكثف اثنى فيه الجميع على المحاضرة وموضوعها لانها موضوع الساعة وقد عقب الاستاذ علي فريد السعد رئيس اللجنة المركزية قائلا: ان موضوع العولمة هو موضوع الساعة وان العالم كله يتحدث عنه فكثير من دول الغرب تخشى من سيطرة اللغة الانجليزية وثقافتها على لغاتهم وثقافتهم القومية فالعولمة تعني المطلق اي بمعنى انها تشمل الاقتصاد والسياسة والعلوم والثقافة والانسان اينما وجد، وانها باعتقادي تعني تدويل العلاقات بين الشعوب ولصالح جهة واحدة وذا ليس عدلا. ونحن في الوطن العربي نسير خطوات نحو العولمة ولكن علينا ان نسير بحذر شديد خوفا من السيطرة الكاملة لتلك الجهة فمثلا علينا ان نخرج بآلية موحدة في عالمنا العربي كي نحصن انفسنا واجيالنا امام هذا العملاق المتسلح بتكنولوجيا متطورة واقتصاد كثيف وصناعة وعلوم متقدمة وعلينا ايجاد روابط اوثق بين الشعوب من خلال المؤسسات المدنية التي يجب ان تتأصل في العالم العربي والعالم الثالث كالديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الكلمة والعدل وخصخصة الاقتصاد فعلينا ان نعي هذا المتغيرات بجدية وان ترسم استراتيجية محددة لمواجهة ذلك.

وانهى الاستاذ علي فريد السعد حديثه بالثناء على اللجنة وعلى رئيسها الدكتور احمد الشناق وقال بان نشاط هذه اللجنة يثلج الصدر وانا فخور جدا بالاتجاه الطيب الذي تقوم به اللجنة وذكر بان مثل هذه الموضوعات تثري العمل الحزبي وتكون ذخيرة لادبيات الحزب وقال بانه على استعداد لطباعة كل ما القي من محاضرات في هذه اللجنة خلال موسمها الحالي في كتاب خاص وذلك من اجل توثيق هذا النشاط المتميز واثنى على النخبة الطيبة من ذوي الفكر في اللجنة متمنيا ان تمتد انشطتها لخارج عمان.

د. انصاف الريضي

وقد شكر الدكتور احمد الشناق رئيس اللجنة الاستاذ علي فريد السعد رئيس اللجنة المركزية على رعايته لهذه المحاضرة ودعمه المستمر لانشطة اللجنة وتشجيعه المستمر لكل نشاط ثقافي وعلمي في الحزب، كما شكر الدكتور احمد الدكتورة انصاف على هذا الجهد الطيب وهذه المحاضرة القيمة وشكر كل الحضور واثنى على تعقيباتهم ومشاركتهم الفاعلة في انشطة هذه اللجنة فمناقشاتهم وتعليقاتهم تثري المحاضرات وتغنيها وتمنى عليهم الاستمرار في حضور انشطة اللجنة الاسبوعية خلال موسمها الحالي.□

حتاملة: نسعى الى تنمية المهارات والقدرات المختلفة للمرأة

● النهضة – اربد

يمارس مركز شابات اربد نشاطاته منذ عام ١٩٧١ ويسعى الى تنمية المواهب والقدرات المهنية للمرأة في محافظة اربد وذلك من خلال الاستغلال الامثل لاوقات الفراغ بما ينمي تلك القدرات.

"النهضة" التقت آمال حتاملة مشرفة مركز شابات اربد التي اشارت الى ان اهم ما يسعى اليه المركز تنمية القدرات والمهارات المختلفة للمرأة من خلال الدورات المهنية والتعليمية وذلك لتأهيل المرأة وتزويدها بالمعلومات والمهارات المختلفة.

واضافت حتاملة الى ان هناك خطة سنوية للمركز تتضمن هذه الخطة محاضرات وندوات تثقيفية بالاضافة الى عقد دورات مهنية مختلفة في مجال الخياطة والتريكو وتنسيق الزهور والسيراميك والحفر على المرايا بالاضافة الى دورة للطباعة كما يقوم المركز بتنظيم رحلات ثقافية وعلمية من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات الرسمية والصحفية مشيرة الى ان عدد المنتسبات للمركز يبلغ ١٢٠ منتسبة بتفاوت اعمارهن من ١٢-٢٢ سنة.

واشارت حتاملة الى ان للمركز مشاركات متعددة في اقامة المعارض بالاضافة لمسابقات في الرسم والمسابقات الدينية وغيرها من المسابقات الاخرى ايضا يقوم المركز بتنظيم مسابقات شهرية مختلفة يتم تخصيص جوائز حتى تكون بمثابة محفز للمشاركة بها . واوضحت بان المركز بحاجة الى صالة رياضية والات موسيقية بالاضافة الى اجهزة الكمبيوتر مع العلم ان هناك الكثير من الفتيات يرغبن في الحصول على دورات من هذا النوع لكن لعدم توفر الوسائل والكوادر لتدريبهن يجعلهن هذا يتجهن الى مهارات اخرى.□

١٩ مليون دينار ارباح شركة البوتاس العربية العام الماضي

ارشيدات: تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من التوسع يرفع الانتاج الى ٢,٤ مليون طن عام ٢٠٠٠

وافقت الهيئة العامة لشركة البوتاس العربية على كفالة القرض الممنوح لشركة «مغنيسيا الاردن» من قبل البنك الاسلامي للتنمية/ جدة والبالغ قيمته ٢٨ مليون دولار اميركي وذلك لتمويل جزء من المشروع الذي يهدف الى انتاج (٦٠) الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم، وتقدر الكلفة الكلية للمشروع بحوالي ١٠٠ مليون دولار، وتبلغ فترة السماح ثلاث سنوات تتبعها فترة سداد مدتها تسع سنوات بفائدة متدنية تصل الى ٧,٥٪ سنوياً.

وجاءت موافقة مساهمي «البوتاس» على كفالة القرض من خلال الاجتماع السنوي الحادي والاربعين الذي عقد امس في غرفة تجارة عمان واقرت فيه الميزانية العمومية والنتائج المالية لنشاط الشركة العام الماضي بحضور ٣٨٠ مساهماً يملكون ٨٩٪ من كامل رأس المال البالغ ٨٣,٣١٨ مليون دينار.

ويذكر ان «البوتاس العربية» تمتلك بشكل مباشر وغير مباشر ومن خلال الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت «شركة قابضة» ما نسبته (٤٦٪) من رأس مال شركة المغنيسيا الاردن، وحيث ان كلا من الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت «شركة قابضة» وشركة مغنيسيا الاردن غير قادرتين على الحصول على كفالة احد البنوك التجارية العاملة في الاردن دون ان تقدم شركة البوتاس الى البنك التجاري كفالتها.

وحققت الشركة ارباحاً صافية العام المنصرم بلغت (١٧) مليون دينار بتراجع عن ارباحها لعام ١٩٩٦ البالغة (٣٣) مليونا والتي عزاها رئيس مجلس ادارة الشركة د. صالح ارشيدات الى تضوب الاحتياطي من المادة الخام «الكارنلايت» في الملاحات الشمسية والتي كان سببها الفيضانات الكبيرة خلال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣، التي ادت الى انخفاض كثافة المحلول الملحي في البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية، بالاضافة الى النمو السريع للتكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولى، مشيراً الى انه تم وضع خطة لعامي ٩٨ـ١٩٩٩ لتعويض هذه الخسائر. خاصة وان «البوتاس» مادة مطلوبة في السوق العالمي وتعامل كمعدن الذهب.

وتمت الموافقة على توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال وبمقدار ١٦,٦ مليون دينار، كما وافقت الهيئة العامة على التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنك العربي.

وبالرغم من الصعوبات التي واجهت الشركة والمتمثلة في تدني الانتاج، حافظت على وضع مالي جيد حيث ارتفع صافي حقوق المساهمين بنسبة ١٠٪ ليصل الى ٢٢٥ مليون دينار، كما حافظت على نسبة سيولة جيدة بلغت (١:٢,١)، ونسبة مديونية متدنية بلغت ٢١٪، وصعدت موجودات الشركة الى مستوى ٨, ٢٤٠ مليون دينار العام الماضي مقابل ٢١٣ مليونا في عام ١٩٩٦ .


ارشيدات يتراس الاجتماع

وقال د. ارشيدات ان عام ١٩٩٧ شهد ارتفاعاً في الطلب العالمي على مادة البوتاس حيث بلغ حوالي (٤٠) مليون طن، وقد رافقت زيادة الطلب زيادة في اسعار البوتاس وخاصة الآنية منها. هذا ومن المتوقع ان تشهد الاسعار التعاقدية ارتفاعاً خلال عام ١٩٩٨ .

واشار الى ان الشركة حافظت على اسواقها التقليدية بالرغم من انخفاض الانتاج وذلك بالتركيز على زيادة الايرادات الصافية من خلال البيع في الاسواق ذات المردود العالي وقد تم بيع حوالي (١.٤٥) مليون طن في اسواق (٢٨) بلداً في العالم، وكان مجموع الايرادات حوالي (١٠٥) ملايين دينار وصافي الارباح الموحدة (١٦.٩) مليون دينار منها حوالي (١٩) مليون دينار صافي ارباح شركة البوتاس العربية لوحدها.

وعن المشاريع المستقبلية لشركة البوتاس العربية قال د. ارشيدات انه تحقيق لسياسة الشركة الهادفة الى تعظيم حقوق المساهمين من خلال زيادة الربحية والاحتياطات ولتحقيق هذه الغاية فان الشركة تسعى الى زيادة الانتاج وتنويع مصادر الدخل من خلال انشاء الصناعات المرتبطة بالاملاح الموجودة في البحر الميت سواء من خلال مشاريع يتم تنفيذها من قبل شركة البوتاس او من خلال ذراعها الاستثمارية ـ «الاردنية لصناعات البحر الميت». ومن ضمن هذه المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس هناك المرحلة الثانية من مشروع التوسع في الانتاج، حيث تم انجاز توسعة نظام التبخر الشمسي باضافة ملاحة الملح الجديدة مما سيؤدي الى زيادة الانتاج بحلول عام ٢٠٠٠ الى (٢) مليون طن سنوياً، والشركة بصدد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من التوسع بالانتاج للوصول بالطاقة الانتاجية الى (٢,٤) مليون طن سنوياً بحلول عام ٢٠٠٤، مشيراً الى انه من المتوقع ان يصل الانتاج خلال العام ١٩٩٨ الحالي الى ١,٦٢٠ مليون طن، على ان ترتفع الى ١,٩٠٠ مليون طن العام القادم ١٩٩٩ .


جانب من الحضور

وقال انه تم الانتهاء من بناء مصنع لانتاج «١٠٠» الف طن سنوياً من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة والمتوقع البدء بتشغيله تجارياً وتسويقه بدءا من أيار القادم، مع البوتاس الحبيبي الذي يزداد الطلب عليه عالمياً ويزيد سعره بنسبة ٢٥ـ٣٠٪ عن سعر البوتاس العادي، موضحاً انه من المشاريع التي سيتم تنفيذها في المستقبل القريب مشروع كبريتات البوتاسيوم ومشروع نترات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم.

اما فيما يتعلق بالمشاريع المرتبطة باملاح البحر الميت فاشار د. ارشيدات الى انه تم الانتهاء من العمل في بناء مصنع الملح الصناعي وملح الطعام وتم طرح انتاجه في السوقين المحلي والعالمي خلال عام ١٩٩٧، بينما يبدأ في بناء مصنع مشروع اكسيد المغنيسيوم الذي يهدف الى انتاج (٦٠) الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم المستخدم في صناعة الطوب الحراري مع نهاية عام ١٩٩٨ ويبدأ الانتاج عام ٢٠٠٠ـ٢٠٠١، مستطرداً انه من المشاريع الاخرى التي هي قيد الدراسة مشروع معدن المغنيسيوم ومشروع هيدروكسيد المغنيسيوم ورقائق كلوريد المغنيسيوم.

واكد د. ارشيدات ان الشركة قامت خلال عام ١٩٩٧ باستكمال الاكتتاب في راس مالها والبالغ (٨٣,٣١٧,٥٠٠) سهم قيمة كل سهم دينار واحد عن طريق طرح شهادات ايداع دولية تمثل (٣,٦٢٢,٥٠٠) سهم في السوق العالمي من خلال تسويقها لمؤسسات استثمارية دولية كبيرة في مختلف دول اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وتسجيلها في بورصة لندن وقد بلغت حصيلة الاصدار حوالي (٣٢,٧) مليون دينار اميركي حيث بيعت الشهادة الواحدة والتي تمثل سهماً واحداً بسعر (٩,٠٣) دولار اميركي بما يعادل (٦,٤٠) دينار اردني.

واشار الى انها تابعت تنفيذ سياساتها بتقديم الدعم المالي وذلك بتخصيص مبالغ نقدية للصرف على المشاريع المختلفة لمؤسسات الحكم المحلي في المناطق الجنوبية وكذلك تقديم مبالغ اخرى لدعم البحث العلمي والدراسات وذلك بالتبرع للجامعات والمعاهد العلمية المختلفة وكذلك دعم الحركات الشبابية والنسائية ومؤسسات العمل الخيري والتطوعي في محافظات الجنوب.

وحضر الاجتماع ممثلو الشركة العربية للتعدين، والبنك الاسلامي للتنمية/ جدة، الشركة العربية ـ الليبية للاستثمارات الخارجية، الهيئة العامة للاستثمار/ الحكومة الكويتية، ومندوب مراقبة الشركات وائل كيالي، ومندوب سوق عمان المالي.

وتم تزكية المحاسبون المتحدون كمدققين لحسابات الشركة للعام ١٩٩٨ الجاري□

الاحزاب السياسية ما لها .. وما عليها؟

"النهضة" تلتقي قادة الاحزاب السياسية في محافظة اربد

● اربد - "النهضة"
آمنة ابو حجاب

تعتبر الاحزاب السياسية بمثابة مؤسسات وطنية تهدف الى توعية الافراد وتوسيع مداركهم للواقع الذي يعيشونه.

وكما يعلم الجميع ان لكل حزب برنامج عمل يسعى الى تحقيقه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه الى اي مدى استطاعت تلك الاحزاب تنفيذ برامجها التي تنادي بها والتي ارتبطت بعزوف الكثير من المواطنين على الانخراط في صفوف العمل الحزبي.

ولتسليط الضوء على هذا الموضوع التقت النهضة بعدد من الفعاليات والقيادات التي واكبت العمل الحزبي فكانت هذه اللقاءات:

جبهة العمل الاسلامي

الدكتور فخري صويلح قال: ان الاحزاب مؤسسات وطنية يجب العناية بها ومساعدتها على الترسخ في المجتمع.

واشار د.صويلح الى ان اسباب العزوف تعود لاسباب منها الحكومية والمتمثلة في الناحية الاعلامية والتي تكون بمثابة هجمة اعلامية قوية ضد هذه الاحزاب ومحاولة اظهارها بصورة مشوهة بالاضافة الى الناحية الامنية من حيث مقاومة هذه الاحزاب والبطش بها على فترات متقطعة وعدم مساعدة هذه الاحزاب على القيام بواجبها وتصحيح مسارها كما يحدث في الدول التي تؤمن بالاحزاب كما تعتبر عملية تغييب هذه الاحزاب ومنعها من العمل لمدة طويلة على الساحة الاردنية من مجمل هذه الاسباب.

واضاف: اما ما يتعلق بالاسباب التي تخص الاحزاب فتتمثل في مقاومة الاحزاب لبعضها البعض والمؤامرات المستمرة ضد بعضها البعض اضافة الى استيعاب النظام لكثير من رموز هذه الاحزاب بحيث لم يعد يثق المواطن بهذه القيادات، ايضا اتصال بعض هذه الاحزاب مع احزاب غربية وعالمية وفشل تجربة هذه الاحزاب العربية والعالمية من تطبيق برامجها ومبادئها من وحدة وحرية واشتراكية وعدالة وتحصول قمع شديد في هذه الدول وفردية في الحكم.

اما فيما يتعلق بالاسباب الاقتصادية فاوضح د.صويلح الى ان الوضع الاقتصادي المتردي جعل المواطن يبتعد عن الحزبية اولا لكسب عيشه وثانيا لعدم الالتزام بما تتطلبه الحزبية من التزامات مالية كما يعتبر ابتعاد اكثر الاحزاب عن عقيدة الامة والاحباط العام الذي تعيشه البلاد من الامور التي جعلت المواطن لا يثق بالحكومة ولا بالاحزاب.

واكد د.صويلح على ان لكل الاحزاب برامج ومنهاج عمل ولكن الذي يستطيع تطبيق هذه البرامج هو الذي يملك الامكانيات والسلطة وهذا غير متوفر لدى الاحزاب الموجودة على الساحة الاردنية.


حسين ابو راس

الحزب الشعبي الديمقراطي "حشد"

محمد ابو الرب عضو المكتب السياسي وامين فرع اربد قال: ان صياغة السؤال تعني النظر الى العضوية الحزبية باعتبارها هي المقياس لجماهيرية الاحزاب وانا برأيي ان الاحزاب ليست معزولة عن الجماهير ولا يعني ان ضعف الانخراط الحزبي من ابناء شعبنا ان لهم موقفا من هذه الاحزاب ومن برامجها وانما يؤول ضعف العضوية الحزبية الى عوامل عديدة ذاتية وموضوعية منها ان المواطن له اولويات في حياته اليومية وهذه الاولويات خلقتها برامج الحكومات المتعاقبة حيث جعلت اهتمامه الاول بالبحث عن لقمة العيش اضافة الى ان الذاكرة الشعبية لا تنسى فترة الاحكام العرفية.

واضاف ابو الرب: ولا ننسى ايضا دور الاعلام الرسمي المحجوب عن الراي الآخر في تشويه الصورة للاحزاب وبرامجها.

واوضح ابو الرب على ان تطبيق برنامج اي حزب مرهون بشروط اساسها الاعتراف بمبدأ تداول السلطة والتي يبدو ان الحكومات المتعاقبة لا ترضى بذلك بل قامت بسن تشريعات تمنع ذلك من خلال قانون الانتخابات الذي لا يمكن ان يفرز مجلسا تشريعيا يمثل الشعب وقواه الحية وبالتالي يحول دون وصول القوى الديمقراطية الى قبة البرلمان لتتمكن من مراقبة اداء الحكومات او حتى المشاركة بها على قاعدة العلاقات الديمقراطية، وبالتالي لا تستطيع برامج احزاب المعارضة ان تدخل في مسامات المجتمع الا اذا كانت في سدة الحكم وهذا يعني ومن خلال قانون الانتخابات وفي غياب الاصلاحات الدستورية ستبقى برامج الاحزاب غير قابلة للامتحان.

حزب البعث العربي التقدمي

الدكتور صلاح العثامنة اكد على ان العمل الحزبي ينبع من قناعات هذه القناعات تتولد عن وعي المواطن لواقعه الذي يعيش نتيجة لاطلاعاته المتنوعة مؤكدا على ان هذا الوعي ضعيف بسبب غلاء الثقافة.

واضاف د.العثامنة ما زال في ذهن المواطن الاردني ان الاحزاب عمل غير مشروع وغير مرغوب فيه هذا بدوره خلق اتجاها سلبيا عند المواطن نحو كافة الاحزاب بالاضافة الى فقد الثقة بمسيرة الاحزاب واستمرارية عملها خاصة في ظل الانقسامات والصراعات الداخلية فيما بين تلك الاحزاب.

واشار العثامنة الى ان هناك اسبابا ذاتية تتعلق بالمواطنين وسعيهم للحصول على لقمة العيش بحيث اصبحت تستحوذ على كل اوقاتهم ولم يتبق وقت حتى للعمل السياسي او العمل العام، كما ان ظاهرة الاغتراب التفشية بين الشباب والتي تعود اسبابها الى الفراغ الفكري والانتماءات العائلية الضيقة التي اشعرت المواطن بانه لا جدوى من تغيير ما يدور حوله.

واوضح د.العثامنة الى ان هناك عقبات تقف امام تنفيذ برامج الاحزاب واهمها قلة الموارد المالية التي تحول دون امكانية نشر هذا الحزب او ذاك افكاره بين الجماهير.

واضاف ولاننا لم نستطع الوصول الى كل الجماهير بقيت احزاب لم ترق الى المستوى الذي تطمح وبقيت اعداد الحزبيين محدودة وخاصة ان البرامج تحتاج الى قاعدة شعبية عريضة تتبناها وتعمل من اجل تحقيقها، مؤكدا على انه عندما تصبح الديمقراطية منهجا في هذا البلد فانها ستعطي فرصة مناسبة للاحزاب للقيام بدورها الحقيقي والفعال.


د. صلاح العثامنة

حزب البعث العربي الاشتراكي

عبد الغفور الخطيب (عضو اللجنة المركزية) قال: ان هناك مجموعة من الاسباب وراء عزوف المواطن عن الانخراط في صفوف العمل الحزبي منها اسباب موضوعية تتعلق بعدم استقرار في الحالة الديمقراطية في الاردن وهذا لا يعطي ثقة كبيرة للمواطن واحيانا يربط المواطن الموظف ما بين ارتقائه في سلم الوظيفة وانخراطه في حزب يتصف بالمعارض اضافة الى شعور المواطن بانعدام وزنه وعبثية دوره حتى لو انتمى لاي حزب نتيجة للتغيرات الدولية الهائلة، كما ان المراهنة على اساليب تؤمن للمواطن احتياجاته وطلباته دون الانخراط في الاحزاب التي تبعده عن تحقيق مطالبه بالاضافة الى ضعف الجانب الاعلامي لدى الاحزاب.

عبدالغفور الخطيب

واضاف الخطيب اما الاسباب الذاتية فتكمن باتسام معظم خطابات الاحزاب السياسية بايديولوجيات تتسم بالشعار السياسي والاحلام الوجدانية ذات السمة الطوبائية اكثر منها برامج عملية تنهض بهموم المواطن ولتجديد الخطاب السياسي وتحويل تلك الشعارات الى برامج اجرائية تتعامل مع المتغيرات العربية والعالمية بروح عصرية تحترف السياسة احترافا وتتعامل مع العقيدة كمحاور ثابتة، ولكن قلة الكوادر لضعف الانتساب وقلة الموارد المالية لتنمية دراسات مشاريعها العصرية وعدم تعاون اجهزة الدولة معها وخاصة ان حالة التوجس لا تزال موجودة بين الاحزاب وخصوصا المعارضة والدولة من اهم ما يعيق عمل تلك الاحزاب.

واوضح الخطيب على انه لن يكتسب اي حزب اسمه اذا لم يسعى للوصول للحكم سواء كان بشكل منفرد او مع احزاب اخرى لانه اذا لم يكن كذلك فاولى ان يطلق اسم نادي ثقافي او نادي فكري او جماعة ضغط ولكن كما ترى فانه لم يصل حزب عربي معارض الى الحكم عن طريق البرلمان الا نموذج المغرب في الآونة الاخيرة ولن يحكم على مدى نجاح الحزب الا في تجربته وتكرارها.

حزب الوحدة الشعبية

ابراهيم العبسي (عضو اللجنة المركزية) اشار الى انه ونتيجة للظروف الصعبة التي عاشتها البلاد الاحكام العرفية وتضييق الحريات العامة قد تركت اثارا سلبية في ذاكرة هذا الشعب كان اهمها ان من ينخرط في صفوف العمل الحزبي سوف يلقى ما لا يحمد عقباه، وحتى بعد ترخيص تلك الاحزاب والحق الذي كفله له الدستور لكن هذا لم يقنع الغالبية العظمى من المواطنين بالاضافة الى ما تقوم به وسائل الاعلام الرسمية من تعتيم على نشاطات تلك الاحزاب.

واوضح العبسي ان برامج الاحزاب السياسية هي برامج تحتاج الى سنوات لتنفيذها حيث ان لكل حزب استراتيجية ويأتي البرنامج ليخدم هذه الاستراتيجية وتنفيذ هذا البرنامج يحتاج الى خطط سنوية او فصلية تستمد بنودها من البرنامج وانه من خلال ذلك لا يمكن رؤية كيف تتعاطى الاحزاب السياسية مع برامجها.

واضاف العبسي: ان تحقيق البرنامج لاي حزب قد يحتاج الى عشرات السنوات لانه رهن للظروف الذاتية والموضوعية المحيطة بعمل الحزب، لذلك فان برامج الاحزاب لا يمكن تحقيقها بعصا سحرية فالمسألة تحتاج الى وقت يبدو انه سيكون طويلا وانه مهما بدت الاحزاب السياسية بعيدة عن تنفيذ برامجها الا ان بقاءها في ظل الظروف الحالية هو خطوة هامة باتجاه تحقيق برامجها ولو بعد سنوات طويلة.

الحزب الوطني الدستوري

العميد المتقاعد بركات الجبر وعضو المجلس المركزي والمكتب التنفيذي اكد على ان الاحزاب الاردنية تعاني من ازمات عديدة داخلية منها وخارجية اثرت سلبا على انخراط المواطن في صفوف العمل الحزبي منها عدم الفهم الصحيح لطبيعة ومهام الحزب عند البعض وعدم مقدرة الاحزاب على توضيح نفسها للمواطنين كما ان تخوف المواطن من ردة فعل الحكومة ومنعها الاحزاب ومطاردة منتسبيها او حرمانهم من بعض الحقوق احد تلك الاسباب.

واوضح الجبر على ان الممارسة الخاطئة لبعض القيادات الحزبية تحول دون انخراط المواطن في صفوف العمل الحزبي بالاضافة الى ارتباط بعض الاحزاب بجهات خارجية ايضا بعض ممارسات الدولة قد اثرت سلبا على الاحزاب ومنها الاستقواء بالعشائرية على حساب الحزبية كما هو في قانون الصوت الواحد وكذلك عدم تقديمها اي عون او مساعدة وتجاهل الاعلام الرسمي لتلك الاحزاب.

واضاف الجبر: الحكومة غير جادة حتى الان بفتح المجال امام التجربة الحزبية للتكامل كما ان الحالة الاقتصادية التي يعاني منها المواطن الاردني تجعل من اهتمامه بالاحزاب بالاولوية المتاخرة ولا ننسى ان عدم مقدرة الاحزاب في التاثير على النواحي المختلفة سواء منها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وعدم وجود اي مؤشر على انها تحمل في ثناياها بدايات لمثل هذه التوجهات.


د. ذياب مرجي

واكد الجبر على ان تنفيذ البرنامج السياسي لأي حزب لا يمكن ان يتحقق الا باحدى الوسائل واهمها ان يتولى الحزب مسؤولية الحكم ويقوم بتطبيق برنامجه السياسي او يكون ذا قوة مؤثرة يجبر الحكومة على تنفيذ برنامجه السياسي مشيرا الى انه وحتى هذه الحظة لا يوجد اي حزب على الساحة الاردنية استطاع ان يمارس ايا من هاتين الوسيلتين.

وقال ان النظام الاميركي الجديد "النظام العالمي الجديد" قد فرض على دول المنطقة ومنها الاردن اطرا سياسية معينة يجعل من الصعب على الحكومات ان تعطي هامشا سياسيا لاحزابها لتطبيق برامجها السياسية.

الحزب الشيوعي الاردني

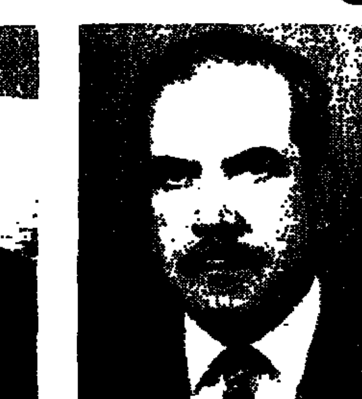
حسين ابو راس (عضو اللجنة المركزية) قال ان عزوف المواطن عن الانخراط في صفوف العمل الحزبي يرجع الى اسباب مختلفة اهمها تعرض تلك الاحزاب الى هزات عديدة منها ما يتعلق بالواقع العشائري وغياب الديمقراطية ومحاربة الحزبية بالاضافة الى تفشي مشاعر اليأس لدى المواطنين نتيجة للظروف المحيطة بهم.

واوضح ابو راس على ان البرنامج السياسي لأي حزب ينطلق من حاجات الجماهير مؤكدا على انه لا بد من ايجاد قانون عصري لقانون الانتخابات لافراز مجلس تشريعي يمثل الشعب ويحقق اماله وطموحاته.

د. ذيب مرجي

د. ذيب مرجي نائب سابق وصاحب تجربة حزبية اشار الى ان اسباب العزوف تعود الى عوامل تاريخية واخرى ما هو موجود ضمن الظروف التي يعيشها المواطن.

واضاف د.مرجي: ان المواطن يشعر باحباط كبير من تلك الاحزاب خاصة وان طموحات الناس كانت كبيرة في ان تحقق لها هذه الاحزاب الكثير من الاشياء كما ان قوانين الحكومة واجراءاتها المتشددة كانت احد تلك الاسباب.


د. فخري صويلح

واشار د.مرجي الى انه حتى الان يوجد نوعان من الاحزاب منها كانت في فترة ماضية خارج اطار السلطة ولم يكن لديها حد ادنى من الاطلاع على وضع البلد مؤكدا على ان هذه الاحزاب قبل ان تقوم بوضع البرنامج يجب ان تحمل الهم الجماهيري العام فهي لا تزال خارج السلطة ولم يتح لها المجال لتكون في السلطة يوما، اما النوع الاخر فهي لاحزاب موجودة في السلطة كانت وباستمرار في السلطة وهي مطالبة بوضع برنامج انقاذ وليس ان تحمل برنامج صندوق البنك الدولي وتنفذه بحذافيره مطالبا الاحزاب بان تقوم بوضع برنامج لها وتتحمل المسؤولية لانقاذ البلد.

حزب العمل القومي

المحامي مأمون ملكاوي عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول منطقة الشمال في حزب العمل القومي قال: ان معنى العزوف هو عدم مقدرة الاحزاب الاردنية على استقطاب عناصر جديدة للحزب بعد التأسيس وفي الواقع ان هذا الامر هو واقع جميع الاحزاب المرخصة دون استثناء وفي اعتقادي ان مرد ذلك يعود الى ثلاث مجموعات من العوامل منها ذاتية تتعلق بالاحزاب واليات عملها ومنها عوامل تتعلق بسلوك السلطة الرسمية تجاه الاحزاب وتوجهاتها وتوقعاتها ومنها عوامل نابعة من ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وطبيعة تفكير المواطن الاردني تبعا لهذه الظروف. وحول الية تنفيذ برامج الاحزاب السياسية قال: اذا تناولنا هذا السؤال بالعمومية التي جاء عليها نقول انه من واجب الدولة التي تؤمن بالتعددية والديمقراطية ان تعمل على اتاحة الفرصة للاحزاب السياسية لتنفيذ برامجها عبر اليات العمل الديمقراطي وبتخصيص اكثر نلاحظ فرقا بين طموح الحزب لتنفيذ برنامجه وبين المعطيات الموضوعية التي تحدد امكانية التنفيذ. واضاف ملكاوي ان رؤيا اي حزب لطبيعة الصراع تلتقي احيانا وتختلف احيانا اخرى مع رؤيا حزب اخر او مع رؤيا الحكومة وهذه الرؤيا هي التي تحدد البرنامج السياسي للحزب بابعاده المختلفة.

العميد المتقاعد بركات الجبر

وقال ونحن كحزب قومي نرى ان الاردن جزء من الامة العربية وبهذا نتفق مع الحكومة وان الارض العربية مملوكة على الشيوع لكل ابناء الامة وان معركتنا مع الاستعمار لم تنته بعد وان تنتهي ما زال هناك ارض عربية محتلة وان نهوض الامة لن يتم عن واقع التجزئة، وان معركتنا مع العدو الصهيوني هي معركة وجود لا حدود وهنا نختلف مع الحكومة.

واضاف ان هذه الثوابت تشكل مسألة مبدأية لدينا لذا فمن الصعب ان تتطابق رؤيانا ورؤيا الحكومة في هذه المرحلة مع ملاحظة ان هذه الثوابت ساهمت الحكومة ومنذ تأسيس دولة الاردن في زرعها في بيئة العقل للمواطن الاردني بحيث اصبح من المستحيل انتزاعها الا انها وطبقا لاستحقاقات وادي عربة تصر على انتزاعها مما يعني عزمها على الانتحار. وقال ملكاوي انطلاقا من هذه المعطيات الموضوعية فهي تتطلب هذه المرحلة التزاما من الحكومة لبرنامج الحزب وبتعبير السؤال (هل آن الاوان لتنفيذ هذا البرنامج؟) الجواب نعم ففي تنفيذه تكمن المصلحة الحقيقية لدولة الاردن كدولة ذات سيادة.

ولكن المعطيات المنظورة تظهر استحالة تبني الحكومة لمثل هذا البرنامج للتناقض الكبير بين رؤياها وسياستها وبين ما يتطلبه تنفيذ هذا البرنامج من جرأة ومجاهرة المواطن بحالة التردي التي وصلها الاردن نتيجة الالتزام باستحقاقات وادي عربة، بالنتيجة يصبح واضحا من ارتباط الاجابة عن هذا السؤال باجابة السؤال السابق ويصبح واضحا اسباب ابتكار الحكومة عددا من الآليات .

قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر وغير ذلك من القوانين سواء ما صدر منها ام ما زال في قيد الاعداد تستهدف منع احزاب المعارضة من الوصول الى الجماهير وهذا يتطلب من الحزب مضاعفة العمل وبذل جهد اكبر لايصال رؤياه وتصوراته وبرامجه الى المواطن وان تنفيذ هذا البرنامج لا يمكن ان يقاس بمدى زمني معين بمعزل عن مدى تجاوب الجماهير معه.□



شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة

تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الرابع والاربعين متضمناً خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر وبيان حقوق المساهمين وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٧ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها عملاً باحكام المادة (١٧١) من قانون الشركات رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ وتمشيا مع احكام المادة (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

انتاج الفوسفات الخام

بلغت كميات الفوسفات الجاف التي تم انتاجها خلال عام ١٩٩٧ من مناجم الشركة ٥,٨٩ مليون طن مقارنة بـ ٥,٣٥ مليون طن انتجت عام ١٩٩٦ اي بزيادة نسبتها ١٠٪.

تسويق الفوسفات الخام

حققت الشركة زيادة في مبيعاتها في عام ١٩٩٧ ما نسبته ٨٪ عن مبيعاتها في عام ١٩٩٦ وذلك من خلال زيادة الصادرات للدول المستهلكة في خارج الاردن بالاضافة الى تزويد المشروع المشترك مع الهند المقام في المنطقة الحرة في الشيدية ، حيث تم تصدير ٤,٣٧ مليون طن فوسفات خام من كافة النوعيات لخارج الاردن وتم استهلاك نحو ١,١٠٥ مليون طن فوسفات في المجمع الصناعي وتصدير نحو ٠,٣٥٠ مليون طن للشركة الهندية الاردنية في المنطقة الحرة بالشيدية.

انتاج الاسمدة في المجمع الصناعي في العقبة

بلغت كميات الاسمدة المنتجة في المجمع الصناعي في العقبة على النحو التالي:

- ٣٢٣٦٨٩ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ P205 استخدم معظمها لتصنيع سماد DAP .
- ٥٨٥٦٠٥ طن سماد DAP.
- ١٤٦٤٥ طن فلوريد الالمنيوم

تسويق الاسمدة

تم تسويق الاسمدة المنتجة على النحو التالي :

- ٥٥٧٨٦٥ طن من سماد DAP تم تصديرها لاسواق الشركة التقليدية.
- ١٨٢٧٧ طن من سماد DAP تم بيعها في السوق المحلي.
- ٣٢٦٩٨ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ تم تصديرها المنطقة الحرة في العقبة لمصنع الاسمدة المركبة الياباني الاردني.
- ٥٠٦٣ طن من حامض الفوسفوريك تركيز ١٠٠٪ تم تسويقها في السوق المحلي وسوق المملكة العربية السعودية.
- ٢٨٥٠٨ طن من حامض الكبريتيك تم تصديرها للمنطقة الحرة في العقبة لمصنع الاسمدة المركبة الياباني الاردني.
- ٥٦٦٠ طن من حامض الكبريتيك تم تسويقها في السوق المحلي.
- ١٢٢٨٣ طن من فلوريد الالمنيوم تم تصديرها لاسواق الشركة التقليدية.

الوضع المالي

- بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة ٢٤٥ مليون دينار (٢٥٤,٤ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ١٤٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات و ١٠٣ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة المصنعة.
- بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة ٤ مليون دينار (٣,٩ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ٢,٤ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات و ١,٦ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة تكلفة المبيعات والمصاريف التسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين ٢٣٨,١ مليون دينار (٢٣٧ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ١٣٣,٧ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات و ١٠٤,٤ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٧,٣ مليون دينار (٢٧,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦) منها ٢١,٨ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة و ٥,٥ مليون دينار عن الكميات الموردة الى المجمع الصناعي في العقبة.
- بلغت قيمة صافي ارباح الشركة قبل ضريبة الدخل ١٠,٩ مليون دينار (٢١,٣ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٦) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات ١٠,٧ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة المصنعة ومشتقاتها ٠,٢ مليون دينار.
- تم في شهر اب/ ١٩٩٧ اصدار اسناد قرض بالسوق العالمي لتمويل جزء من كلفة المرحلة الثانية من منجم الشيدية بقيمة ١٠٠ مليون دولار اميركي تم تسويقها واستلام حصيلتها التي اودعت بالكامل في حسابات الشركة بالبنك المركزي ، تم استخدام ٢٥ مليون دولار منها لتسديد القرض التجسيري الذي تم استخدامه في تمويل مشاريع الانتاج المبكر للمرحلة الثانية في منجم الشيدية وتحويل ٣٥ مليون دولار منها لحسابات الشركة المدينة بالدينار لدى البنوك تمشيا مع قرارات مجلس الادارة المتخذة بهذا الشأن.
- بلغ رصيد النقد في الصندوق ولدى البنوك في بداية العام ٥,٦ مليون دينار (١١,٤ مليون دينار في بداية عام ١٩٩٦) وبلغ في نهاية العام ٣٤,٧ مليون دينار (٥,٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦) شاملة لصافي حصيلة اسناد القرض المشار اليها التي تم اصدارها لتمويل مشاريع المرحلة الثانية من منجم الشيدية كما سبقت الاشارة.

خطة العمل المستقبلية

شركة مناجم الفوسفات هي كبرى الشركات الاردنية . التي تعتمد الخطط طويلة المدى لرسم سياساتها الانتاجية والتسويقية آخذة بعين الاعتبار اوضاع ومتطلبات السوق العالمية والمتغيرات والعوامل الخارجية الاخرى المؤثرة على هذه الصناعة وتوجهاتها المستقبلية . وفيما يلي اهم المعالم الرئيسية لسياسات وخطط الشركة المستقبلية:

- تسعى الشركة لزيادة انتاجها من الفوسفات الخام في عام ١٩٩٨ والاعوام التالية عن طريق الاستغلال الاوسع لخامات الشيدية، بالنظر لمزاياها الفنية والاقتصادية الممتازة ، مما سيحقق افضل المنافع المالية والاقتصادية للشركة والاردن، ويمكن الشركة من تلبية احتياجات التصدير المتزايدة ، وتغطية احتياجات المشاريع المشتركة والمجمع الصناعي في العقبة. ولهذه الغاية قامت الشركة خلال عام ١٩٩٧ بمعالجة نقاط الاختناق الانتاجية لمنجم الشيدية والمباشرة بتنفيذ المرحلة الثانية من توسعات مشروع الشيدية لزيادة الانتاج من ٣,٢ الى نحو ٧,٥ مليون طن سنويا ابتداء من عام ٢٠٠١ (يتوقع ان يتم انتاج حوالي ٦٠٠ الف طن من المرحلة الثانية خلال عام ١٩٩٨) ليرتفع الى حوالي ١٠ مليون طن سنويا من الشيدية بعد استكمال المرحلة الثالثة في عام ٢٠٠٣.
- تنويع المنتجات وزيادة القيمة الوطنية المضافة لخامات الفوسفات وغيرها من المدخلات الوطنية وتمكين الشركة من مواجهة المخاطر وتقلبات السوق العالمية وتوجهاتها المستقبلية عما هو الحال في حالة بقائها بائعا لخامات الفوسفات فقط ولهذه الغاية كان انشاء الشركة الهندية الاردنية للكيماويات والشركة اليابانية الاردنية للاسمدة ومساهمة الشركة في راسمال شركة فاوجي الباكستانية . كما تجري الاستعدادات حاليا لتحقيق قفزة كبيرة في هذا الاتجاه عن طريق انشاء المشروع المشترك مع شركة هيدرولجري النرويجية والذي من المتوقع ان يباشر الانتاج في عام ٢٠٠١ ، مما سيعزز دور الاردن كاحد المراكز العالمية الهامة في مجال انتاج وتصدير الاسمدة الكيماوية ومشتقاتها الوسيطة.
- استمرار الشركة ، ولاكبر مدى ممكن باستغلال النوعيات المتدنية غير المسوقة من خامات الفوسفات في مصانعها، مما سيمكن الشركة بالنتيجة من تعظيم صادراتها من الفوسفات التجاري.
- تحقيق بيع ثابت ومستقر لنحو ٤٠٪ من اجمالي انتاج الشركة من الفوسفات الخام سيتم استهلاكها في المجمع الصناعي في العقبة والمشاريع المشتركة.
- المساهمة في خلق صناعات تحويلية منبثقة عن صناعات حامض الفوسفوريك بما في ذلك التوسع في صناعات المركبات الفوسفاتية.
- السعي مع الاطراف المعنية لتطوير البنية الاساسية في مجالات النقل بالسكك الحديدية وعلى الطرق والموانيء والاتصالات وتزويد المياه لربط الشيدية والمشاريع المشتركة بهذه الخدمات والتحقق من كفايتها للتمكين من استيراد وتصدير كافة المدخلات والمنتجات لهذه المشاريع دون معوقات.
- المراقبة القريبة والمتواصلة للتحولات الاقتصادية والتقنية والتطورات في مجالات قوانين البيئة والصحة العامة التي تشهدها الاسواق العالمية والتي يتوقع ان يكون لها اكبر الاثر في احداث تغيرات جذرية في هيكلية صناعة الاسمدة الكيماوية وانتاجها في دول اوروبا الغربية والدول التي لا تتوفر لديها خامات الفوسفات ، بما في ذلك الازمات والتقلبات الاقتصادية قصيرة الامد وطويلة الامد وتداعياتها والتي تشهدها بعض الاسواق والبلدان (جنوب شرق آسيا على سبيل المثال) ، لتمكين الشركة من التعرف على مسارات صناعات الاسمدة المستقبلية والاستعداد للتعامل مع هذه المتغيرات في الوقت الملائم وبما يخدم صالح الشركة.
- مواصلة الشركة ، في اطار خططها الاستراتيجية ، تحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والتسويقية والمالية ومراقبة وادارة الجودة.
- استمرار التنسيق مع الشركات الكبرى في الاردن كالبوتاس والاسمنت في كافة المجالات التي تخدم المجتمعات المحلية القائمة بها هذه الشركات ، بما في ذلك خلق بعض الصناعات الريفية والتكميلية التي تستخدم العمالة المكلفة وتحقق الاستغلال الامثل للثروات الوطنية. وكذلك اقامة المشاريع الصناعية المشتركة التي تعتمد على استغلال الخامات الوطنية مثل صناعات مركبات الفوسفات والبوتاس ومشتقاتها.
- زيادة الانفاق على البحث العلمي ودعمه في كافة المجالات لوضع الحلول والاجابة على التحديات المستقبلية التقنية والاقتصادية والبيئية والتي يمكن ان تضع قيودا وشروطا قاسية على صناعة الفوسفات والاسمدة الكيماوية لن يكون من السهل تجاوزها بدون سلاح البحث العلمي.

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون الأول / ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣٤,٧٠٦,٦٢٥	٥,٥٩٢,٣٨٤
ذمم مدينة بالصافي	٤٥,٢٢٠,٠٠٠	٦٤,١٣٣,٦٣٤
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	١,٣١٤,٤٠٧	١,٣١٤,٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٩,٠٦٧,٢٢٩	٣٣,٣٩٠,٢٤٠
قطع غيار ومواد خام	١٩,٨٢٤,٢٤٤	٢٠,٧٤٩,٥٠٣
ارصدة مدينة اخرى	٣٠,٧٥٢,١٨٥	١١,٩٨٢,١٨٣
مجموع الموجودات المتداولة	١٧٠,٨٨٤,٦٩٠	١٣٧,١٦٢,٣٥١
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	٢٤,٤٧٩,٨١٥	٢١,٨٣٥,٦٠٦
قروض مدينة	٦,٢٢٥,٦١١	٣,٢٨٦,٠١٨
قروض اسكان للموظفين	٣,٠٦٩,٦٨٨	٢,٩١٣,٨٦٠
استثمارات طويلة الاجل	١٦,٠٩٣,٩٢٢	١٤,٨٠٤,٢٠٢
استثمارات في الشركات الحليفة	١٧,٥٣٧,٠٧٠	١٧,٤٤٣,٦٠٠
مشاريع تحت التنفيذ	٣٥,١٥٦,٧٩١	٤٢,١٥٨,٨٥٦
شهرة شراء وحدة الاسمدة بالصافي	٣٥,٦٨٥,٠٠٠	٣٧,٦٦٨,٠٠٠
موجودات ثابتة ، بالصافي	١٥٣,٩٣٢,٠٦٠	١٤٨,٦٥٠,٠٦٧
مجموع الموجودات	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	٢٥,٣٣٦,٢٧١	٤١,٣٣٣,٧٤٤
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٢٢,٣٤١,٤٢٧	٣٠,٧١٥,٢٧٩
ذمم دائنة	١٧,٠٤٦,٩٥٣	٢٧,٠٠٩,٤١٩
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٥,٩٣١,٨٨٢	١٩,٩٩٤,٢٥٧
ارصدة دائنة اخرى	٩,٩٧٥,٠٤٣	١٠,٦٦٧,٨٠٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	-	٣,٩٦٠,٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٩٠,٦١١,٥٧٦	١٣٣,٨٦٩,٥٥٥
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١٣,٢١٢,٣٧٦	١١,٠٢٥,٠٨٧
قروض طويلة الاجل	٥٩,٤٧٨,٨٣٠	٧٠,٢٩٣,٢٩٠
اسناد قرض طويلة الاجل	٧٠,٩٠٠,٠٠٠	-
وزارة المالية - الصندوق الخاص	٣٨,٠٥٣,٠٠٠	٣٤,١٢٧,٠٠٠
مجموع المطلوبات	٢٧٢,٢٥٥,٧٨٢	٢٣٩,٢٧٩,٩٠٢
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤,٠٠٠,٠٠٠	٤٤,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٣٩,٧٨٠,٤١٤	٣٨,١٦٤,٥٣٦
احتياطي علاوة اصدار	٤١,٠٠٠,٠٠٠	٤١,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٥٨,٥٠٦,٠٦٦	٥٦,٢٧٤,٣١١
احتياطي خاص	٧,٣٣١,٧٥٥	٥,٠٠٠,٠٠٠
ارباح مدورة	٧٨٠,٥٨٠	٢,٢٠٣,٨١١
مجموع حقوق المساهمين	١٩٠,٧٩٨,٨١٥	١٨٦,٦٤٢,٦٥٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

بيان الارباح والخسائر والتوزيع للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
صافي المبيعات	٢٤٥,٠٤٠,٦٥٩	٢٥٤,٤٣٥,٣٢٠
تكلفة المبيعات	(١٤٩,٩١٣,٩١٠)	(١٤٥,٥٦٥,٢٤٩)
اجمالي الربح	٩٥,١٢٦,٧٤٩	١٠٨,٨٧٠,٠٧١
مصاريف بيع وتسويق	(٣٥,٤٢٧,٢٩٦)	(٣٤,٦٥٥,٥١٠)
مصاريف ادارية وعمومية	(١٠,٣٣٦,٠٦٥)	(١١,٤٤٩,١٧٠)
مصاريف منجم الرصيفة	(١,٩٠٣,٧٦٠)	(١,٨٥١,٦٣٦)
الربح من العمليات	٤٧,٤٥٩,٦٢٨	٦٠,٩١٣,٧٥٥
رسوم التعدين	(٢١,٨٣٥,٩٧٥)	(٢١,٧٥٢,٦٥٤)
صافي المصاريف التمويلية	[illegible]	(٦,٨١٦,٧٧٩)
فروقات عملة	٦,٠٢٤,٧٦٩	(٧٧٩)
ديون معدومة	(١,٥٤٣,٤٦١)	(٦٧١,٠٥٤)
اطفاء شهرة شراء وحدة الاسمدة	(١,٩٨٣,٠٠٠)	(١,٩٨٣,٠٠٠)
حصة الشركة من انخفاض حقوق الشركاء في الشركات الحليفة	(١,٢٩٥,٥٣٠)	-
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	-	(٥,٥٠٠,٠٠٠)
مخصص قطع الغيار واللوازم بطيئة الحركة	-	(٣,٨١٥,٠١٦)
صافي ايرادات اخرى	٤,٠٣١,١٥٩	٣٨٨,١٩٦٠
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل	١٠,٩٠٦,١٠٠	٢١,٢٥٦,٤٩٩
مخصص ضريبة الدخل	(٦,٧٤٩,٩٤٣)	(١١,٣٢٥,٦٧٣)
صافي ربح السنة	٤,١٥٦,١٥٧	٩,٩٣٠,٨٢٦

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٠,٩٠٦,١٠٠	٢١,٢٥٦,٤٩٩
يضاف : استهلاكات	١٩,٤١٦,١٦٧	١٦,١٥٥,٥١٧
رسوم تعدين ، اطفاءات ومصاريف غير نقدية اخرى	٣٧,٩٥١,٤٢١	٤٦,١٥٥,٣١١
	٦٨,٢٧٣,٦٨٨	٨٣,٥٦٧,٣٢٧
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	١٧,٣٧٠,١٧٣	(٩,٢٧٩,٩٣٠)
ارصدة مدينة اخرى	(١٨,٧٧٠,٠٠٢)	(٣,٢٦٨,٧١١)
قرض وزارة المالية	١,٣١٤,٤٠٧	١,٣١٤,٤٠٧
قروض مدينة واسكان الموظفين	(٤,٤٠٩,٨٢٨)	(١١٤,٢٧١)
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	(٥,٦٧٦,٩٨٩)	٧,٠٣٦,٧١٦
قطع الغيار والمواد الخام	(١,٧١٨,٩٥٠)	(٧,٤٨٦,١٤٩)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	(٤٦٢,٥١٦)	٢,١٣٠,٢١١
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	(٢,٠٨٢,٧٧٧)	٩٩٢,٨٠٨
ارصدة دائنة اخرى	٧٧٢,٩١٥	(٨١٦,٦١٨)
صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٣٥٤,٤٤٤	٣٤٢,٦٨٢
رسوم تعدين مدفوعة	(٢٩,٠٥٥,١٨٣)	(٤٠,٣٦٩,٧٤٨)
ضريبة دخل مدفوعة	(٧,٧٧٥,٦١٦)	(١٣,٢١٣,٣٨١)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	١٨,١٢٣,٧٦١	٢١,٨٣٥,٣٤٣
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(٢,٦٦٨,٧٢٠)	(٥,١٧٨,٥٣٩)
صافي الزيادة في الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ	(١٧,٦٩٦,٠٤٥)	(٢٣,٨٧٦,٩٤٤)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٠,٣٦٤,٧٦٥)	(٢٩,٠٥٥,٤٨٣)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
اسناد قرض طويلة الاجل	٧٠,٩٠٠,٠٠٠	-
(النقص) الزيادة في البنوك الدائنة	(١٥,٩٩٦,٤٧٣)	٤,٢٩٤,٦٤٨
سحوبات قروض دائنة	٢٤,٨٤٩,٦٤٠	٢١,٧٣٥,٧٣٦
تسديدات قروض دائنة	(٤٤,٠٠٧,٩٢٢)	(٢٤,٦٢٦,٥٠٤)
ارباح موزعة على المساهمين	(٤,٤٠٠,٠٠٠)	-
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	٣١,٣٤٥,٢٤٥	١,٤٠٣,٨٨٠
صافي الزيادة (النقص) في النقد	٢٩,١١٤,٢٤١	(٥,٨١٦,٢٦٠)
النقد كما في بداية السنة	٥,٥٩٢,٣٨٤	١١,٤٠٨,٦٤٤
النقد كما في نهاية السنة	٣٤,٧٠٦,٦٢٥	٥,٥٩٢,٣٨٤

بيان حقوق المساهمين للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	راس المال دينار	الاحتياطيات: اجباري دينار	علاوة الاصدار دينار	اختياري دينار	خاص دينار	ارباح مدورة دينار	المجموع دينار
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٥ ٩٨١ ١٢٥	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٤ ٠٩٠ ٩٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٠٣٩ ٨٠٧	١٨١ ١١١ ٨٣٢
صافي ربح السنة	—	—	—	—	—	٩ ٩٣٠ ٨٢٦	٩ ٩٣٠ ٨٢٦
التوزيعات	—	٢ ١٨٣ ٤١١	—	٢ ١٨٣ ٤١١	—	(٤ ٣٦٦ ٨٢٢)	—
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	—	—	—	—	—	(٤ ٤٠٠ ٠٠٠)	(٤ ٤٠٠ ٠٠٠)
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٨ ١٦٤ ٥٣٦	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٦ ٢٧٤ ٣١١	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٢ ٢٠٣ ٨١١	١٨٦ ٦٤٢ ٦٥٨
صافي ربح السنة	—	—	—	—	—	٤ ١٥٦ ١٥٧	٤ ١٥٦ ١٥٧
التوزيعات	—	١ ٦١٥ ٨٧٨	—	٢ ٣٣١ ٧٥٥	٢ ٣٣١ ٧٥٥	(٥ ٥٧٩ ٣٨٨)	—
الرصيد كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٩ ٧٨٠ ٤١٤	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٨ ٥٠٦ ٠٦٦	٧ ٣٣١ ٧٥٥	٧٨٠ ٥٨٠	١٩٠ ٧٩٨ ٨١٥

الايضاحات المتعلقة بالبيانات المالية

- تمشيا مع قرار مجلس الادارة المتخذ في جلسته رقم ٩٨/٢ المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٦ فقد تم اعداد البيانات المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية والتي تم استنادا اليها اتخاذ الاجراءات التالية:

أ- اثبات الالتزامات المستقبلية لوزارة المالية/ الصندوق الخاص البالغة ١٠٤ ملايين دينار بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ الناجمة عن شراء شركة صناعة الاسمدة بصافي قيمتها الحالية NET PRESENT VALUE في جانب المطلوبات واثبات الشهرة GOODWILL التي يتم اطفاؤها على مدة ٢٠ عاما باستخدام طريقة القسط الثابت في جانب الموجودات.

ب - تعديل البيانات المالية لعام ١٩٩٦ حيث تم تخفيض الربح المعلن لعام ١٩٩٦ والذي بلغت قيمته ٢٧.٧ مليون دينار بمبلغ ٥.٩٠٩ ملايين دينار وزيادة حقوق المساهمين بمبلغ ١.٠٢٢ مليون دينار.

جـ - اثبات استثمارات الشركة في الشركات الحليفة بصافي حقوق الملكية.

- يتم اثبات استثمارات الشركة طويلة الاجل في اسهم الشركات المتداولة في سوق عمان المالي وفي اسهم الشركات محدودة المسؤولية بسعر التكلفة، وتقوم الشركة بايجاد احتياطي لهبوط هذه الاسعار فيما اذا حصل تدن دائم فيها او في حالة تأثر المراكز المالية للشركات المستثمر بها.
- يتم اعتبار تاريخ الشحن اساسا لاثبات قيمة المبيعات.
- يتم تسعير الفوسفات الجاهز بسعر التكلفة او البيع ايهما اقل، والفوسفات غير الجاهز بسعر التكلفة باستخدام متوسط سعر التكلفة المرجح، ويتم تسعير البضاعة الجاهزة من منتجات وحدة الاسمدة بسعر التكلفة باستخدام طريقة متوسط سعر التكلفة المرجح او صافي القيمة البيعية ايهما اقل وتسعير المنتجات تحت التصنيع بسعر التكلفة المرجح حسب كل مرحلة من مراحل الانتاج.
- يتم اظهار الموجودات الثابتة بالتكلفة وتستهلك باستخدام طريقة القسط الثابت.
- يشكل مبلغ الذمم المدينة الظاهر في الميزانية صافي قيمة هذه الذمم بعد تنزيل ٢٠.٥ مليون دينار يمثل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها والمكون حتى نهاية عام ١٩٩٦.
- يشكل مبلغ مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي الظاهر في الميزانية صافي قيمة هذا المخزون بعد تنزيل ٣.٨ ملايين دينار يمثل مخصص قطع غيار ولوازم بطيئة الحركة والمكون خلال عام ١٩٩٦.
- بلغت رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة ٢٧.٣ مليون دينار تم اظهار ٢١.٨ مليون دينار منها عن الكميات المصدرة الى خارج المملكة ضمن بيان الارباح والخسائر و٥.٥ ملايين دينار عن الكميات الموردة الى المجمع الصناعي في العقبة ضمن تكلفة الانتاج

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي

شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/ ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبيان الارباح والخسائر، حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية . وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية . وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة ، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

١٧ شباط ١٩٩٨

المحاسبون المتحدون

هلال صلاح

ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

معنى النكبة مجددا

قصور الذات العربية وشروط التغيير

● المفكر اللبناني قسطنطين زريق

(صورة الذات – صورة الآخر) هو عنوان الندوة الفكرية التي نظمها مسرح بيروت ضمن موسم ٥٠ نكبة ومقاومة وشارك فيها مجموعة من المثقفين اللبنانيين والعرب والاجانب.

بدأت الندوة اعمالها الجمعة في الرابع والعشرين من نيسان الماضي بكلمة للمؤرخ والمفكر قسطنطين زريق، والذي يطرح فيها قراءته لنكبات العرب المستمرة.

ابدأ باسداء الشكر للجنة المشرفة على هذا البرنامج لدعوتها اياي الى التكلم في هذا الحفل الذي نحاول فيه استذكار مسيرة نكبتنا في فلسطين واستخراج الدروس والعبر التي تتضمنها. كما اشكر لكم حضوركم ومشاركتكم في سائر انشطة هذا البرنامج تقديرا منكم لما نحن مدعوون اليه من بذل ونضال حاضرا ومستقبلا.

ولا بد لي قبل التصدي لصلب الموضوع من ان ابين الزوايا التي انطلق منها اليه كي يكون سيرنا واضحا ومشاركتنا ناجعة ان هذه الزوايا او الزاوية الجامعة لها تتمثل في ملاحظات ثلاث:

الملاحظة الاولى تتعلق بتصورنا للتاريخ الماضي والحاضر الجاري فالناس عموما ومنهم المعنيون بالتاريخ ينقسمون من حيث هذا التصور فئات متعددة اكتفي في ما يخص موضوعنا بالاشارة الى اثنتين منهما الاولى تعتبر مجرى التاريخ مكونا من احداث بارزة ومنجزات او خيبات ضخمة تملأ هذا المجرى وتحتكر صورته ومعناه، وعلى المرء ان ينكب عليها دراسة واعتبارا لادراك حقيقة المسيرة البشرية وللافادة من هذا الادراك.

اما الفئة الثانية فتتطلع الى نسيج التاريخ الذي تحدثه مختلف عوامل الحياة المتحركة وبواعثها والتي يصوغ الاحداث البارزة منها وغير البارزة ويربطها بعضا ببعض ويجلو اسبابها واشكالها ونتائجها.

فالاحداث الفردية مهما تتصف به من ضخامة وخطورة انما هي مظاهر لحركة الحياة البشرية اكثر منها عوامل مسببية او خصائص مخفية، وهي متصلة بعضها ببعض بفعل المؤثرات الفاعلة التي تصنعها وتوجهها، وعينا ان نخترقها لمعرفة هذه المؤثرات وما يقترن بها من مكونات ومقومات هي الاحرى بان تعتبر مادة التاريخ ومطلب التاريخ.

لست من اتباع هذا النهج الحدثي بل انتمي الى الفئة التي تحاول اختراق الاحداث مهما بدت جسيمة وحاسمة لالتماس مكوناتها والجذور التي نبتت منها.

وتبعا لهذا وفي ما يختص بموضوعنا اعتبر نكبتنا في فلسطين التي حلت بنا منذ نصف قرن واية واقعة من وقائعها كهزيمة ١٩٦٧ مظهرا لنوع الحياة التي كنا نحياها والتي لا تزال ساطية علينا حتى الوقت الحاضر. فاذا اردنا ادراك حقيقة هذه النكبة وفصولها وجب علينا ان ننفذ منها الى نسيج الحياة العربية الكامن وراءها والى ما يعتري هذا النسيج من علل ونقائص، ومن البديهي ان الاهتمام بالمظهر وحده لا يفي المطلوب ولا يؤدي الى الاصلاح المنشود.

الملاحظة الثانية: تبعا لهذا الاعتبار لا تعود نكبتنا في فلسطين او اية واقعة من وقائعها حدثا منفردا ومنفصلا عن سواها من النكبات والوقائع التي حلت بنا ولا تزال بل تلتقي متصلة بها وناشئة عن الاسباب والعوامل ذاتها فتأخذ مكانها بين سائر النكبات وتتأثر بها وتؤثر فيها وتعظم كلها بهذا الاتصال والتفاعل شدة وخطرا، ومن امثلة هذه النكبات الاخرى الحرب الاهلية اللبنانية والانهزام العراقي وفساد الحكم وتعثر التنمية في كل بلد عربي وتناحرنا جميعا فئات وعصبيات وحكومات ودولا وقصورنا عموما عما يتوجب علينا ان نكون.

ان فشلنا الرهيب لا ينحصر في فلسطين وحدها بل يكتسح بلادنا العربية جمعاء، وينشأ عن علل واحدة اهمها بايجاز علة العجز والتخلف التي لم تولد بعد فينا قدرة الخروج منها بل ارادة الخروج الى ما هو احسن وابهى او بالاحرى الى ما هو اقل سوءا وادنى بهاء.

اما الملاحظة الثالثة فتنجم عن الاختلاف في تعيين مكونات الاحداث، فثمة من يرجعها الى عوامل طبيعية كالارض وما عليها وما بوتها من موارد وكالمناخ والموقع وسواهما من الخصائص الجغرافية، وثمة من يؤكد العوامل البشرية ولكنه يركز على الخارجية منها كالاستعمار والصهيونية وامثالهما من قوى العدوان وعلى اللاتوازن الرهيب بين جزالة قدراتها وضآلة قدراتنا وعلى مؤامراتها المفردة والمشتركة الدائمة علينا ومع الاعتراف بضخامة هذه القوى وجسامة اخطارها فاني ارى ان تهافتنا المتتابع والمتنشر ناشئ اصلا عن علل ذاتية اكثر منه عن اغراض سلطات خارجية معادية حتى لو كثر عددها وربا جبروتها.

واننا اذ نسائل انفسنا عن نكبتنا في فلسطين او عن غيرها من النكبات التي نزلت او ستنزل بنا مساءلة صدق وصراحة تبين لنا ان اغلب اسبابها العلل الاصيلة هي فينا واننا لن نخرج من العسر الى اليسر الا اذا تسلحنا بالجرأة على اكتشاف هذه الاسباب وعمدنا الى التخلص منها وادينا الثمن الباهظ جهدا ونضالا الذي يتطلبه هذا التخلص.

لنسع اذن الى اختراق المظاهر وصولا الى النسيج الوطني والقومي الذي منه يصدر عجزنا الهائل امام التحديات الخارجية الذي يتخذ شكل نكبات وهزائم متتابعة.

ولئن تختلف هذه النكبات في ساحاتها وصورها فانها تتفق في وحدة جذورها وبواعثها ولما كان الوقت لا يتسع لي للاحاطة بهذه الجذور جميعا فاني اكتفي بذكر جذرين رئيسيين هما في نظري واعتقادي ابلغ من سواهما عمقا واشد فعلا في ما يدهمنا من مصائب ونوائب.

الجذر الاول يضم توجهاتنا لادراك الاشياء والاحداث واستقراء حقائق محيطنا الطبيعي ومجتمعنا العمراني (بلغة ابن خلدون). فلا يزال هذا الادراك يحصل عندنا بطريق التوهم لا التفهم رغم ان تاريخ البشرية الطويل وحاضرها المضطرب قد اظهرا ان الفهم الموضوعي الذي سنه العلم الحديث هو مبعث صحة الادراك وسلامة المعرفة ونموها وهو السمة التي بها تتميز المجتمعات المدعوة متقدمة ومصدر القدرات التي تتمتع بها اما المجتمعات المصنفة متخلفة ونحن منها فانها تلجأ الى توهم الاشياء والاسباب وتتعثر في معرفة حقيقتها وفي استمداد العبر منها.

ان العلم الصحيح هو الذي يؤدي بنا الى المعرفة الموضوعية المستقلة عن اهوائنا وامانينا والقائمة على التحليل الطبيعي والتحقيق التجريبي اللذين استقراهما العلم الحديث المتطور وطبقهما خلال الاجيال الاخيرة.

لقد ورثت مجتمعاتنا من العهود البدائية والمتوسطة صنوفا من التصورات والاعتقادات وطرقا في البحث والاستنتاج لا تتوافق ومطالب العالم المعاصر ونحن لا نزال نصدر عنها اكثر مما نصدر عن العلم الحديث الذي تتبعه الامم القادرة اليوم وتتغنى به وتتقوى.

ولست اقصد بهذا اننا نافرون من وسائل هذا العلم كل النفور واننا لم نحقق منه لانفسنا اي قسط من اقساطه الغالية ولا ان الدول المتقدمة قد بلغت منه الغاية التي ما بعدها غاية، فالقضية نسبية اذ ليس للعلم نهاية وانما هو اتجاه معين واسلوب في التفكير والتحقيق يتقدم به اصحابه المتمكنون منه من مرحلة الى اخرى بممارسة الانضباط العقلاني والاستقراء التجريبي والانتقاد الذاتي في جو من الحرية واحترام الحقيقة.

وهذا الاسلوب المعرفي هو سر التقدم والتطور في ايامنا هذه وفي الآتي من الايام.

وليس من الغلو ان نقول ان مجتمعاتنا العربية لم تصبح بعد مجتمعات علمية تنشد الحقيقة وتسعى جاهدة اليها وانها لا تزال على العموم مجتمعات توهمية او اسطورية وان انتقالها النوعي من حالتها الحاضرة التي تطغى عليها الجهالة والتخلف المعرفي الى حالة نشدان الحقيقة والتمسك بها والدفاع عنها هي من اول شروط التقدم بل الحفاظ على الذات والسلامة في هذا العصر العسير والمضطرب.

ولئن تكن المجتمعات التي تدعى متقدمة قد بلغت شأوا بعيدا في اكتساب حقائق العلوم الطبيعية وتعددت اكتشافاتها العلمية وارتقت حتى استطاعت ان تخترق الفضاء الواسع للتسع وان تنفذ الى جزئيات المادة التي يتألف منها كوننا الطبيعي فانها تبقى على العموم جاهلة وواهنة ازاء كوننا الانساني الاكثر تعقدا وخفاء والابلغ صعوبة وامتناعا.

ان الشعوب المتقدمة لا تزال متخلفة في العلوم الانسانية بالنسبة الى تقدمها الباهر في العلوم الطبيعية، وهذا التخلف يحمل خطرا جسيما على الاوضاع الانسانية الحاضرة وخطرا اشد على الاوضاع المستقبلية. اذ تتسع جدا الفجوة بين القدرات الطبيعية والقدرات الانسانية ويحصل لا توازن ارهب من اي من اللاتوازنات الحاضرة وتتغلب قوى التخريب والتبديد على قوى البناء والانماء.

فلا بد للشعوب ولنا خصوصا من ان نخضع توجهاتها في الشؤون الانسانية الى التطلعات العلمية نفسها التي اخذنا نؤمن بضرورتها في المجالات الطبيعية والتي بدأت تنكشف ايضا ضرورتها الشديدة والملحة بل الاشد والاكثر الحاحا في المجالات المجتمعية الانسانية.

فالحرب علم لا بتطوير اساليب القتل وادارته فحسب بل ايضا في وضع الخطط واختيار المواقع وتدريب المحاربين وانتهاج الاعلام المدروس والدعوة المؤثرة فما بالك اذا اقمنا عليه ونحن متخلفون عن اعدائنا في اساليب الفهم وخاضعون لضغوط الوهم ونحن جاهلون وهم عارفون، والفارق بيننا كبير ومخيف في القدرات الطبيعية والانسانية التي تيسرها المعرفة الموضوعية؟

هذا هو جذر اصيل لاسباب ضعف مجتمعاتنا العربية وتخلفها فهي تكون مجتمعات لا علمية لا بما قصرنا في اكتسابه من ميزات العلم بل في الكثير من المواقف السلبية التي يتخذها قادتنا وجمهورنا من العلم وميولهم الى وسائل اقل صعوبة واشد اغراء ولمقاومتهم للتطور واستسلامهم الى ما هو قائم وعزوفهم عن اخذ المبادرة واعتماد التغيير وما اكثر ما يتجاوز القادة سياسات المحافظة على الجهل الى فرض التجهيل واغراق الجماهير في جهلها وعماها تمكينا لنفوذهم وترسيخا لسلطتهم.

على ان القصور العلمي وحتى معاداة العلم يظلان اهون شرا وايسر من الجذر الاصيل الثاني لعجز مجتمعاتنا وعمق تخلفها، انه الجذر الخلقي الذي يتمثل في الاندفاع الشهواني واختلال ضوابط الحصانة وموجبات الارتقاء. انه الانكباب على ارضاء شهوة الحكم وشهوة المال وشهوة الجاه وغيرها من النوازع الغريزية البدائية وعلى ايثار الذات على الاخرين وتقديم المصالح الخاصة على المصلحة العامة.

ان انطلاق العلم وقدرته الانتشارية الاختراقية قد تتغلب على العوامل الداخلية العائقة في المجتمعات المتخلفة فتهدم السدود الواقفة في وجه سياسات اللاعلم والمعادية للعلم المسيطرة على المجتمعات المتخلفة وتطلق هذه السياسات في سبل التقدم.

اما شؤون الخلق فانها لا تتمتع بمثل هذه القدرة التقدمية بل على العكس انها اميل الى الانكفاء والتقلص والتراجع اما القوى الاستعمارية والاستبدادية القامعة للحرية والاصلاح فتبقي اسباب ضعف وفساد، ولذا نجد المجتمعات المتخلفة تظل تتمرغ في اوحال التخلف على ايدي الحكام المسيطرين في الداخل والاعداء الاغتصابيين في الخارج وتقع فريسة لا اخلاقيتهم بل لانتهاكهم للاخلاق.

اذن لا بد لنا يا قوم من الاقبال على تغيير مجتمعاتنا تغيير جذريا من مجتمعات توهمية اسطورية الى مجتمعات تحقيقية علمية ومن كيانات شهوانية متفككة الى كيانات خلقية منضبطة.

وقلما نلتفت الى هذه الحقيقة في رؤانا ومعالجاتنا فنظل ننتظر الخلاص يأتينا من الخارج وبوسائل واجهزة تقليدية.

ولا نفتأ نأمل بان تتبدل الاوضاع والمعادلات العالمية وتتحول سياسات الدول العظمى الى مساندتنا اما لاسباب مبدئية واما من اجل مصالحها المتطورة.

ولكن عبثا ما نأمل وما ننتظر، فلن يأتي خلاصنا من التحالفات والمعادلات الخارجية ولا من العقائد المستوردة ولا من الاسلحة المشتراة بدماء مواطنينا وحقوق اجيالنا المقبلة حتى الله تعالى حذرنا من الاتكال عليه لاحداث التغيير فقال عز وجل (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

ان اللاتوازن الهائل بين سلطات القوى المعادية لنا وضآلة القوى الذاتية والمؤيدة قد يعتدل بعض الاعتدال وينقلب لمصلحتنا ولكن ثقوا اننا سنبقى نتخبط في مستوياتنا الدنيا وهزائمنا الفاجعة ما لم نثر على ما نحن عليه من جهالة وتجهيل ومن فساد وافساد.

لا بد لنا من تغيير في نوازعنا وفي توجهاتنا العقلانية ونوازعنا الخلقية وبنواتنا اي بفعلنا نحن لا بفعل سوانا، واية جهود لاصلاح شؤوننا لن تفلح بل قد تتحول مضار وشرورا ان لم نصبح سادة انفسنا لا بالمظاهر الخارجية فقط بل بالمقومات الذاتية والمكاسب العقلية والخلقية ايضا بل اولا، لا بد لنا من ان يستقر في اعماقنا ان حاجتنا الاولى والاشد الحاحا هي الحاجة الى التغيير بل الى التطوير اي التغيير الى احسن بل الى التغير والتطور في مجتمعاتنا ذاتها وبفعلنا الذاتي.

ولا يحصل هذا في اي مجتمع الا عندما يكون المجتمع قد ولد في داخله قيادات اكتسبت الوعي الواضح بهذه المهمة والعمل الثابت في تنفيذها.

وفي كلام آخر، ان تكون القيادات والنخب قد غيرت ما بانفسها كما قالت الآية الكريمة وجسدت في فكرها وسلوكها الفضائل العلمية والسلوكية المطلوبة.

وقد حان الآن ان نتساءل ممن تتألف هذه القيادات والنخب، انها تتألف، ايها الاخوة، من المثقفين الموزعين في دوائر الفكر والعمل تتألف منكم ومني ومن امثالكم وامثالي.

فاذا اردنا ان نستحق مرتبة الثقافة التي ندعي توجب علينا قبول هذا التحدي والارتقاء الى مستواه اما اذا لم نتغير نحن وظللنا نعيش ونتحرك بذهنية السوق وبروحية طلب الغنم لانفسنا وتقديم الغايات الفردية والفئوية على الغايات العامة الوطنية والقومية والانسانية فنحن ما برحنا دون هذه المرتبة لم نتأهل لها ولم نستحقها وخليق بنا ان ندرك ذلك والا نخدع انفسنا وغيرنا في هذا.

حذار، حذار ان نعتبر اننا باقامتنا هذا البرنامج هذه السنة قد اتممنا ما علينا وادينا واجبنا ان اي جهد في هذا السبيل هو بداية لا نهاية وحلقة في سلسلة طويلة من الواجبات الموصولة من جيل الى جيل.

حذار، حذار ان نجري على ما جرينا عليه حتى الآن نتحمس في المناسبات وننهار في ما بعدها، فتسير جهودنا في طرق متقطعة وسبل غير سديدة ولا متصلة فلا يفيد اللاحق من السابق وتضيع المنجزات الايجابية في ساحات التيه والاغراء.

يدك بيدي يا اخي في طريق وعرة وطويلة ومتطلبة منا اشد الجهد واقصى التفاني.

يدك بيدي تعهدا من كل منا وتعاهدا من كلينا وايدي اولادك واحفادك بايدي اولادي واحفادي تعهدا من كل منهم وتعاهدا بينهم جميعا على السعي الصادق الجاد الى التغيير الذي يرقى بنا الى مراتب الاستحقاق.

لنضع ايدينا معا على قلوبنا خشية فشلنا واستمدادا للرشد والعزم واملا بان نجعل نشاطنا هذه السنة وفي كل سنة بل في كل يوم كسبا ولو زهيدا في مسيرتنا التي لا تنتهي نحو الصمود الذاتي والتحرر الحقيقي.

والآن اسمحوا لي ان انهي كلمتي بما انهيت به كتابي "معنى النكبة" الذي صدر قبل خمسين عاما (عام ١٩٤٨): ان الانقلاب الاساسي في وضعنا الحاضر الذي فيه حل قضية فلسطين والقضية العربية بمجموعها مرهون بمدى ماتقطعه فئاتنا المناضلة في هذا الطريق وبنوع الزعامة التي ستتولد منها في جهادها هذا، ولعل هذه الفئات ستجد ان اول مايتطلبه هذا الانقلاب انقلاب في ذاتها وذهنيتها وطرق تفكيرها وعملها.

فالثورة ما لم تبدأ في النفس وعلى النفس لا يمكن ان تنتهي الى الغير او ان يكون لها اثر في المجتمع فلتنظر فئاتنا المناضلة في نفسها بهذا المنظار ولتحاسب نفسها هذا الحساب فالموقف فاصل والنتائج حاسمة وقوى الحياة لا ترحم.

وفي النهاية لن يصيبنا ولن نصيب الا ما نستحق.

فعلى كل عربي يضع نفسه في هذه المرتبة ان يتفحص حاله ويتبين قدره على رجال الفكر وعلى المجاهدين في شتى مناحي العمل بل على كل متوثب متحفز لخدمة امته على هؤلاء جميعا ان يمتحنوا انفسهم فرادى وجماعات ليروا ما اذا كانت هذه النكبة قد اضعفتهم وشتتتهم او زادتهم عزيمة ومضاء واتحادا.

ليمتحنوا خلقهم ومقدرتهم على الصمود في وجه التعسف والاغراء، ليمتحنوا عقيدتهم وولاءهم وقوتهما ازاء المحن والخطوب.

ليتفحصوا تقدميتهم وانقلابيتهم وحدتهما وصلابتهما امام ضغط الرجعية وحملاتها!

ليقيسوا تفتح اعينهم للنور وصدورهم للتحرر بكل معانيه!

ليحاسبوا انفسهم ويثوروا على مواطن الضعف والتشتت فيها ويحتفظوا بعناصر القوة ويمكنوها!

فان فعلوا ذلك خرجوا من هذه النكبةامضى عزيمة واقوى اتحادا وكان لامتهم رجاء في الحياة وعدة للمستقبل.

عندها ينقى بنار المحنة جوهرنا ويتبلور كياننا عندها وعندها فقط يكون للنكبة معنى ايجابي بنائي.

عندها وعندها فقط يخرج من العسر يسر، ومن الاضطراب عزم وصفاء، ومن النكبة بنور ظفر وانتصار.□

عوائق النهضة العربية وملهياتها النظرية (٢-٣)

عندما تصاب الامة في سيادتها يصبح تاريخها حربا بين الوسطاء

● ابو يعرب المرزوقي

وليس المجال الاوسط اعني مجال القيم المعرفية الا مرآة تتراءى عليها مجالات القيم الاخرى جميعا مرآتها التي ليس لها من ذاتها ما يخصها عدا كونها حيز التراني المحدد بما يتراءى فيه من المجالات الاربعة الاخرى: فهو يكون بحسب المجال الذي يسوده تراثيا فيه الجمالي والخلقي والجهوي والشهودي لذلك جعلناه متوسطا بينها اذ فيه يتم تعاكسها على النحو الذي اشرنا اليه الاول يصبح الاخير بالانعكاس عليه والثاني يصبح الرابع بالانعكاس عليه لكنه ليس مجرد مرآة عاكسة عديمة الفاعلية التي تخصها بل هو من جنس المرايا المحرقة فالانعكاس عليه اكبر محفزات الطاقة التي تحرك هذه الاتجاهات الاخرى واهم مقوياتها، انه الخميرة الحضارية الاساسية وبه تتمايز حيوية الامم المدركة لذاتها بل انها لا اثر لها من دونه وتلك هي علة توسطه بينها اذ من دونه يبقى التاريخ الانساني محصورا في المجالين الاولين في مستواهما العفوي الغفل فلا يرقى بهما الى ما يصبحان عليه بفضل عودتهما على نفسيهما في المجالين الاخيرين.

لكن هذا الترتيب لن يكون ترتيب العلاج لاننا سنختار الترتيب المنطقي وهو مقابلة تماما بدلا من الترتيب الطبيعي لكونه هو الاولى بفهم هذه الاشكالية خاصة والتمييز بين هذه المستويات يعسر لحياتنا لكون بعض اصحاب هذه الادوار ليسوا دائما موجودين اولا ولانهم يكونون احيانا غير متميزين بعضهم عن البعض اذ قد يتعين اكثر من دور في نفس الشخص حقا او ادعاء وبذلك فسيكون ترتيب العلاج المنطقي هكذا: الاخير فالاول معا ثم الرابع فالثاني معا لنختم بالاوسط او الثالث في الترتيب الطبيعي وسنقدم لذلك بتوطئة عامة نشير فيها الى المدد الشامل لاستبداد الطرقات فيها جميعا.

ومن الواجب ان نشير الى ان العلاقة بين الزوجين الاولين (الاخير والاول) والزوجين الثانيين (الرابع والثاني) علاقة بحاجة الى التحديد: فنحن لا نقبل بالنظرية القائلة بان الاخيرين يمثلان الواقع الخلقي والمدني والاولين يمثلان الفكر الجمالي والفلسفي لكأن الواقع ليس فكريا والفكر ليس واقعيا بل نعتبرهما درجتين من نفس الحقيقة اعني ابعاد الوجود التي تحدد تاريخية الحضارات الانسانية واذا قدمنا الزوجين الاولين على الزوجين الاخيرين فالعلة مقصورة على سبل ادراكهما او على الذريعة المعرفية الموصلة اليهما فادراك البعدين الخلقي والمدني يكون ايسر اذا قصدناهما من البعدين الفني والفلسفي لكون هذين اكثر تجريدا ومن ثم اقل تعقيدا وذوي عناصر اكثر تمايزا بعضها من بعض لكننا نرفض رفضا مقصودا الحلول الاربعة السائدة الواقعي والذهني والجدلي المقدم للواقع على الذهن او الجدلي المقدم للذهن على الواقع. ليس لهذا المشكل عندنا من وجود بل كل هذه البدايات ممكنة لا يميز بينها الا الخيار الذريعي.

المسألة الثانية توطئة مبدئية في المدد المشترك.

عندما شرع العرب في النهضة مالت جميع هذه النخب والقيم التي هي قيمة عليها قد انصهرت في تقاطب ثنائي يتضمن كانت فرعيه النخبات الخمس لغياب المراجعة قطب العصبيات الثائرة والجامعة لاصناف القيم الاربعة بما هي مجرد عقيدة معارضة خارج سلطان الدولة وقطب العصبية الحاكمة والجامعة لاصناف القيم الاربعة بما هي مجرد عقيدة حاكمة ويتولى الامر بحسب الداخلية فبمجرد ان تتمكن العصبية التي كانت معارضة من القوة فتصبح هي الحاكمة تنتقل قيمها من عقيدة المعارضة الى عقيدة الحاكمة مع الحفاظ على الشمولية لعدم حصول التخلق الحي المميز بين اصناف القيم والنخب القيمة عليها فلم يكن لذلك وجود هذه الاصناف من القيم وجودا مستقلا في دولة تجمع بينها دون ان تردها اليها لختقها في وحدتها حكما او معارضة بل هي الالية الضامنة لحياة صورة العمران حياة تنمي مادته بلغة ابن خلدون.

وقد حدث امر عجيب فقد تقاسمت العصبيات العالم الاسلامي تقاسما جعلها جميعا عصبية حاكمة جامعة للقيم الاربع الاخرى في وجهها الحاكم في ما استحوذت عليه من العالم الاسلامي وعصبية معارضة جامعة للقيم الاربعة الاخرى في وجهها المعارض في ما تعتبره مجال توسعها الممكن اعني في ما استحوذت عليه العصبيات المنافسة وبذلك صارت القيم مجرد شعارات ففقدت طابعها القيمي الفعلي لكونها اصبحت تستعمل للمغالطة والدعاية في مجال التوسع الممكن وتهمل كامل الاهمال في المجال الحاصل تحت السلطة الفعلية لا وجود لسعي فعلي لتحقيق القيم ذاتها، ويكفي هنا ان نذكر تعين هذه الخطة الامثل في الدولة الفاطمية في حربها على العباسية وفي سلوكها في ما سيطرت عليه من امصار.

وظل الامر كذلك الى ان اصبحت البلاد العربية دولا ذات حدود ثابتة بحكم التبعية الى الحامي من القوى الاستعمارية وبحكم توقف الحلم التوحيدي عندئذ شرعت النخب القيمة على هذه الاصناف من القيم في التخلق والانفصال داخل نفس الدولة على النحو التالي: بدأ انفصال النخب بحسب الاصناف ثم انقسم كل صنف الى المنضمين الى ذوي السلطة الحاكمة والمنضمين الى ذوي السلطة المعارضة ولعل ذلك قد تحقق اول ما تحقق في تركيا ومصر خاصة.

ولنقتصر على ما لنا به علم: ما حدث في مصر فدولة محمد علي بمجرد ان فشلت في الحفاظ على المنطق القديم الذي وصفنا وعودتها الى حدود مصر بعد خسران محاولة الاستيلاء على بعض مناطق الخلافة، وبفضل اصلاح التعليم كان يمكن لو تطورت تطورا طبيعيا ان تتخلق فيها النخب فتبرز الفروق بينها بحسب انواعها التي وصفنا، ولعل ما يسمى بثورة عرابي وهو في الحقيقة بداية المحاولات الانقلابية في تاريخنا المعاصر قد كان النهاية الفعلية لتطور كان يمكن ان يوصل الى التمايز الحقيقي ضمن نفس الدولة الى هذه الاصناف من القيم والنخب القيمة عليها دون البدائل التي نعتبرها طريقا مسدودة لكونها كانت ستكون عديمة المتنفس الذي يوفره الشكل القديم متنفس العالمين المتخارجين المتنافيين باطلاق (لأن المعارضة المهاجرة لا تكفي).

فكانت هذه النخب بذلك مستندة الى تناف مطلق في نفس الحيز لكونها من طبيعة واحدة اعني من طبيعة شمولية ترفض التمايز بين النخب والقيم وهو ما يؤدي ضرورة الى الحرب الاهلية التي لا هوادة فيها بين حزبين شموليين حزب النخب الشبيهة المستندة الى القيم الغربية غير المفهومة (العلمانية النظرية او الوضعية والعلمانية العملية او الماركسية) وحزب النخب الشبيهة المستندة الى القيم العربية الزائفة (الاصلانية النظرية او احياء ما يتصورونه اسمى درجات الفلسفة العربية والاصلانية العمليه او احياء ما يتصورونه اسمى درجات الكلام العربي).

وقد اشتد هذا التقاطب في عهد عبد الناصر بحكم اعتماد احزاب التحديث وتمثلها مصر الناصرية على النخب الاولى لزعزعة الاحزاب المحافظة واعتماد الاحزاب المحافظة (وتمثلها السعودية الوهابية) على النخب الثانية لزعزعة احزاب التحديث فوصل الامر الى الحرب الاهلية الفعلية التي تعينت في اليمن خاصة.

* استاذ الفلسفة بكلية العلوم الانسانية بتونس□

وثيقة اعتذار (٢-٢)

● الكاتب اللبناني رفيق المعلوف

وفي مطلع تشرين الاول ١٩٩٧ زار البابا البرازيل وسط دعاية صهيونية واسعة للاجهاض والزواج المدني اللذين تحاربهما الكنيسة. وقد انتهز بعض الصحافيين الذين رافقوا الحبر الاعظم في الطائرة التي اقلته الى ريو دي جانيرو، تلك المناسبة لاحراج قداسته في مسألة المحرقة كما في كل مناسبة وذلك بتحريض من المخابر الصهيونية، ويبدو ان الرجل ضاق ذرعا بهذا الالحاح المتمادي، فقال بالحرف الواحد: "يجب الا ننسى ان هناك محاولات ابادة غير ابادة اليهود حصلت في العالم ثم ان بعضهم يطلب منا الاعتذار عن سكوت الكنيسة ازاء المحرقة النازية. ونحن نصفح وقد نعتذر، لكن الاخرين يظلون صامتين.

غارودي والاب بيار

وقبيل نشر الوثيقة موضوع هذا المقال اشتدت الحملة على الكنيسة باساليب شتى فنشرت بعض الصحف الخاضعة للنفوذ اليهودي تعليقات وتحقيقات واسعة تدافع عن الكهنة والراهبات الذين انكروا عهد العزوبة ونذرو العفة ومنهم من تزوج او اتخذ لنفسه خلا يساكنه في حالة الزنى، كما نشرت اخبارا تتعلق برجال الدين الشاذين جنسيا او الناشطين في اطار "المافيا" وكان الفاتيكان يراقب هذا التشهير المريب مراقبة دقيقة خصوصا وانه تزامن مع الحكم الذي صدر في باريس في ٢٧ شباط الماضي على المفكر الفرنسي روجيه غارودي بتهمة "انكار جرائم ضد الانسانية"، وتغريمه مبلغ ١٢٠ الف فرنك. ومعروف ان غارودي الذي استأنف هذا الحكم كان قد شكك في كتابه "الخرافات المكونة للسياسة الاسرائيلية" بان يكون النازيون ابادوا ستة ملايين يهودي في محارقهم بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٤. ولنا عودة الى هذا الموضوع في مفكرة لاحقة.

وجدير بالذكر ان الفاتيكان كان قد تأثر بالحملات التي شنتها الصحافة اليهودية والمنظمات الصهيونية في العالم الغربي سنة ١٩٩٦ ضد غارودي الذي اعتنق الاسلام وتربطه صداقة شخصية قديمة بيوحنا بولس الثاني، وذلك لمجرد تشكيكه بحجم المحرقة وهو ما سبقه اليه كثيرون من المؤرخين والباحثين. كما ان الكرسي الرسولي تأثر ايضا وبمقدار اكبر واعمق بالتهجم الخطير الذي طاول الاب بيار مؤسس جمعية عماوس الخيرية لاسعاف المشردين في الارض والصلب المعنوي الذي تعرض له هذا الراهب القديس من جانب الصهيونية وعملائها، فاضطر الى مغادرة فرنسا في نيسان ١٩٩٦ بعدما اعلن تاييده لغارودي واللجوء الى دير في ايطاليا حيث اجرى مقابلة سرية مع البابا. وقد اسر الاب بيار خلال زيارته لبنان في العام الماضي الى بعض المقربين اليه من اللبنانيين ان يوحنا بولس الثاني الذي استقبله خلال العدوان الاسرائيلي على الجنوب وحدوث مجزرة قانا، عبر له عن اسفه البالغ بقوله: لقد اجلت زيارتي للبنان مرارا بسبب الاوضاع الامنية. لكن لبنان سيكون بعد هذه المحرقة التي لا يستطيع احد ان ينكرها او يجادل في ارقام ضحاياها، اول بلد ازوره بعد اليوم عسى ان اتمكن بهذه المبادرة ان اتكلم باسلوب الصمت كي لا يطلب الي احد ان اصمت باسلوب الكلام!!.

التحول التاريخي

ومن يراقب الاحداث بدقة وامعان نظر يلحظ ان الكنيسة الكاثوليكية ادركت في نهاية المطاف ان هؤلاء الناس لا يتعاملون بالصفح المطلق والاعتذار المطلق والاذعان المطلق والعطف المطلق، بل ان كل تعامل معهم يجب ان يحفظ فيه ما يسمى خط الرجعة، لانهم كما يقول المثل العربي القديم " لو اطعمتهم الكراع طمعوا في الذراع".

ولكي يفهم القارىء اهمية التحول التاريخي الحاسم من جانب الكنيسة الكاثوليكية في تعاملها مع الصهيونية واسرائيل وهو ما دفع باوروبا الى موقف متشدد بالنسبة الى القدس والاستيطان والدولة الفلسطينية تمثل في تحديات الرئيس شيراك للطاغوت الصهيوني من داخل اسرائيل عام ١٩٩٦ ثم تحديات وزير خارجية بريطانيا العظمى روبن كوك لذلك الطاغوت ايضا من داخل اسرائيل عام ١٩٩٨ ثم تحديات المستشار النمساوي فكتور كليما ايضا وايضا للطاغوت نفسه من داخل اسرائيل لكي يفهم القارىء اهمية هذا التحول ومداه، اضع بين يديه صورة موقفين محورهما ايضا فرنسا. الاول يعود الى عام ١٩٧٣ والثاني الى ١٩٩٧.

الموقف الاول:

في ١٧ نيسان ١٩٧٣ اصدرت لجنة اسقفية فرنسية تعنى بالعلاقات مع الشعب اليهودي بيانا يتضمن اعترافا باسرائيل وبحق اليهود في الوطن القومي لهم في فلسطين وقد احدث هذا البيان ثورة عارمة في العالم المسيحي ولدى المرجعيات الكاثوليكية نفسها، واعتبر بمثابة وعد بلفور كاثوليكي. وعلى الرغم من محاولة للمونسنيور ايلشينجر اسقف ستراسبور ورئيس اللجنة الاسقفية المشار اليها، اضفاء الصفة الروحية على ذلك البيان الا ان دوائر الفاتيكان رفضته علنا ومنعت نشره في جريدة اوبسرفاتوري رومانو الناطقة باسمها. وعندما قابلت غولدا مئير البابا بولس السادس وحاولت استمزاجه في شأن البيان قال لها: لا علم لنا بالبيان المشار اليه وهو باعتباره صادرا عن لجنة اسقفية يعبر عن وجهة نظر موقعية وليس عن رأي مجمل اساقفة فرنسا وبالتالي لا علاقة للفاتيكان بما ورد فيه كذلك اعلن الكاردينال مارتي رئيس اساقفة باريس يومذاك بامر من البابا ان السلطات الكنسية العليا سواء في باريس او الفاتيكان فوجئت بالبيان الذي لم تكن على علم بمضمونه.

الموقف الثاني:

في تشرين الاول ١٩٩٧ وقع ١٨ اسقفا فرنسيا بيانا يطالبون فيه بتقسيم القدس قائلين حرفيا ان مدينة القدس مفتاح السلم الدائم في الديار المقدسة، ويجب ان تكون رمزا للعيش المشترك بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ويضيف البيان يجب ان تكون القدس عاصمة لدولتين تعيشان جنبا الى جنب في الارض المقدسة اورشليم الغربية عاصمة دولة اسرائيل واورشليم الشرقية عاصمة دولة فلسطين.

ويدافع موقعو البيان المشار اليه عن رأي الفاتيكان الاساسي حول مصير القدس حيث يقولون يجب تامين زيارة الاماكن المقدسة لابناء الديانات الثلاث بضمان دولي لا يستطيع اي فريق ان يخالفه او يعترض عليه.

ثم يختم الاساقفة بيانهم بالقول: ان الصمت حيال هذه الازمة الشديدة الخطورة في الشرق الادنى يعتبر بعد اليوم بمثابة استسلام جماعي.

واهم الذين وقعوا هذا البيان هم: جوزف دوفال رئيس اساقفة مدينة روان والرئيس السابق لمجلس اساقفة فرنسا، وجاك دي لابورت رئيس اساقفة كامبراي ورئيس اللجنة الحبرية البابوية للعدالة والسلام والبر روبيه اسقف بواتيه وغي تومازو اسقف بوفيه وجان رشال توماس اسقف فرساي وجاك غايو اسقف ايفرو الذي كان خرج على السلطة البابوية في اوائل التسعينات ثم استقبله البابا اخيرا وصفح عنه، والاب بيار الاتف الذكر والقسيسان الانجيليان جوفروا دي توركهايم، وبرتراند دي لوز.

وقد سارع المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (CRIF) الى ابداء اسفه لبطلان هذا البيان وانحرافه عن الصواب وعدم انسجامه مع الواقع السياسي بحسب زعم المجلس اليهودي المذكور.

اما الفاتيكان فلم يبد اي ملاحظة على ما ورد في بيان هؤلاء الاساقفة واعتبر صمته بمثابة تاييد.

فهلاً ادرك اليهود ولو مرة واحدة في التاريخ وقد اصبح لهم وطن وبلغوا ما بلغوه من قوة وسلطان، انهم لا يعيشون وحدهم على سطح هذا الكوكب، وان انسياقهم المستمر وراء الجبروت الصهيوني من شأنه ان يبتعث نازية جديدة على المستوى العالمي تدفع بشعوب هذا الكوكب غدا او بعد غد الى قرار خطير رفضته بالامس ولا تزال ترفضه اليوم، وهو ان تعيش وحدها ويدونوهم على سطحه؟.

في عهد البابا يوحنا الثالث والعشرين، تمكنت اليهودية العالمية بما تملك من نفوذ وامكانات مادية ان تقنع اكثر من ٢٥٠٠ رجل دين كاثوليكي اجتمعوا في الفاتيكان باصدار بيان يتضمن اشارة الى ان ذراري اليهود لا يتحملون مسؤولية صلب المسيح. وقد استندت الصهيونية في تامين ذلك الاقناع الى ان انجيل متى، كان الوحيد بين الاناجيل الاربعة، الذي اكد ان اليهود طلبوا من الوالي الروماني على اورشليم بيلاطس البنطي في زمن المسيح ان يطلق لصا يدعى "برابا" ويصلب السيد المسيح بدلا منه فلما اعترض بيلاطس قائلا ان يسوع بريء قالوا له: لا تهتم لهذا فليكن دمه علينا وعلى ابنائنا بعدنا ومما ساعد اليهود على تبرير هذه التبرئة ان الانجيليين الثلاثة الاخرين مرقس ولوقا ويوحنا لم يذكروا هذا الالتزام اليهودي في اناجيلهم ولكن المسيحية بمختلف كنائسها كانت ولا تزال تقيم لانجيل متى منزلة متقدمة على سائر الاناجيل فآمنت بما ذكره متى وتصرفت عبر التاريخ على اساس ان دم السيد المسيح يقع على اليهود وذراريهم وقد هللت اليهودية العالمية لتلك البراءة التي اصدرها المجمع الفاتيكاني الثاني يومذاك ثم ما لبثت ان كسبت اهميتها التاريخية لتطلب المزيد من التنازلات في حين ان الشعوب المسيحية والكثرة الساحقة من قادتها الروحيين سواء من كان منهم في طاعة روما او في غير حظيرتها ما زالوا ينكرون هذه التبرئة في اعماق نفوسهم ويعتبرونها باطلة.□

salem ccs UN

الصراع العربي الصهيوني والسلام (٢-٢)

نص المحاضرة التي القاها [illegible] وذلك ضمن انشطة الملتقى الثقافي العربي [illegible] وقد ادار الحوار الدكتور [illegible]

بدأت مؤامرات تهويد فلسطين [illegible] على الاسكندرية [illegible] في اسكتلندة سنة ١٧١٧ ثم مؤتمر بازل ١٨٩٧ [illegible] وعد بلفور سنة ١٩١٧ ثم مؤامرة التقسيم سنة ١٩٤٧ وحرب سنة ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل [illegible] الحصول على الشرعية السياسية [illegible] وان الراي العام العالمي [illegible] في فلسطين دون توضيح المساحة ولا الجغرافيا.

لذا نشطت الحركة الصهيونية [illegible] الى اعتبار وجود دولة اسرائيل في فلسطين [illegible] مجلس الشيوخ الامريكي توصيته المشهورة والخطيرة التي تنص على (ان الولايات المتحدة ستستخدم سلطاتها مع السلطات المعنية من اجل تحقيق الغاية وهي فتح باب الهجرة [illegible] وانها سوف تساعد بجميع امكانياتها لتمكينهم [illegible] بحرية ان يبنوا في فلسطين وطنا قوميا لليهود ..).

هكذا دخلت دولة اسرائيل مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ متسلحة باستراتيجيتها التفاوضية التي اسلفت وواجهت العرب جميعا على طاولة واحدة ووجدت ان هناك تنسيقا عربيا قد يؤثر على استراتيجيتها التفاوضية الانفة الذكر وان وجود الفلسطينيين تحت المظلة الاردنية يحرمها من الانفراد بهم فجرت الفلسطينيين الى مفاوضات بالغة السرية في اوسلو حتى ان بعض القادة الفلسطينيين لم يعلموا بها وفاجأت الغرب والعالم باتفاقية اوسلو التي اهانت تاريخ النضال الفلسطيني، حيث اتفقت دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على الاعتراف المتبادل واقامة السلام بينهما ثم تبع الاعلان عن الاتفاق احتفال التوقيع في واشنطن في ايلول ١٩٩٣ الذي جمع بين قادة اسرائيل والفلسطينيين علنا يتصافحون ويوقعون الاتفاقية والعالم يتابع احداث المفاجأة التاريخية وباعتقادي درة الاتفاق كانت اعتراف اسرائيل ومن وراء اسرائيل بان تسوية النزاع مستحيلة بدون الاقرار بالوجود القومي الفلسطيني في فلسطين وبان هذا الوجود امر ثابت والذي ارجو ان يتطور في المفاوضات النهائية الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ولما كانت اجتماعات وزراء خارجية دول الطوق لم تسفر عن التنسيق المطلوب ولما احس الاردن بان التنسيق غير قائم فعلا وانه معرض لاخطار لا حصر لها وان امنه وكيانه السياسي مهددين كان لا بد من التوقيع على الاجندة والبدء بالتفاوض مع اسرائيل ضمن الثوابت الاردنية (عودة الاراضي المحتلة، عودة الحقوق بالمياه كاملة، عدم الانتقاص من السيادة الاردنية على اراضيه، تثبيت الحدود الغربية، وأد مقولة الوطن البديل والى الابد، اقامة سلام عادل ودائم وشامل ترضى عنه الاجيال القادمة) ولما حصل الاردن على ارضه ومياهه وحدوده الغربية وعلى تطمينات اسرائيلية بوأد مشروع الوطن البديل وبمواصلة المفاوضات على بقية المسارات وقع على معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في وادي عربة عام ١٩٩٤ واقام علاقات طبيعية مع دولة اسرائيل.

المكاسب الاسرائيلية من السلام الذي تحقق حتى الآن:

ان القراءة المتأنية والتحليل الدقيق لاتفاقات كامب ديفيد، واوسلو، ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية تخلص الى:

١- ان اسرائيل قد حصلت على الشرعيةالتي ارادت وانها عقدت اتفاقات سلام منفردة مع المصريين ثم الفلسطينيين ثم الاردنيين على اساس الامر الواقع.

٢- ان اسرائيل تخطت الشعب الفلسطيني وتجاهلته بتحويل قضية اللاجئين والنازحين الى مسألة انسانية.

٣- ان اسرائيل ستستمر في المماطلة في تنفيذ النصوص المتعلقة بالانسحاب من الضفة الغربية وقضية الانسحاب من الخليل دليل قاطع على المماطلة والتسويف لتعطيل الدخول في المفاوضات النهائية.

٤- ان اسرائيل ستستمر في المماطلة والتسويف على المسار السوري واكد ذلك مطالبة حكومة اسرائيل الليكودية بان تبدأ المفاوضات من الصفر لا من حيث توقفت مع حكومة العمل السابقة.

٥- ان اسرائيل والصهيونية قادرة على استصدار القرارات التي تخدم اهدافها من الادارة الاميركية او حتى مجلس الامن التي تعزز وجودها وقدرتها وقوتها العسكرية وتحول دون احياء المشروعين الاسلامي والقومي العربي كتلك القرارات الدولية التي صدرت ضد العراق وليبيا والسودان وتطبيق الفصل السابع من ميثاق هيئة الامم المتحدة بحق هذه الدول وانها قادرة على خنق الصوت الدولي وقتل الشرعية الدوليةالتي قد تطبق ضدها وقرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان خير دليل على ذلك.

٦-ان اسرائيل اكدت ان قوتها نابعة من التفكك العربي وانها استندت على الضعف العربي في صياغة نصوص اتفاقات السلام التي ارادت.

المكاسب العربية من السلام الذي تحقق حتى الآن:

هل اتفاقيات السلام التي وقعتها جمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية الهاشمية حققت السلام الدائم والعادل والشامل الذي ترضى عنه الاجيال القادمة؟ هل الغت اسرائيل شعارها (حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل)؟ وهل حصل المفاوض العربي على الحق العربي؟ ان السلام الذي تحقق هو سلام حكومات لا سلام شعوب ما لم يتم اقناع المواطن العربي بمكتسبات السلام (استرداد الحقوق المسلوبة زائد الرخاء الاقتصادي) مثلما اقنع بمستحقات السلام.

على ضوء ما تبين لنا من السياسات الاسرائيلية منذ بداياتها وحتى توقيع اتفاقات السلام التي لم يكن للمفاوض العربي خيار اخر فيها في ظل فشل المشروع الاسلامي والمشروع القومي وعداء عربي عربي، ووضع عربي مفكك ضعيف وعاجز وقوة عربية مدمرة وبالمقابل نجد اسرائيل قد نجحت في سياسة المراحل التي بنت عليها استراتيجيتها السياسية منذ قيامها حتى حصلت على الشرعية وعلى السلام الذي تريد دون ان يحصل العرب على شيء الا التسابق على كسب ود اميركا واسرائيل: وهذاما يؤكد لنا ان اسرائيل واميركا نفذتا توصية مجلس الشيوخ الاميركي بتمكين دولة اسرائيل من استعمار المنطقة.

سلبيات السلام على الساحة الاردنية:

ان التقلبات السياسية المصاحبة لعملية السلام مع اسرائيل والتي يعيشها الوطن العربي بعامة والاردن بخاصة جعلت الحليم حيران فكيف اذن هو عليه الحال بالنسبة لنا هنا في الاردن اعتقد اننا نعيش مرحلة احتقان مرعبة للدولة وللاحزاب السياسية نتجت عن السلام المنقوص سلام دولة اسرائيل والصهيونية لا السلام العادل والدائم ومرحلة الاحتقان هذه تتشكل من القضايا والهموم الرئيسية التالية:

١- مشكلة اللاجئين والنازحين التي اوكل امرحلها الى لجنة رباعية فشلت في اول اجتماع لوزراء خارجية دول اللجنة (مصر، اسرائيل، فلسطين والاردن) في عمان نتيجة للتعنت الاسرائيلي.

٢- ان التوقعات والآمال التي علقها الكثيرون في الاردن على توقيع اتفاقية السلام يخشى ان تتسبب في ايجاد حالة من الاحباط بسبب استمرار وجود الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها الاردن نتيجة طول امد الصراع العسكري مع اسرائيل وبخاصة مشكلتي المديونية والبطالة العالية واتساع جيوب الفقر وما لذلك من اثر عميق في اعاقة عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٣- سياسي: خاب امل الدولة ومؤازريها من عملية السلام التي تمت مع اسرائيل عندما حاول بيريز بيع الاردن لسوريا من اجل توقيع اتفاق سلام معها ثم نجاح نتنياهو المعروف بايديولوجيته وولاءاته بالاضافة الى الشكوك القائمة من ان وصول حزب الليكود للحكم قد يعيد للساحة مقولة الوطن البديل حيث ان ايديولوجية هذا الحزب القائمة على التوسع والاستيطان لا تزال من اولويات عمل الحكومة الاسرائيليةالجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو.

٤- فلسطين: عدم الوصول مع اسرائيل الى حل مرضٍ ومماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاقات اوسلو ١ و ٢ ناهيك عن المماطلة في الدخول في المفاوضات النهائية بشأن مستقبل الكيان الفلسطيني والقدس ولما كان يعيش على الارض الاردنية ما لا يقل عن ٤٠٪ من سكان الاردن من اصل فلسطيني كان لا بد ان يتأثر الشعب هنا بالوضع الفلسطيني اكثر من اي شعب عربي اخر.

٥- العراق: ان الموقف السياسي للحكومة الاردنية مع العراق جرح وجدان المواطن الاردني فالشعب الاردني بمجمله مع العراق قيادة وشعبا لان العراق عمقنا القومي ورئتنا الاقتصادية وحيث ان ٤٣٪ من اقتصادنا يعتمد على السوق العراقية، ثم هل القيادة العراقية هي الوحيدة الغير ديمقراطية في الوطن العربي وباقي قيادات الدول العربية تمارس الديمقراطية.

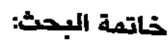
٦- الخصخصة : رعب جديد يجثم على صدر الشعب الاردني تخوفا من ان تؤول المؤسسات العامة الى جيوب الاغنياء الذين لا يرون في الاردن وشعبه الا البقرة الحلوب.

٧- اجتماعي: خطر جديد يهدد الوطن بظهور حركات غير مسؤولة تدعو للفرز بين ما هو اردني وفلسطيني يضاف اليها النزعة الجهوية والطائفية والعشائرية التي نجد انها متغلغلة في صفوف الشعب.

٨- ثقافي: وجود صحافة غريبة وعجيبة صحافة حكومة لا صحافة وطن تنقل الينا ما يريده عدونا لنا من ضعف ورعب وفرقة وانقسام واخرى تمس القيم والاخلاق وتنشر الفضائح الاجتماعية والصور المخلة بالآداب العامة، وتحرض على الفتنة باجراء المقابلات الصحفية مع رموز الاقليمية النتنة وتلفزيون يرعبنا بقوة عدونا ويغزو اولادنا وبناتنا بمسلسلات الرعب والخدرات والجنس.

٩-غذائي ودوائي: واكبر المصائب رغيف الخبز وطريق فالتعويض على المواطنين، التي كان يمكن حلها بدون هذه الضجة بزيادة السعر ليصبح ١٠٠ فلس للكيلو الواحد ثم اضافة دينار على رسوم الدخول للاجانب والسياح وزيادة عشرة دنانير رسوم الاقامة للوافدين بدلا من ايقاع الظلم على المواطنين ثم الارتفاع المستمر في اجور الاطباء والمستشفيات والادوية.

١٠- قانون انتخاب هجين لا مثيل له في العالم افرازاته لا تمثل الشعب بل تمثل عشائر وطوائف وقوانين اخرى متخلفة عاجزة عن مسايرة متطلبات العصر.


عبدالسلام الغزوي

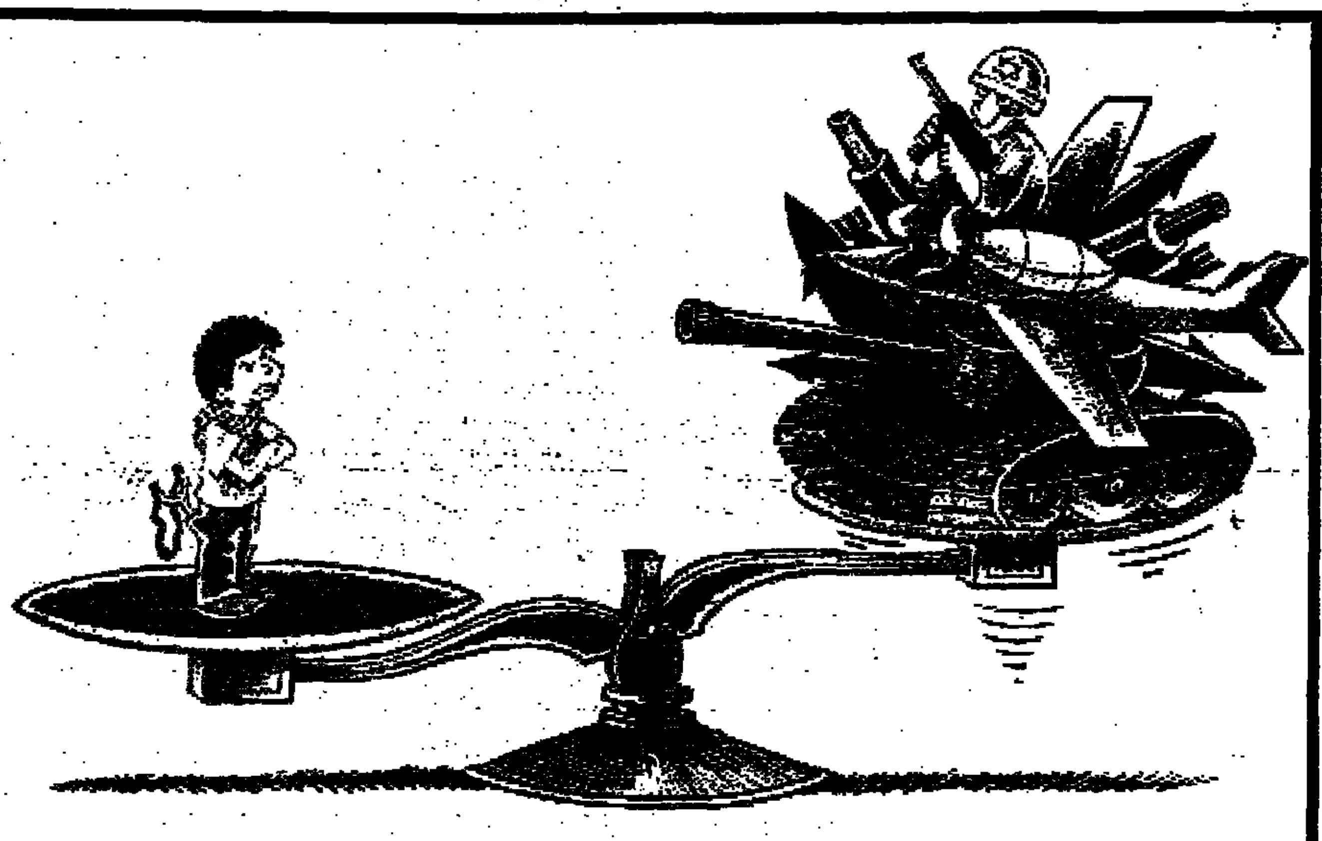
خاتمة البحث:

هذا ما يؤكد لنا ان الصراع العربي الصهيوني اشغل كل طاقات طرفي الصراع ونشأت عن هذا الصراع عملية استقطاب كبرى ينحاز فيها مئات الملايين من المسلمين ومعهم مجموعات متباينة من البشر الاخرين يتعاطفون مع العرب، بينما تمتد افاق التأييد من الناحية الصهيونية لتؤثر في دول كبرى وحكام وسلطات متعددة تكسبها اسرائيل والصهيونية الى صفها في دعواها ومشروعها في المنطقة العربية.

ان سياسة اسرائيل الى ما بعد اتفاقات السلام الموقعة والتي قد توقع مستقبلا تريد اسرائيل منها تأمين تفوقها النوعي والعسكري والغاء المقومات الاساسية للمشروع النهضوي العربي والتخلي عن اهداف الامة العربية في الوحدة والتحرر والديمقراطية واللحاق بالعصر وتريد من المشروع الاميركي (اقليم الشرق الاوسط) ومن بعده المشروع الاوروبي (المتوسطية) ثم العولمة بدائل للوحدة العربية والحرية والاستقلال والتنمية الاقتصادية.

ان اسرائيل لا تزال تضع العراقيل في طريق السلام الدائم والعادل عن طريق اصرارها على اعتبار القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل والاستمرار في مصادرة الاراضي العربية وعدم موافقتها على عودة اللاجئين وسعيها لاقامة الهيكل في موقع المسجد الاقصى.

ان السلام الذي تسعى اليه اسرائيل ومن ورائها الصهيونية هو السلام الذي يحقق لها مشروعها بقيام دولة اسرائيل الكبرى.. ولكن ما شكل هذه الدولة؟ جغرافية ام اقتصادية؟□



من مرتكزات الحزب الوطني الدستوري

المياه والطاقة:

تشكل المياه والطاقة التحدي الرئيسي للاوطان ولهما اهمية قصوى متميزة في الاردن فمواردهما محدودة والحاجة لهما في تزايد يتجاوز الممكن توفيره منهما.

ان الحاجة تستدعي وضع استراتيجية وطنية للمياه على المدى القريب والمتوسط والبعيد تحدد المصادر والحاجات المتطورة وتكفل تطوير تلك المصادر وترشيد الاستهلاك وتتوسع في عمليات انشاء السدود والحصاد المائي والحفاظ على المياه الجوفية واعتبارها ثروة وطنية لا يجوز احتكارها او استنزافها.

ان مصادرنا الوطنية من الطاقة محدودة ولذا فان الواجب يستدعي التركيز على التنقيب عن البترول والغازوالاستخدام الامثل للمتوفر منهما والتوسع في مشاريع التعاون مع الدول العربية المجاورة لضمان توفير حاجات الاردن المتزايدة منهما واستغلال مصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكاليف.

الادارة العامة والمحلية:

ان الادارة العامة هي الوعاء التنظيمي لرعاية المجتمع والاشراف على حركة نموه ونمائه وتوفير المناخ المناسب لاطلاق طاقات المواطن على العمل المنتج والابداع المتميز ولذا فان من الواجب توفير الهيكلية التنظيمية المناسبة لاجهزة الدولة وتطويرها باستمرار وفق التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتوفير القوى البشرية المؤهلة القادرة على التعامل بفاعلية وسرعة ونزاهة مع حاجات الوطن والمواطن، واختيار القيادات الكفؤة الواعية المتميزة وتبسيط الاجراءات وتقريب سلطة القرار من مكان سكن المواطن وفق اسلوب لا مركزي منظم وتوعية المواطن بحقوقه وواجباته والمساواة التامة بين المواطنين في الوصول الى حقوقهم والقيام بواجباتهم.

ان الادارة المحلية هي المدرسة الاولى لتدريب المواطن على المشاركة في العمل العام والمساهمة في اداء حق الوطن ولذا فان من الضروري تطوير اسلوب الادارة المحلية ومنح المحافظات الشخصية المعنوية والموازنة المستقلة والمجالس المنتخبة الامر الذي يتيح المشاركة الشعبية في ادارة الخدمات والمرافق المحلية ويشجع على التنافس الشريف للانجاز والابداع فيه وانشاء للمجالس البلدية المجمعة الكفؤة القادرة على الادارة الجيدة والتخطيط الملائم والتمويل الكافي والخدمة المتميزة، وضمان الرقابة الفاعلة غير المعطلة التي تصون المال من الفساد والعبث وتكفل الانضباط بالخطة العامة وجودة الاداء.

العلاقات الاردنية الفلسطينية:

ان القضية الفلسطينية قضية عربية تتحمل مسؤوليتها جميع الدول العربية لتحرير الارض واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في هويته وتقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ومنح الشعب الفلسطيني حقه في العودة الى ارضه والتمتع بحقوقه وسيادته.

ان قضية فلسطين هي قضية الاردن المركزية بسبب عوامل القربى والتاريخ والجوار والتمازج وعلينا ان نقف يدا بيد الى جانب الشعب الفلسطيني وتأكيد حقه في كيانه وهويته.

ان المصير المشترك للشعبين الشقيقين يحتم قيام رابطة وحدوية بينهما على ان يتم ذلك وفق الخيار الحر للشعبين بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واختيار النموذج الوحدوي الذي يضمن ابراز الهوية الفلسطينية في مواجهة اطماع الاحتلال الاسرائيلي وابراز الهوية الاردنية في مواجهة مؤامرة الوطن البديل، ويعبر في الوقت نفسه عن التكافؤ والمساواة بالاسلوب الديمقراطي الصحيح□

الحزب الوطني الدستوري

- نموذج عضوية -

الاسم ______ مكان وتاريخ الولادة ______

العنوان ______ مكان الإقامة الدائم ______

الهاتف ______ منزل ______ العمل ______

فاكس ______ منزل ______ العمل ______

الرقم الوطني ______

العمل ______

المؤهل العلمي - اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التخصص ______

الدائرة الحزبية ______ الفرع ______ الشعبة ______

الموقع الحزبي ______

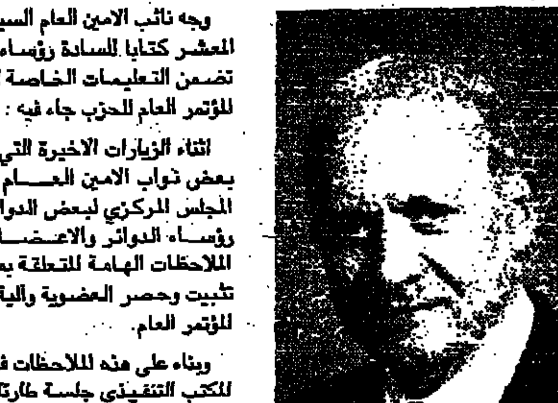
النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-

- أجتماعية ______
- سياسية ______
- ثقافية ______
- اقتصادية ______
- اية نشاطات اخرى ______

ملاحظات

التوقيع

آليـة انعقـاد المؤتمر العام لـ «الدسـتوري»


انيس المعشر

وجه نائب الامين العام السيد انيس المعشر كتابا للسادة رؤساء الدوائر تضمن التعليمات الخاصة لانعقاد المؤتمر العام للحزب جاء فيه :

اثناء الزيارات الاخيرة التي قام بها بعض نواب الامين العام ورئيس المجلس المركزي لبعض الدوائر ابدى رؤساء الدوائر والاعضاء بعض الملاحظات الهامة المتعلقة بموضوع تثبيت وحصر العضوية والية انعقاد المؤتمر العام.

وبناء على هذه الملاحظات فقد عقد المكتب التنفيذي جلسة طارئة مساء يوم الاربعاء ٢٢/٤/١٩٩٨ وقرر اجراء التعديلات التالية :

ا- تعدل المادة ثالثا من الكتاب رقم ود/ن ح ت/١٤٥ تاريخ ٢٨/٣/١٩٩٨ لتقرأ كما يلي:

١- تنتهي مرحلة حصر العضوية بتاريخ ١٥/٥/١٩٩٨ (بدلا من ٣٠/٤/١٩٩٨).

٢- يعقد المجلس المركزي جلسته لتقدير نسبة التمثيل من المندوبين في المؤتمر العام يوم ٢٠/٥/١٩٩٨.

٣- تبدأ مؤتمرات الدوائر لانتخاب القيادات والمندوبين يوم ٢٢/٥/١٩٩٨ وتنتهي يوم ٣١/٥/١٩٩٨.

٤- ينعقد المؤتمر العام للحزب جلسته بتاريخ ٧/٦/١٩٩٨.

٥- يعقد المجلس المركزي الجديد اجتماعه يوم ٩/٦/١٩٩٨ وذلك لانتخاب :

أ- مساعدي الامين العام .

ب- اعضاء المكتب التنفيذي .

ج- رئاسة المجلس الجديد.

ب- تعدل المادة سابعا من نفس كتابنا الفقرة ٢ اعلاه لتقرأ كما يلي :

شروط الحضور

١- ان يكون العضو قد اكتملت شروط عضويته الحزبية لغاية ١١/١/١٩٩٨.

٢- ان يكون العضو قد حصر عضويته وذلك بتوقيع نموذج العضوية لغاية ١٥/٥/١٩٩٨ بحضور احد قياديي الدائرة او الفرع او في مقر الامانة وذلك مقابل خمسة دنانير عن الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٨.

٣- بالنسبة للقيادات الدوائر المنتخبة وممثليها من المندوبين في المؤتمر العام يسدد كل واحد منهم عشرة دنانير قبل يوم ٥/٦/١٩٩٨.

٤- يسدد اعضاء المجلس المركزي الحالي والذين سيحضرون المؤتمر العام عشرة دنانير اما في دوائرهم او رئاسة المجلس او الامانة العامة اسوة بباقي اعضاء المؤتمر وذلك قبل ٥/٦/١٩٩٨، كما وعليهم حصر العضوية وتسديد رسم العضوية وهو خمسة دنانير كباقي الاعضاء. □

المجلس المركزي يعقد اجتماعه الثالث

دعا رئيس المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري السيد علي فريد السعد السيدات والسادة اعضاء المجلس المركزي لحضور اجتماع المجلس المركزي الثالث الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ٢٠/٥/١٩٩٨ الساعة السادسة مساء في قاعة مجمع جبري المركزي شارع وصفي التل.

ويتضمن جدول الاعمال: كلمة رئيس المجلس، تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، اصدار التعليمات الادارية واقرارها، اصدار التعليمات المالية واقرارها، عرض مشروع تعديل النظام الاساسي، تحديد نسبة مندوبي الدوائر للمؤتمر العام (المادة ١٤ فقره ٣)، دعوة المؤتمر العام وانهاء الفترة الانتقالية، الاطلاع على توصيات المكتب التنفيذي واقرار اللازم بشأنها، مناقشة ميزانية الحزب وحساباته الختامية واقرارها وما يستجد من اعمال.□

علي فريد السعد



قبلنا للوطن ملكا وحكومة وشعبا بالتعددية السياسية والحزبية وقبلنا لها بان تكون الطريق السوي للوصول الى الديمقراطية الصحيحة وقبلنا بالرأي والرأي الآخر، وقبلنا بها قاعدة اساسية ومرتكزا قويا لتخدم الامة ولن تكون في يوم من الايام الا المرآة التي نرى من خلالها الاردن الوطن ولقناعتنا بهذا القبول قبلنا المشاركة بها فكنت احد اعضاء الحزب الوطني الدستوري.

والتجربة الحزبية هي فلسفة حزبية نراها رائدة وجميلة وهي ظاهرة من ظواهر الابداع الوطني فنجدها موجودة ومنتشرة في كثير من دول عالم اليوم المتطور والنامي، ونراها احيانا فلسفة حزبية معقدة الخطوط ويصعب التعامل معها في ظل افكار سطحية تعيش في ظل خيمة ممزقة اعمدتها لا تقوى على الوقوف فتنهار امام كل هزة سياسية تحدث بين الفينة والاخرى.

وفلسفتي كعضو في الحزب الوطني الدستوري تقول ان التعددية السياسية والحزبية لا تكون في المستوى المطلوب الا بالانتماء لهذا الوطن وكمواطن اردني ولد وترعرع ونشأ على تراب هذا الوطن عايش مراحل التجارب الحزبية عن بعد منذ اوائل الخمسينات وعايش احداثها المريرة يوم كانت ضجيجا وعنفا ويوم كانت سلوكا متعرجا متعثرا ومرتبطة بجهات خارجية لا تريد لهذا الوطن الخير الا من خلال تحقيق مصالحها وعن بعد كنت ارى لحظات من العنف والعنف المضاد وكنت مع غيري نرى المواجهة بين من كانوا يتمسكون بالحزبية ويدعون انهم اهلها وبين من كانوا حريصين على امن هذا الوطن هذه التجربة الحزبية للذين كانوا ينظرون الى الوطن من خلال اعين غيرهم وافكارهم شعروابعد فترة من الزمن انهم كانوا لا يملكون من اتخاذ القرار الا كلمة نعم فكانت لهم او سميت بالتجربة السوداء.

ان ما اردت الوصول اليه هو ان الوعي الفكري الناضج هو مدخل قوي الى الحزبية السياسية وهو الطريق السليم نحو تحقيق الديمقراطية التي نتمناها بان تكون ديمقراطية الحرية والحوار والتعاون فلا حزبية بدون الديمقراطية ولا ديمقراطية بدون الحزبية والتعددية وها نجد ان العامل المشترك بين التعددية الحزبية والديمقراطية الصحيحة هو الفكر الناضج، وهنا اجد نفسي في مداخلة بسيطة لاعود الى الوراء قليلا الى ذلك اللقاء الحزبي الذي نظمته دائرة عمان والذي انعقد في فندق السان روك ذلك اللقاء الذي ابدع فيه القيادي البارز الامين العام عبد الهادي المجالي، وكيف كانت مشاركة الوجوه الطيبة من الاعضاء التي ناقشت ما طرحه الامين العام والتي كنت ارى واتمنى ان تكون ورقة عمل او برنامج لخطة قادمة ولفترة تصحيحية جديدة لينطلق الابداع الحزبي نحو الافضل تاركا عثرات الماضي واخطاءه الى غير رجعة.

يا اخوتي اعضاء الحزب الوطني الدستوري امامنا مرحلة هامة ويجب التعامل معها بدقة لذلك نرى انفسنا الان امام انتخابات جديدة والكل من اعضاء هذا التجمع الحزبي لديهم الافكار والاقتراحات ونرجو ان تكون كلها مقترحات ايجابية في المضمون ولا شك ان هذه الانتخابات قد تفرز وجوها جديدة نأمل ان تكون كفوءة وقد تكون خليطا من كافة الاحزاب المندمجة تحت لواء الحزب الوطني الدستوري والذي بدأ اعضاؤه منذ فترة بغربلة شاملة لكل الاخطاء الموجودة لتصحيح ما يمكن تصحيحه فبدأت التكتلات الحزبية وبدأت الكولسات وكثرت اللقاءات لتبادل الرأي والمشورة وانهمك الجميع بالتنسيق فيما بينهم والبعض شمر عن ساعديه تمهيدا لخوض هذه التجربة الجديدة اخذين بعين الاعتبار مصلحة الحزب وتطوره، وما اجمل ما نراه هذه الايام كيف ان دائرة عمان هي خلية نحل يلتقي فيها التصحيحي والوفاقي والحيادي وما اجمل ما نراه من نقاشات جادة وحارة وقد تكون مزعجة ولكنها جميلة مشوقة تهدف الى تطوير الحزب الوطني الدستوري وعوامل نجاح اي تجربة حزبية كما يقول صاحب فلسفة حزبية يجب ان تعتمد على ثلاثة مرتكزات هي :

- الانتماء الحقيقي للوطن .
- المحافظة على الديمقراطية.
- توفر الوعي الفكري والسياسي .

منذر الصوراني□

رباعيات



القدس في ضمير الحزب الوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

وتشهد القدس ان القدس لي رئة

وانها خافق في الصدر لم تزل

ان الجبال اذا زالت فلا عجب

والقدس بالعرب والاسلام لم تزل

احبها .. وهواها في الوريد لم

اني اطبب نزف الجرح بالقبل

واليوم اعرف من اهوى وان هوى

حبيبة العمر يبقى مولد الامل

عشقتها .. وانا في العشق ذو خلق

[illegible]

الاقصى خافق في صدر الحزب الوطني الدستوري

يا نفس حبك للاقصى غدا املا

واي نفس هيا نفسي بلا امل؟

وان اصابك يوما بالهوى ملل ...

فمنك ابرأ يا نفسي ومن ملل

اتوب ؟؟ لا لا .. ولا لا فالهوى شعل

واي مسرجة ضاءت بلا شعل ؟

غدا يقول الذي قد بات يعذلني

هذا هو الحب .. وهو الخالد الازلي

الوطني الدستوري .. بوابة العبور للمستقبل

يلاحظ القارئ النزيه والمحايد لمبادئ ومرتكزات الحزب الوطني الدستوري انه الحزب الوحيد الذي طرح خطابا سياسيا يحوي بين طياته ما يبحث عنه المهتمون بالعمل السياسي ومصلحة الوطن والامة العربية والاسلامية فعلى المستوى الوطني تدعو مبادئ الحزب صراحة ودون وجل الى تثبيت الهوية الاردنية والانتماء الوطني وتثبيت الهوية العربية لكافة الاقطار العربية احتراما لخصوصية كل قطر من هذه الاقطار الامر الذي يساعد على ترسيخ قواعد ومبادئ الاحترام بين هذه الاقطار وهي الخطوة الاولى على طريقة الوحدة العربية الشاملة.

واما على المستوى الاسلامي فقد نص النظام الاساسي للحزب على احترام الشريعة الاسلامية كدين يمثل الحل الاوحد لخروج الامة من مأزقها الذي تعيش فيه عندما تتوفر الظروف الملائمة لتطبيقه فلا يعقل ان يطبق الاسلام في امة مفككة يغني كل قطر على ليلاه.

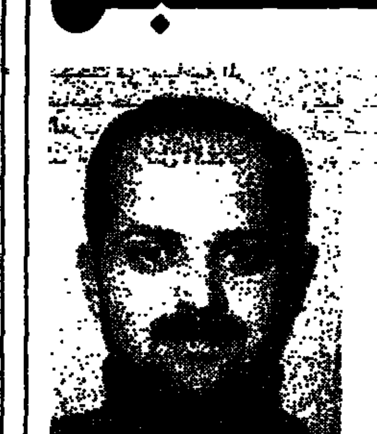
واذا ما قارنا هذه الدعوة الوطنية والقومية والاسلامية مع دعوات الاحزاب الاخرى نلاحظ ما يلي:

١- جميع الاحزاب السياسية العاملة على الساحة الاردنية لم تقم بتثبيت الهوية الاردنية واعتبرت الحديث فيها طائفية او اقليمية الامر الذي يعرض الاردن الى مخاطر صيغة الوطن البديل.

٢- جميع الاحزاب السياسية وخاصة التي تدعو منها الى الوحدة العربية لم تطرح صيغة احترام كل قطر عربي لخصوصية الاقطار الاخرى وصولا الى الولايات المتحدة العربية التي طرحها الحزب الوطني الدستوري.

٣- جميع الاحزاب الدينية التي تطرح الاسلام كشعار للحل لم تقدم الاسلام كوضع حضاري يمتلك الوسائل لحل مشاكل الانسانية جمعاء كما قدمها الحزب الوطني الدستوري.

ولما كان هذا الخطاب الشامل الذي قدمه الحزب الوطني الدستوري يشكل خطرا على تلك الاحزاب ومستقبلها شنت عليه حربا شعواء لا هوادة فيها فحاولت التقليل من اهميته وقيمته واستأجرت بعض اصحاب الاقلام المأجورة للنيل منه وتضخيم وبهرجة اي خبر يتعلق به فعلى سبيل المثال نشرت احدى الصحف مؤخرا خبرا يوحي بانفجار الحزب وانهياره علما بان ما يحصل الآن في الحزب من اهم وابسط قواعد الديمقراطية فالكولسة الانتخابية حق مشروع وهو ظاهرة حضارية تدحض الادعاءات التي تقول بان القرارات في الحزب الوطني الدستوري فوقية وفردية واتساءل هل وجود اكثر من كتلة تحاول الوصول الى المواقع القيادية في الحزب يعني ان الحزب اوشك على الانهيار؟ الاجابة على هذا السؤال واضحة لانها تعني ان وجود هذه الكتل المتنافسة يدل دلالة قاطعة على الاجواء الديمقراطية التي تسود الحزب والتي ستؤدي به الى النجاح والتفوق بعون الله ليكون بوابة العبور الامنة للاردن وشعبه للدخول الى القرن الحادي والعشرين، رضي من رضي وغضب من غضب تحت قيادة راعي الديمقراطية وباني نهضة الاردن الحديث وامل الامة الشريف الهاشمي الحسين بن طلال حفظه الله ورعاه وحفظ ولي عهده وقرة عينه امير الشباب والفكر والابداع سمو الامير الحسن بن طلال المعظم.



وليحفظ الله الاردن وشعبه الطيب وقيادته الهاشمية الحكيمة انه سميع مجيب .

رئيس دائرة الطلبة

احمد ابراهيم العدوان □

كتابات شابة — كتابات شابة — كتابات شابة

اقرار القانون المدني في عهد الحسين خطوة هاشمية

لا بد من الوقوف عند اقرار مجلس الامة للقانون المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٦ كحدث تشريعي بالغ الاهمية في عهد جلالة الملك الحسين بن طلال المفدى وتكمن هذه الاهمية في امرين الاول ان القانون المدني يعتبر اهم التشريعات التي تنظم المعاملات بين الاشخاص سواء كانوا اشخاصا طبيعيين او معنويين يضاف الى ذلك ان القانون يعتبر الاصل العام لجميع فروع القانون الخاص بحيث يجب الرجوع اليه في كل مسألة لم ينظمها اي فرع من هذه الفروع، والامر الثاني ان جلالة الحسين بنظرته الثاقبة للامور وحكمته ادرك ان هناك فراغا تشريعيا وحاجة ماسة لقانون مدني يؤمن مصالح الناس وينظم معاملاتهم في الحاضر والمستقبل ليس في الاردن فحسب بل على مستوى الوطن العربي الكبير.

فقد كانت اكثر البلاد العربية تابعة للدولة العثمانية وكانت تطبق مجلة الاحكام العدلية المستمدة من الفقه الحنفي وهي القانون المدني الذي وضعته الدولة العثمانية عام ١٨٧٦ وظلت المجلة مطبقة في البلاد العربية ومنها الاردن حتى بعد انفصالها عن الدولة العثمانية ولم يتم الغاؤها الا في البلاد العربية التي سنت قانونا مدنيا خاصا بها، وكانت لبنان اول قطر عربي استبدل المجلة بقانون مدني عام ١٩٣٢ ثم صدر بعد ذلك القانون المدني المصري عام ١٩٤٨ والسوري عام ١٩٤٩ وهذه وان استمدت من الفقه الاسلامي بعض احكامه الا انها كانت في مجموعها اجنبية عن تراثنا وبناء على هذه المعطيات جاءت الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الحسين بتاريخ ٨/٤/١٩٦٤ الى رئيس الوزراء في ذلك الحين والتي طلب فيها تشكيل لجنة تضم كبار العلماء والفقهاء ورجال القانون لوضع مشروع القانون المدني.

وبناء على ذلك تم تشكيل اللجنة عام ١٩٦٥ ثم وقعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وتوقف العمل عدة سنوات الى ان اعيد تشكيل اللجنة وباشرت العمل الجاد عام ١٩٧٣ .

لقد جددت الرسالة الملكية السامية المشار اليها معالم الطريق امام اللجنة المذكورة وقد اكدت الرسالة الملكية على ضرورة ان يكون القانون المدني الجديد منبثقا عن شريعتنا الاسلامية ويعكس تراثنا ولخلاقنا وتقاليدنا.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرص ورغبة جلالة الملك الحسين بن طلال في الحفاظ على ربط حاضر الامة ومستقبلها بماضيها عن طريق صياغة وبلورة القواعد الثابتة والاجتهادات المستقرة في الفقه الاسلامي على اختلاف مذاهبه في قواعد ونصوص قانونية شكلت جوهر القانون المدني الحالي.

ويمتاز القانون المدني الاردني انه اخذ بالنزعة المادية الموضوعية او الواقعية في القانون وهي نزعة الشريعة الاسلامية وهذا دليل على تقديمها لان ذلك يؤدي الى اثبات المعاملات بين الناس واستقرارها.

ويمكن القول ان الاتجاهات العامة في القانون المدني الاردني تقوم على ما يلي:

١- اعتبار الحق بوجه عام اساسا لاقرار العدالة في المعاملات وبهذا اخذ بنظرية الضرورة.

٢- منح القاضي سلطة تقديرية واسعة ليتمكن من مواجهة الظروف والتغييرات التي تعرض في كثير من القضايا لكي لا يتصف القانون بالجمود وعدم مواكبة التطور.

٣- حماية المصلحة العامة في التعامل عندما لا يوجد نص.

٤- لم يأخذ بالغلو او الانحراف الى جانب اتجاه اجتماعي خاص بل اخذ بالمذاهب الاسلامية المختلفة وذلك في سبيل التوفيق بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

وقد كان لتوجيهات جلالة الملك الحسين السامية ورعايته للجنة اعداد القانون المدني السبب المباشر الذي مكن اللجنة ولأول مرة في تاريخ العرب الحديث من اعداد قانون مدني يتناول احكام المعاملات مستمد مباشرة من الفقه الاسلامي باحكامه الواسعة وقواعده المتطورة لمتطلبات العصر والصالحة للحاضر والمستقبل.

وكان لهذا الانجاز الاردني صداه العربي ففي عام ١٩٨٤ صدر قانون المعاملات المدنية لجمهورية السودان الديمقراطية وهذا القانون يقوم في جملته على اقتباس من القانون المدني الاردني وفي دولة الامارات العربية المتحدة صدر قانون المعاملات المدنية لدولة الامارات عام ١٩٨٥ وهو مأخوذ في جملته من القانون المدني الاردني حيث يعتبر القانون المدني الاصل لقانون المعاملات المدنية الاماراتي .

وكذلك فان القانون المدني لجمهورية اليمن الديمقراطية رقم ٨ لسنة ١٩٨٨ تاثر الى حد كبير بنهج القانون المدني الاردني ومضمونه.

ولا بد من الاشارة الى ان اللجنة العامة لمشروع القانون المدني الموحد بجامعة الدول العربية قد قررت اتخاذ القانون المدني الاردني منطلقا واساسا لذلك المشروع.

من كل ما تقدم فقد كان متوقعا اقرار مجلس النواب الاردني للقانون المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٦ في جلسته السادسة عشرة من الدورة العادية الثالثة المنعقدة بتاريخ ٤/٢/١٩٩٦ دون تعديل او تغيير لمواده ونصوصه وبعد ذلك اقره مجلس الاعيان وبذلك يكون مجلس الامة الاردني قد اقر القانون المدني المؤقت كخطوة دستورية ليصبح قانونا دائما.

اخيرا لا يسعني بهذه المناسبة الا ان اتقدم بالشكر والتقدير والاحترام لجلالة الملك الحسين المعظم على توجيهاته السامية ورعايته للجنة اعداد القانون المدني الاردني منذ بدء عملها حتى نهايته وشكره لتوجيهاته التي كانت ابلغ الاثر في اعداد القانون المدني واخراجه الى حيز الوجود اطال الله في عمره وجزاه الله عنا كل خير .

رئيس فرع جامعة جرش الاهلية

كلية الحقوق – سنة ثالثة

الطالب يحيى سرور الشناق□

دور الشباب في العمل الحزبي

ها قد مضى على ابحار سفينة الحزب الوطني الدستوري حوالي العام استطاع من خلاله ان يثبت جدارته على ملء الفراغ الذي كان موجودا على الساحة السياسية الاردنية الا وهو الاتجاه الوطني الاردني الذي كان مضاعا ومتشرذما في تسعة احزاب اندمجت مع بعضها البعض لتحطم كل الذين يشككون في قدرة الحزب كل يوم وكل ساعة من ايقينيين متشددين يأخذون الدين غطاء ووسيلة للوصول الى غايات واهداف خاصة وحمل شعارات ايديولوجية تدغدغ عواطف المواطنين دون عقولهم ومن احزاب يسارية ما زالت تتعلق بخيوط هي اشبه بخيوط العنكبوت، تسعى الى هدم منجزات هذا البلد واتباعه الى دولة اخرى او تجمع اخر فجاء صمود الحزب دليلا واقعيا قاطعا على ان هذا التشكيك لا يمت الى الواقع بصلة.

ومن منطلق ان هذا الحزب حزب وطني دستوري رأينا ان من واجبنا تجاه الاردن ان ننمي الفكر الوطني لدى المواطنين من مختلف اصولهم ومنابتهم ونزرع فيهم حب هذا الوطن والانتماء لتراب هذه الارض ولهذا الشعب ... لنا ذلك ارتأينا ان نبدأ ب... الشعب الا وهم الشباب، الشباب المثقف الواعي القادر على حمل امانة المسؤولية قادة الوطن القادمين، الرجال الرجال.

ومن هذا الاساس جاء انشاء واستحداث دائرة جديدة تابعة للحزب، دائرة تعنى بجيل الشباب، الا وهي دائرة الطلبة التي استحدثت استجابة لمتطلبات الشباب والطلبة لتنظيم العمل الوطني داخل الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة والتي كما نعلم تفتقر لهذا التنظيم والتي يسيطر عليها اتجاه واحد دون غيره.

ونقسم ان نبقى وطنيين مخلصين لاردننا اردن الحسين، اردن الارض والشعب ونقسم الا نستجدي وطنيتنا وحبنا للاردن من تلك الجهات المعادية بل سننتزعها منهم انتزاعا رغم انوفهم ورغم كل التحديات والصعاب.

وختاما اقول لجميع اخواني واخواتي الذين يجمعنا معهم حب الوطن ان اثبتوا وقاوموا كل المحاولات التي تسعى الى اسكاتنا وتقييد حركتنا وان يتذكروا قول الشاعر:

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا، ان الحياة عقيدة وجهاد.

ايهاب اكرم عازر

جامعة الاسراء

كلية الصيدلة/ سنة ثالثة

Salem CCS UN

اسرار جديدة عن المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية

● بقلم الكاتب الاسرائيلي - اوري سافير

في ١٦ تموز ١٩٩٦ وصلنا الى فندق غابي موريا في زيخرون يعقوب لاجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول صيغة الاتفاق عشية تنفيذ النبضات. واستمرت المباحثات نحو اسبوع دون ان نتقدم على نحو خاص بالعكس وجدنا صعوبة في الاعتياد على وفود كبيرة الى هذا الحد ضم كل منها نحو مئة شخص. استغل ابو العلاء الوضع ليقدم الصيغة الاولى للاتفاق التي اكد فيها صلاحيات الحكم والنفوذ الفلسطيني على معظم مناطق الضفة الغربية في اعقاب اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وهذه القضية اصبحت العقبة الكأداء في المفاوضات حيث جاء في اتفاق المبادىء ان الصلاحيات الامنية تنتقل تدريجيا للفلسطينيين بواسطة اعادة الانتشار في الضفة الغربية ما عدا المواقع الامنية والمستوطنات غير ان وثيقة المبادىء هذه لم تفصل حجم المناطق الامنية وادعينا نحن ان هذه المناطق تحدد حسب اعتبارات اسرائيل وحدها ولا يجب تحديدها سلفا.

تحدثنا مع رابين في هذه القضية في نهاية الاسبوع وتخوف انه اذا اظهرنا للفلسطينيين الان خارطة لمناطق امنية محددة فان ذلك سيكون مبررا لاشتعال ازمة ذلك لانهم توقعوا الحصول على مناطق اكبر مما اعتزمنا عرضه عليهم (في النقاشات الداخلية تم الحديث عن ٥٠٪ تقريبا من منطقة الضفة الغربية - بعد كل النبضات).

لقد فضل رابين ارجاء المواجهة حول نسبة المنطقة التي ستنتقل الى الفلسطينيين ومن جهتنا ثمة من خشي ان مجرد تنفيذ اخر لاعادة الانتشار سيجعلنا نفقد احدى الاوراق الهامة جدا في مباحثات التسوية الدائمة.

كان من المفروض ان نبدأ في مباحثات جدية حول التسوية الدائمة في ٤ ايار ١٩٩٦ اي ١٤ شهرا قبل اعادة الانتشار الاخير. وكانت خارطة التسوية الدائمة التي كنا مستعدين لابداء المرونة بشأنها قد ابطلت اهمية النبضة الاخيرة وكما قلت في نقاشات داخلية اشك في امكانية تنفيذها.

التقى عرفات وبيريس في طابا في ١٠ آب بوجود ياسر عبد ربه وابو العلاء وعبد الرزاق اليحيى وعوزي ديان ويوئيل زينغر وانا، وصل بيريس بروح قتالية لقد شعر ان ابو العلاء بالغ كثيرا في المطالبة من اسرائيل الانسحاب من معظم الضفة الغربية حتى منتصف عام ١٩٩٧ وان هذا الطلب يصعب جدا على تنفيذ الصفقة كلها بالنظر الى الراي العام الاسرائيلي.

لقد فكر ابو العلاء انه في هذا الموضوع المركزي يجب ان يتجاهل اعتبارات قدرتنا على المناورة واراد الدفاع عن مصالح شعبه في المستقبل.

قبل لقاء القمة بلورت انا وديان موقفنا بشان اعادة انتشار اخرى للفلسطينيين مرة كل ستة اشهر على امتداد ١٨ شهرا بدون تحديد نسبة المناطق في كل مرحلة من المراحل الثلاث وفي طابا عرضنا هذا الموقف امام عرفات فقبله مما اثار مفاجأة اعضاء الوفد الفلسطيني ان قلقه الكبير في تلك الفترة كان الرأي العام الفلسطيني لذلك قرر ان يخوض مواجهة في قضية الخليل بدل المواجهة حول الانسحابات الاخرى وطلب عرفات ان توافق على اقامة مركز شرطة فلسطيني في الخليل واذا تنازل بيريس له عن هذه القضية - هكذا بدأ كلامه - فمن الممكن التوصل بسرعة الى باقي اجزاء الاتفاق.

قرر بيريس الموافقة على الصفقة وقرر التوجه الى القدس للتباحث حول ذلك مع رابين وشاحاك في القدس بدأ بيريس بتفسير التفاهم الذي احرز بشأن الانسحاب الاخر واعرب رابين عن ارتياحه بعد ذلك طلب بيريس الانتقال في النقاش الى مسألة اقامة مركز شرطي في الخليل ذلك لانه اراد ثانية العودة الى طابا وابلاغ رده الى عرفات في نفس الليلة من اجل انهاء الصفقة عارض رجال الجيش اقامة مركز شرطي فلسطيني في الخليل وادعوا ان وجود جهازي امن في نفس المنطقة يثير الفوضى واعربوا عن قلقهم من الرد الشديد للمستوطنين على دخول الشرطة الفلسطينية الى الخليل في احيان نادرة فقط رأيت بيريس مصرا الى هذا الحد للتوصل الى قرار خلافا لرأي الجيش ورأي نظرائه.

«سئمت من خوفكم مما يقوله المستوطنون» قال بصوت عال «اي وقاحة انتم تريدون ان يبقى ١٥٠ الف عربي في الخليل رهينة ٤٠٠ يهودي؟ ثمة حدود للخوف وثمة حدود للتعالي اقول لكم اننا قادرون على كسر عرفات اذا اردتم ولكن حينئذ سنبقى مع حماس مع انتفاضة مع ارهاب لقد اتخذنا قرارا للسعي الى حل سياسي علينا اليوم ان نقرر من الذي يحكم في هذه الدولة: حكومة ام زمرة من المستوطنين واقول لكم انتم يا ضباط الجيش عليكم ان تدرسوا الامر فقط من زاوية امنية يكفينا هذا التهديد الذي يسمى ماذا سيرد المستوطنون».

حين انهى بيريس كلامه ساد صمت مطبق في الغرفة لقد اشتد به الغيظ لقد كان واضحا تماما انه حتى بزوغ الفجر سيكون هناك من يسرب الى الصحافة بان «بيريس باع الخليل» اصر رابين في هذه الاثناء على ان النقاش انحرف الى قضايا سياسية وطلب من الحضور ما عدا الوزراء الخروج من الغرفة وبعد عشر دقائق خرج كل الوزراء كان بيريس يسير بسرعة «نحن عائدون الى طابا» قال لقد قبل اقتراحة بالاجماع.

وصلنا الى طابا في الثانية من فجر اليوم تحدث بيريس بداية مع عرفات على حدة وابلغه بقرار الوزراء اعرب عرفات عن شكره واقترح ان يعاودا اللقاء في ساعات الصباح . اجل الفلسطينيون استمرار المفاوضات حتى ساعات ما بعد الظهر وحين اجتمعنا في الموعد حرص ابو العلاء على التهرب مني.

حين اجتمع الزعيمان قال عرفات لبيريس انه في الليلة الماضية في اعقاب النبأ الذي بث في صوت اسرائيل حول احراز حل في الخليل وصل الى الفندق وفد من سكان الخليل وطلبوا اللقاء معه وهددوه بمقاطعة الانتخابات اذا لم يكن مصير الخليل كمصير باقي مدن الضفة الغربية.

وعاد عرفات واكد ان الخلايلة مجموعة خاصة وعنيدون ومتشددون اقترح بيريس ان يقوم هو نفسه بتوضيح الحل للوفد الخليلي ولكن حين حاول فعل ذلك تجاهلوا تماما اقواله.

في ١٧ نيسان عام ١٩٩٦ بعد ستة اسابيع من عملية ديزنغوف سنتر وصل السلام الفلسطيني الاسرائيلي الى ثلاث انجازات: توصل عرفات وبيريس الى اتفاق مفصل غير رسمي للتعاون بين سلطات الامن من الطرفين ضد الارهاب. بالمقابل اعلنا عن استئناف المسيرة السلمية وعن اللقاءات بين كل اللجان التي اقيمت وفقا للاتفاق المرحلي وكذلك استمرت الاستعدادات لاعادة انتشار الجيش في الخليل.

مع احراز التفاهمات انتقلنا الى واحدة من اللقاءات الاستثنائية جدا التي اجريناها ذات مرة في غرفة الجلسات في منشأة امنية اسرائيلية وصل الرئيس الحكومة ووزير الدفاع بيريس الى اللقاء برفقة كبار قادة اجهزة الامن وصاحب عرفات ايضا قادة اجهزة الامن الفلسطينية وفي الغرفة اختلطت الملابس بالوان مختلفة وتردد في جو الغرفة صدى حوارات بالعربية والعبرية والانكليزية.

وبعد وجبة الغداء استعرض الفلسطينيون نشاطاتهم ضد الارهاب منذ العمليات الانتحارية في شباط اذار وتحدث محمد دحلان عن هذا الامر بالعربية فيما كان رئيس الشاباك يترجم الى العبرية لم اكن اتصور ابدا ان اكون شاهدا في لقاء يسمع فيه الوية الجيش الاسرائيلي من كبير جهاز الامن الفلسطيني الذي قبع لسنوات طويلة في السجون الاسرائيلية كيف يقاتل ابناء شعبه بمنهجية ضد الارهاب الفلسطيني.

والانجاز الثاني توصلنا اليه في ٢٤ نيسان في يوم الاستقلال الـ ٤٨ لدولة اسرائيل في المساء تلقى بيريس رسالة من عرفات بواسطة يوسي غينوسر بان المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في غزة قرر باغلبية ٥٠٤ ضد ٥٤ صوتا الغاء بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل.

وكان هذا الاقتراح بمثابة تنفيذ لالتزام ورد في رسالة عرفات الى رئيس الحكومة اسحق رابين في ٩ ايلول ١٩٩٣ وكان الفلسطينيون قد اطلعونا على صيغة القرار سلفا في اتصالات سرية بين ابو مازن ويوئيل زينغر وبواسطة غينوسر من اجل ضمان ملاءمتها مع نص التزامهم.

ابلغ يوئيل رئيس الحكومة ووزير الخارجية بان الفلسطينيين التزموا بتعهداتهم وعلى الرغم من ان م ت ف اعترفت عمليا باسرائيل الا انه كان لقرار المجلس الوطني اثر تاريخي وكان على عرفات ان يخوض صراعا سياسيا صعبا من اجل ضمان الاغلبية المطلوبة لتعديل الميثاق.

في باحة وزارة الدفاع تجمع في ذات المساء مع السلك الدبلوماسي كل القيادات السياسية والاقتصادية والامنية وحين اعلن بيريس لضيوفه عن قرار المجلس الوطني ووصفه «بتغيير ذي ابعاد تاريخية» انطلقت هتافات عالية.

يديعوت احرونوت□

الخلافات الداخلية الاسرائيلية وعداء المنطقة يشكلان نواة انفجار الكارثة المقبلة

● الكاتب الاسرائيلي سامي ميخائيل

ثمة شك في انه بعد مرور اكثر من خمسين سنة على الكارثة استطعنا استخلاص العبر الصحيحة او توصلنا الى استخلاص العبر الصحيحة او الى البعد الضروري الذي نستطيع من خلاله على الاقل ان نقف ونقيم ما حدث.

في كل الاحوال ومن زاوية النظر الاسرائيلية يبدو لي اننا استطعنا ان نواصل اثارة الغموض على المصطلحات والنظريات والذكريات التي وحدها تخلق الوعي الشعبي الضروري لمستقبلنا.

قبل كل شيء نحن نميل الى رؤية الكارثة كحدث لمرة واحدة وقع حين تحولت المانيا النازية احدى الدول الحضارية جدا الى ساحة جنون حقيقي.

هذا غير صحيح كانت هناك كوارث وستقع كوارث ولو لم تساهم اوروبا بكاملها تقريبا في مهمة تدمير الشعب اليهودي لما كان قتل اليهود قد تطور الى صناعة مسلية من فرنسا فولتير وحتى اوكرانيا غوغول.

لقد كانت ارض القارة الليبرالية جدا الديمقراطية جدا متعطشة للعنصرية اللاسامية وهنا يكمن سر نجاح هتلر.

ان اوروبا مثلما بدت لنا في السنوات الاخيرة في يوغسلافيا ما زالت ترفض تنقية روحها، قمة قبيلتان اجد صعوبة في التمييز بين اسمائهما ولون جلدهما يحاولان تدمير الواحدة الاخرى في افريقيا وفي كمبوديا قضى الشعب على ثلث ابنائه بسيره خلف زعيم مجنون.

اننا نعاود مرارا وتكرارا تنكير الشعب الالماني بجرائمه الرهيبة كما لو انه سيقوم باي لحظة بازالة القناع عن وجهه وتنفيذ مهمة التدمير ليس بالضرورة، الكارثة القادمة اذا وقعت لا سمح الله لن تكون هناك بل هنا في منطقتنا نحن نجلس هنا ولم نشتم رائحة الدم مثلما رفض البريطانيون خلال الحرب العالمية الثانية ان يشتموا رائحة دمائنا في الجزائر ذبح نحو ٧٠ الف قروي علماني ومثقف ليس لانهم يؤمنون بنبي مختلف بل لانهم يرفضون الامساك بسيف الحقد لقتل ابناء جنسهم.

منذ سنوات طويلة ونحن نعمل الكثير من اجل الحفاظ على ذكرى الوقت. ما الذي عملناه من اجل ان نمنع الكارثة القادمة؟ الجواب هو دولة اسرائيل ولكن هذا وهم لا يقل خطورة عن وهم اوروبا المتحضرة التي ركع اليهود لثقافتها الى درجة انهم نسيوا الى اين ستؤول بهم لن تتوفر لنا ابدا قوة الجيش الفرنسي الامبريالي ولا قوة خط ماجينو.

لقد انهارت كلاهما كما انهار خط بارليف فوق قناة السويس نحن نعيش في شرق اوسط جديد مشتعل نشتم هواء واوهام اوروبا ونزيد من حريق الشرق الاوسط هذه هي لعبة النيران التي ربما تكون الاخطر منذ اليوم الذي نقش فيه اسم الشعب اليهودي في كتاب التاريخ. ان قوة الدبابات ونجاعة الطائرات لن تحول ابدا دون الكارثة القادمة.

متطرفون صهاينة

حتى الله الذي آمن به جيلي بسذاجة وبساطة يقف صامتا امام الكنس المشتعلة بالنيران على مصليها الابرياء من اليونان وحتى ليتوانيا، من المكن القضاء على هتلر الشرق اوسطي القادم بقنبلة نرية اي من خلال الانتحار المتبادل عن الانتحار وحيد الجانب انا لا اولي احتراما للشرف والكرامة بعد الموت.

لقد حولنا كباش الموت في اوروبا الى مواقع سياحية وربما السياحة المثيرة جدا في تاريخ الشعوب الشبان والشابات يصلون الى هناك ويشاهدون الاثار والرماد ويصابون بالقشعريرة كما لو انهم يسافرون الى كوكب اخر، ان هذا يخدر الاحساس التاريخي، ويمس بقدرتنا على اختيار الاتجاه الصحيح.

نحن لا نخطو نحو المستقبل ولا نرجع الى الماضي، ان مسيرة الحياة تجري دائما الى الداخل وليس الى الوراء، ليس هناك اي خطر لان نحترق في المحرقة التي كانت بل الخطر يكمن في الكارثة القادمة على وجه الكرة الارضية التي في احد دوراتها حول الشمس ستنحرف ثانية الى الطريق الدامي بالنسبة لنا.

ربما ننسى الحقيقة الهامة جدا في الكارثة كل كارثة كانت او ستكون وهي ان القضاء على الشعب يحدث في اوقات الحروب الخارجية او الداخلية يبدو اننا لا نفعل الكفاية من اجل اخماد حريق الحرب الخارجية رغم اننا اطلقنا الطلقة الاولى في الحرب الداخلية.

معاريف□

عرفات آخر الفلسطينيين المتفائلين !

● بقلم الكاتب الاسرائيلي داني روبنشتاين

تجدر تسمية شهر نيسان بشهر الهزيمة الفلسطينية. ففي مطلع نيسان قبل ٥٠ سنة قررت هيئة الدفاع اخذ المبادرة بايديها من اجل السيطرة على المناطق التي خصصت في قرار التقسيم لدولة يهودية، من الناحية النظرية كان الانتداب البريطاني هو الحاكم الا انهم قللوا من التدخل في الواقع في الحرب التي نشبت في ذروة قواها.

في عملية نحشون فتحت الطريق نحو القدس المحاصرة وسقطت المدن المختلطة واحدة تلو الاخرى بيد الهاغاناة ففي منتصف نيسان سقطت طبرية فتلتها حيفا فصفد قبل ان يتدخل البريطانيون لعرقلة الاحتلال التام ليافا العربية التي شرع الاتسل بالهجوم عليها، وفي القدس احتلت الاحياء العربية الكبيرة والهامة - القطمون، الطالبية، البقعة والمستوطنة الالمانية.

وفي نيسان وصلت موجات فرار اللاجئين العرب الى ذروتها وفي نهاية نفس الشهر كان من الواضح ان القوة العسكرية العربية قد انهارت.

ذكريات انتصارات اليهود والنكبة الفلسطينية رافقت زيارة رئيس حكومة بريطانيا توني بلير في هذا الاسبوع فقد احيا عدة عشرات من العرب ذكرى دير ياسين ١٩٤٨/٤/٩ بمظاهرة صغيرة بجانب ما تبقى من بيوت القرية التي تشكل الان مستشفى للامراض العقلية.

في الصحف الفلسطينية نشرت مقالات وعقدت عدة اجتماعات حول سقوط يافا (عروس البحر) التي كانت هي وحيفا المدن المركزية في حياة عرب البلاد التجارية والاجتماعية.

ذكر ايضا اسم عبد القادر الحسيني الذي قتل على قمة القسطل في نيسان ايضا قبل مذبحة دير ياسين بيوم واحد ويقول عرفات الذي كان في ذلك الحين طالبا في الهندسة في جامعة القاهرة انه ورفاقه الطلبة اجتمعوا حال علمهم باستشهاد عبد القادر الحسيني واقسموا على ان يتوجهوا للقتال في فلسطين، وللبرهنة على جدية نواياهم قاموا باخراج كراساتهم الدراسية وبطاقات الطالب خاصتهم واحرقوها.

كان في هذا الاسبوع اعضاء من القيادة الفلسطينية ممن علقوا الامال على زيارة رئيس الحكومة البريطانية (التي تلاحقها اشباح السياسة الكولونيالية الاستعمارية البريطانية) كما كتب اكرم هنية مستشار عرفات ومحرر صحيفة الايام ابن اسرة اللاجئين من ابو شوشة الواقعة شمال الرملة.

بحكم منصبه كتب هنية ايضا ان بلير يتحمل بشكل رمزي المسؤولية التاريخية للكارثة الفلسطينية ولذلك عليه ان يتخذ خطوات بعيدة المدى اكثر من مجرد لجراء مباحثات حول اقامة منطقة صناعية في معبر كرني..

هنية طالب بلير بالاعتذار باسم بريطانيا وتقديم الدعم السياسي والمالي الملموس للسلطة الفلسطينية (بناء على معطياته توجد بريطانيا في اسفل الدول المانحة التي تتبرع للسلطة الفلسطينية -اليابان، المانيا، فرنسا، النرويج، هولندا، السويد، سويسرا، اسبانيا والدانمارك كلها اسهمت اكثر من بريطانيا).

بلير كما يبدو كان واعيا ومدركا للحساسية الخاصة لتوقيت زيارته فليس قط انها تتصادف مع مرور ٥٠ عاما على الحكم البريطاني للبلاد بل وايضا مع المؤشرات الاولى لانتهاء عملية السلام.

في الاردن اجرى بلير زيارة درامانيكية جدا في مخيم للاجئين وحل هناك ضيفا على احدى العائلات بعدها ومع قدومه الى غزة طالب القيام بجولة في مخيم من مخيمات اللاجئين لعام ١٩٤٨ وشاهد هناك ازقة مخيم الشاطئ.

في مدرسة بشير الريس للبنات سألته احدى الطالبات ان كان لديه استعداد للاعتذار عن دور بريطانيا السلبي حول كارثة اللاجئين، فرد عليها ردا مراوغا هزوئيا لم يعتذر الا انه لم يقل ايضا انه يرفض الاعتذار.

مضيفوه في غزة الذين اعدوا له استقبالا حارا بشكل خاص ونظموا صفوفا تتلوها صفوف من الطلاب حملت الاعلام مع التصفيق الحار لاحظوا انه حذر جدا في كل خطوة يخطوها لئلا يغيظ حكومة اسرائيل كما فعل وزير خارجيته روبين كوك.

خلال عدة ساعات اتضح للفلسطينيين ان حجم خيبة الامل يتناسب تماما مثل كبر الامال التي علقت على رئيس الحكومة البريطاني.

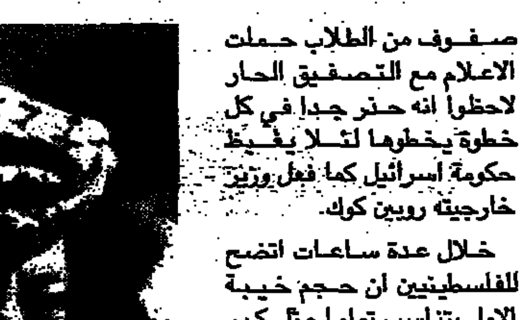
في البداية حدثت امور صغيرة مثل الغاء اللفتة الخاصة للنوم في غزة وعودة الحاشية البريطانية في المساء الى اسرائيل.

او مثلا اغتباط الفلسطينيين اللحظي وهم يسمعونه ينادي ياسر عرفات بالرئيس ولكنه قال لاحقا بعد ان تعالى رد الفعل الغاضب في القدس انه ليس لذلك اية اهمية، ولكن الامر الاهم من وجهة نظر الفلسطينيين كان خيبة الامل السياسية، المتحدثون الفلسطينيون الذين حاولوا ايلاء اهمية لنجاح المبادرة البريطانية لاحظوا الاستخفاف الذي ابداه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورجاله في اللقاءات المزمع عقدها في لندن في مطلع ايار القادم.

"لا يدور الحديث عن مؤتمر دولي بل عن لقاءات" قال نتنياهو (الاقتباس عن الاعلام الفلسطيني) اي ان سلسلة اخرى من اللقاءات الاعتيادية ستعقد مثلما يحدث مع تلك التي يجريها دنيس روس كل الوقت واللقاءات ستدور حول معبر كرني والمطار اي انهم حسب وجهة نظر نتنياهو لن يتفاوضوا في لندن حول المسألة الوحيدة والهامة للفلسطينيين، الانسحاب الاسرائيلي.

الصحافيون الفلسطينيون ابرزوا ايضا البيان الاسرائيلي بان اللقاءات في واشنطن كانت مقررة منذ مدة من قبل الاميركيين وان نتنياهو على استعداد دائما لاجراء مثل هذه اللقاءات اي ان رئيس حكومة بريطانيا لم يدفع باتجاه اي تطور سياسي جديد.

وان لم يكن ذلك كافيا فعند انتهاء زيارة بلير جاء البيان حول المبادرة لضم داعي الترانسفير رحبعام زئيفي وحزبه موليدت لائتلاف نتنياهو.





الفلسطينيون ليسوا بحاجة الى تحليل وتعليق اخر من اجل ادراك درب هذه الحكومة.

في الواقع ظل هناك انجاز فلسطيني وحيد من زيارة رئيس الحكومة البريطاني وهو اقامة اللجنة الامنية المشتركة الاوروبية -الفلسطينية، هذه اللجنة تهدف الى مساعدة اجهزة الامن الفلسطينية ومتابعة مكافحة الارهاب من زاوية اسرائيل تعتبر هذه لجنة سيكون بمقدورها ان تنشر بيانا موضوعيا من الظاهر وكأن عرفات يكافح الارهاب قدر استطاعته.

عرفات ورجاله يبذلون الان جهودا كبيرة لابراز مدى جديتهم في معركتهم ضد حماس وهذه هي خلفية تصريح ياسر عرفات (نحن نخوض معركة دموية ضد حماس) (اقتباس عما قاله للمبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس) وهذه الخلفية ايضا للاشاعات بان هناك خوفا من ان تجري عملية اغتيال لياسر عرفات ولذلك تتكثف الحراسة عليه في الاونة الاخيرة في غزة والضفة.

العلامة الاكثر وضوحا لتشاؤم الفلسطينيين مع انتهاء زيارة بلير كانت تلك المقابلة التي اجراها محمود عباس (ابو مازن) مع القناة الفضائية العربية اوربيت ابو مازن قال للصحافي عماد اديب (الملقب لاري كينغ العربي) انه قد وصل الى استنتاج بان نتنياهو سيختلق كل الذرائع الموجودة في العالم للتهرب من تنفيذ تعهدات عملية السلام. صحيح ان كل اعضاء القيادة الفلسطينية تقريبا قد قالوا امورا مشابهة في السابق ولكن ابو مازن لم يصرح على هذا النحو ابدا.

وفي هذه المرة يتوقع حدوث انفجار واسع النطاق في المناطق نتيجة لجمود العملية السياسية ابو مازن كان حتى هذا الاسبوع الزعيم الوحيد الذي بقيت لديه درجة معينة من التفاؤل وكان قد طالب رفاقه بابداء طول النفس وها هو قد انضم في هذا الاسبوع الى صائب عريقات وحنان عشراوي ونبيل شعث واحمد عبد الرحمن وغيرهم الذين قالوا بعد زيارة بلير بانهم قد يئسوا من امكانية التقدم مع حكومة نتنياهو، عرفات تمكن في منتصف الاسبوع من اجراء زيارات قصيرة الى السعودية وفي نهاية الاسبوع سيحدد طاقم المفاوضات الفلسطيني لاجراء جولة المحادثات الجديدة مع روس.

في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الفلسطيني ستجري مداولة ايضا حول زيارة رئيس الحكومة نتنياهو للقاهرة في نهاية الاسبوع ولكن ذلك لايغير من شعور القيادة الفلسطينية الذي تجذر في هذا الاسبوع بان ليس هناك فائدة من الاستمرار في عملية المفاوضات التي لا جدوى ترجى منها.

هارتس□

النائب البريطاني غالواي رتب اخراجها من العراق

سرطان الحصار العالمي يهدد حياة مريم العراقية

ملأت صورة طفلة عراقية مريضة الصفحات الاولى للصحف ونشرات الاخبار التلفزيونية في بريطانيا وغيرها من دول العالم.

والطفلة مريم التي اثار قضيتها النائب البرلماني البريطاني جورج غالواي ليست الا رمزا لآلاف الاطفال الذين يعانون المرض والجوع بسبب الحصار المفروض على بغداد.

انها حكاية تفضح لا انسانية "النظام العالمي الجديد" الذي يدعي الانسانية ويعذب الابرياء.

انها طفلة في الرابعة مصابة بسرطان الدم نتيجة حرب لم تكن قد ولدت عند وقوعها.

كان اخر لقاء لنا مع هذا النائب البريطاني الشاب المتهم بـ"العروبة" عندما كانت حمى التهديدات الاميركية البريطانية بضرب العراق تسيطر على الاجواء العالمية مؤخرا.

وكان هو يتزعم كنائب برلماني في حزب العمل البريطاني الحاكم حملة مضادة داخل وخارج مجلس العموم البريطاني تطالب برفع الحصار الاقتصادي عن العراقيين ووقف محاولة ضرب بغداد من جديد.

التقيناه امام (١٠ داونينغ ستريت) مقر حكومة بلير في لندن ضمن حشد كبير من المواطنين البريطانيين ومعهم بعض الشخصيات العربية يمارسون الضغط حتى تتراجع اميركا وبريطانيا عن حملتها.

وتم التراجع بالفعل.

قبل ذلك كان على جورج غالواي ان يذهب بنفسه وكنا في صحبته ومعنا ممثلون عن الجالية العربية في بريطانيا الى قسم الشرطة القريب من مقر الحكومة ليطلب الافراج عن فتاة عراقية شابة كانت من شدة خوفها من ان يتكرر ضرب بلادها بصواريخ الغرب قد شاركت في الاعتصام امام مقر رئيس الحكومة البريطانية وقيدت يديها بمقابض حديدية كتلك التي تستعملها الشرطة عادة في السور المعدني المحيط بالمقر.

ونجحت مهمة غالواي في الافراج عن الشابة العراقية، كما نجحت مهمته الاخيرة في السماح للطفلة العراقية مريم حمزة ٤ سنوات، المصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) والتي كان قد اطلع على حالتها خلال زيارته الاخيرة لبغداد لمساندة ابناء شعبها المساكين الذين وقعوا تحت الحصار ففقدوا قدرة الحصول على الدواء والغذاء وماتوا بالآلاف تحت سمع العالم وبصره بنظامه العالمي الجديد.

مريم بصحبة جدتها

في مطار هيثرو لدى وصول غالواي بصحبة مريم وجدتها العجوز اعلن انه صمم على الا يعود من العراق عبر عمان الاردن الا بصحبتها وبتدخل مباشر من وزير الخارجية البريطاني صديقه الاسكتلندي مثله روبين كوك تم له ما اراد.

اتصلت الخارجية البريطانية بلجنة العقوبات في مقر الامم المتحدة طالبة السماح بخروج مريم بطائرة خاصة الى عمان ومنها الى لندن ولم تجد اللجنة منفرا من الموافقة على هذا المطلب الانساني فالطفلة تموت والمرض الذي اصابها لا علاج له في بلادها لا علاج لاي مرض في العراق المحاصر الان، ولا يستطيع العالم الذي يدعي التحضر من خلال لجنة تطبيق العقوبات والحصار الاقتصادي على بغداد الا ان يستجيب لهذه الرغبة الانسانية.

وفي مطار عمان الذي وصله مع مريم كشف النائب البريطاني عن ان مرض الطفلة العراقية قد يكون نتيجة للقصف الجوي الاميركي البريطاني خلال حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١ وانه لم يتسن علاجها كما ينبغي نظرا الى العقوبات المفروضة على العراق ويتزعم هو مع النائب العمالي البريطاني المخضرم طوني بن حركة المطالبة برفع هذه العقوبات التي يرى انها تؤذي المواطنين العراقيين اكثر مما تضر بالنظام العراقي.

وقال الرجل "أمل في ان تضيء مريم شمعة تنير الصورة المفزعة التي تركناها وراءنا"!.

واضاف: "لو تركنا مريم في بغداد لماتت ونأمل في ان نلفت انظار العالم الى مأساة الاف الاطفال هناك من الذين يتعرضون الى الموت لان العقوبات تحول دون وصول الدواء".

ولم ينس غالواي في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مطار هيثرو ان يشكر وزير الخارجية البريطاني والحكومة على تعاونها وتصرفها في الوقت المناسب لانقاذ حياة مريم فلولا التصريح للطائرة بالمغادرة لضربت بالمدافع.

ولم يكن السفر بالسيارات من بغداد الى عمان مجديا في حالة الطفلة المسكينة فالرحلة سوف تستغرق ١٢ ساعة.

وبعد دقائق معدودة في مطار هيثرو كان لا بد من وضع مريم بين يدي الاختصاصيين على الفور من دون انتظار لرحلة طيران اخرى من لندن الى غلاسكو حيث تقيم الآن تحت العلاج وجاء الانقاذ من مستشفى غرينيتش الذي استقبل الطفلة العراقية على الفور لفحص حالتها وتوفير اسباب الراحة لها بعد الرحلة الشاقة التي استغرقت ١٥ ساعة.

مستشفى لندن يرفض!

وكان مستشفى الاطفال في لندن قد رفض قبول الطفلة مريم تحسبا لخطورة حالتها.

وكان على النائب البرلماني غالواي ان يواجه اتهام الصحافة البريطانية له بانه يعمل في خدمة الرئيس العراقي صدام حسين وقال تعليقا على ذلك (انه من غير الاخلاقي ان نترك اطفالا مرضى مثل مريم يموتون بدعوى معاقبة النظام "الديكتاتوري" في العراق، هل انتخبت مريم حكومتها؟).

وردا على ادعاءات بعض عناصر المعارضة العراقية بان علاج مريم سوف يشغل الرأي العام عن القضية الاساسية وهي ازاحة صدام، قال غالواي وهل تجويع الناس والاطفال خصوصا وتركهم للمرض والموت سوف يساعد على ازاحة احد هل ترك مريم تموت سوف يغير نظام الحكم في العراق؟.

وفي مستشفى يوركهيل في مدينة غلاسكو كان هناك تفكير اخر وروح انسانية حقيقية عبرن عنها الممرضات اللاتي رحبن بان يكون لهن شرف رعاية وتطبيب هذه الطفلة المسكينة واي عدد من الاطفال الذين يعانون في العراق.

ووصلت مريم الى المستشفى الذي يحتوي على احد اهم مراكز علاج سرطان الاطفال في بريطانيا والعالم وكان قد تم تشخيص حالتها في تموز الماضي.

لماذا مريم ؟

ويثور تساؤل: لماذا مريم من بين الاف الاطفال المرضى في العراق؟

لقد كانت اول طفلة في اول فراش في اول قسم للاطفال المصابين بالسرطان في بغداد، هكذا يجيب، النائب البريطاني الذي تحمس لمريم وكان يتمنى ان يتمكن من اصحاب كل المصابين هناك.

* من يتكفل بالاعباء المادية للسفر والعلاج؟

- لقد تأسست جمعية خيرية في بريطانيا يشارك فيها عرب وبريطانيون وغيرهم تسمى "جمعية نداء مريم الخيرية" وتم جمع ٥٠ الف جنيه استرليني كخطوة اولى.

وفي مبادرة خاصة قامت احدى الصحف البريطانية بتنظيم حملة لجمع التبرعات لصالح المرضى في العراق، هي جريدة اندبندنت التي اعلنت انها جمعت ٨٣ الف جنيه استرليني في حملتها المستمرة لمعالجة الفي طفل وطفلة من العراق يعانون مرض سرطان الدم (لوكيميا) الذي يعتقد الكثيرون انهم اصيبوا به نتيجة حرب الخليج.

وكانت الصحيفة اطلقت حملتها الخيرية بعد سلسلة تحقيقات صحافية كتبها مراسلها الى بغداد روبرت فيسك ومنها تحقيقات عن الحال المتدهورة للمستشفيات والعلاج في بغداد وتتولى ادارة الحملة شراء بعض احتياجات هذه المستشفيات من الادوية الضرورية.

وعلى صعيد آخر كان موقف صحف بريطانية اخرى معاديا لهذه المشاعر الانسانية اذ وصفت صحيفة ديلي تلغراف مبادرة جورج غالواي لانقاذ الطفلة مريم بانها عملية دعاية لنظام صدام حسين تستهدف الضغط لرفع الحصار عنه.

وادعت الصحيفة مع غيرها بان صدام يملك ويبني القصور التي كان يمكن ان يعالج اطفال العراق بالاموال المهدورة على بنائها.

وقال غالواي ردا على هذه الملاحظة اعرف ويعرف العالم ان الرئيس العراقي يملك ٨ قصور فخمة ضخمة وهذا في تقديري كثير جدا، لكنه لو هدم هذه القصور وباع طوبها طوبة طوبة لما استطاع ان يوفر المال اللازم لتوفير وجبة واحدة لكل عراقي.

وكان قد ادلى بتصريحات اخرى جاء فيها: لدينا جيش من الجنود والبحارة في الخليج لماذا لا نرسل كذلك جيشا من خبراء علاج السرطان مع ادوية واجهزة تشخيص في محاولة للقضاء على هذا المرض.

وقال ان امام واشنطن ولندن سؤالا يتعين عليهما الرد عليه يتعلق بالارتفاع الكبير في حالات الاصابة بالسرطان في العراق التي قد تكون مرتبطة باستخدام قذائف ذات رؤوس من اليورانيوم خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ لاستعادة الكويت من القوات العراقية وهذا شك واقعي للغاية.

لان جنوب العراق هو موطن مريم الذي انتشرت فيه حالات السرطان.

ان مريم من قرية تبعد ١٥٠ كيلومترا عن الحدود الجنوبية للعراق مع الكويت وهي منطقة تعرضت الى قصف مكثف من جانب القوات الاميركية البريطانية خلال الحرب التي نشبت قبل مولدها بثلاث سنوات.

اننا نعتقد ان هذه الاسلحة ذات الرؤوس اليورانيومية قد استخدمت في قريتها وضد والدها عندما كان يقاتل هناك.

ان زيادة بنسبة ٦٠٠ في المئة في حالات السرطان في هذه المنطقة لا يمكن ان تكون مجرد مصادفة.

لندن — احمد منير□

عناق سجلته عدسات الصحافة والتلفزيون العالمية

وجوه

جورج غالواي

يعتبر النائب العمالي جورج غالواي لاحد الاعضاء الناشطين في مجلس العموم البريطاني وتميز على الدوام بالتزامه بالقضايا العربية وطروحاته الجريئة المتعلقة بالوضع العربي امام البرلمان.

وعندما يحلو لحكومة طوني بلير التي لم يمض على تشكيلها عام واحد حتى الان ان تطلق على نفسها مسمى العماليون الجدد وان تبعد نفسها عن الممارسات الاشتراكية للحكومات العمالية السابقة فان جورج غالواي الذي ينحدر من اسرة اسكتلندية لايجب ان يصنف ضمن هذا المفهوم ويصر على تعريف نفسه من خلال افكاره ومواقفه كمحارب عمالي يساري قديم بل ان البعض يتهمه بانه من الرعيل الستاليني لكنه يعترف بانه وان كان كذلك لكنه ليس متشددا او متطرفا بافكاره.

وعلى الرغم من الطبيعة اليسارية في مواقفه وميادنه الا ان غالواي لا يرتدي الا الفاخر من الثياب وهو حريص على الدوام بان يظهر انيقا في ثيابه وسلوكه وهو ما دفع البعض الى تسميته (جورج الجذاب الرائع) ولا تقف انتقادات غير محبي غالواي على ملابسه وهندامه فقط بل على السيجار الهافانا الفاخر الغالي الثمن وسيارته الرياضية المرسيدس الحمراء.

بدأ اهتمام جورج غالواي بالقضايا العربية والاوضاع في الشرق الاوسط عموما في منتصف السبعينيات عندما قابل طالبا فلسطينيا في تلك الفترة ودفعه ذلك الى القيام بزيارة لبنان ضمن وفد برلماني يساري للاطلاع على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في احد المخيمات هناك ورتب عقب عودته الى لندن اتفاق توأمة بين مدينتي داندي الاسكتلندية مسقط راسه ونابلس في الضفة الغربية المحتلة واقدم غالواي على هذه الخطوة الجريئة في وقت كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعامل من قبل الغرب على انها منظمة ارهابية وهو ما سبب الكثير من القلق والمشاكل للحكومة البريطانية وللمسؤولين في مدينة داندي التي رفرف على ساريتها العلم الفلسطيني لاول مرة ومن يومها تحول النائب العمالي الى مؤيد وداعم قوي للقضية الفلسطينية داخل وخارج برلمان ويستمنستر العريق.

وتوج برنامج جولة قام بها لعدد من العواصم العربية بحملة قوية اطلقها من بغداد لرفع الحصار وازالة العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ واثارت تصريحات غالواي هذه ضجة في الاوساط الحكومية والبرلمانية غير المتعاطفة مع الرئيس العراقي لكنه نجح في امتصاص الغضب وردود الافعال باعلانه ان ما ورد على لسانه كان موجها للشعب العراقي لبيان تعاطفه معه وليس مع الرئيس العراقي ومع ذلك لم يسلم من الانتقادات الحكومية والحزبية حتى من داخل حزب العمل نفسه.




ولد غالواي في داندي في عام ١٩٤٥ لأم عملت منظفة واب عمل في مجال الهندسة وعرف عن والديه انهما من اشد المؤيدين لحزب العمال وللاتحادات النقابية التجارية الناشطة وفي سن الثالثة عشرة تظاهر انه في الخامسة عشر من اجل ان يسمح له بالانضمام الى حزب العمال والتصقت صفة التهور بغالواي وهو في عمر الدراسة ولازمته حتى اليوم وبعد تركه الدراسة تفرغ للعمل في صفوف حزب العمال وعندما بلغ سن السادسة والعشرين اصبح زعيما للحزب في اسكتلندا.

ويتهم جورج غالواي اليوم بانه احد اكثر النواب العماليين مضايقة للحكومة الحالية وهو لا يخفي ذلك ولا ينكر معارضته للعديد من مواقف طوني بلير رئيس الوزراء بما في ذلك محاولات الاخير توثيق عرى العلاقات مع اسرائيل وعن هذا الموضوع اعلن غالواي لست سعيدا ابدا بمثل هذه التوجهات.

يتفق اغلب المعلقين السياسيين على تسمية جورج غالواي بالمغامر الجريء وهي تسمية يرفضها النائب الاسكتلندي اللامع قائلا: «المغامرة تعني الرهان على المجهول وهو امر ليس من صفاتي او طباعي لاني انطلق في مواقفي من مبادىء واضحة ومعروفة ومحددة ففي شبابي كان امامي الكثير من هذه المبادىء التي ترسخت ونمت وترعرعت في داخلي وانا اعمل بوحي ايماني وقناعتي بها لذلك لان مواقفي من الموضوعات والقضايا المطروحة تنطلق من ايماني بهذه المبادىء». واضاف: من حق الاخرين ان يختلفوا معي في الرأي وان ينتقدوني او يتهموني بالغباء فهذا شأنهم لكني لا اقبل من احد ان يسميني المغامر.

ولا تقتصر اهتمامات الصحافة وبقية وسائل الاعلام البريطانية على تصريحات ومواقف وسيرة جورج غالواي السياسية فقط بل تمتد الى حياته الخاصة وسبق ان اعترف بانه اقام علاقات محرمة مع سيدتين حضرتا معه مؤتمرا للجمعيات الخيرية في العاصمة اليونانية اثينا ومنذ انفصاله عن زوجته (له منها طفلة واحدة) فان امرأة فلسطينية تشاركه الحياة.

ويتفاخر جورج غالواي باصوله الاسكتلندية لكنه لا يخفي اعجابه باللمسات الانسانية والعاطفية التي يتميز بها العرب وعندما سئل مرة عن السبب الذي جعله لا يميل الى تعلم الجيلك وهي اللغة الاسكتلندية الاصيلة اجاب ليس لدي وقت لتعلم هذه اللغة القديمة واذا ما توافر لدي مثل هذا الوقت فانني افضل تعلم اللغة العربية.□

موجز تاريخ فلسطين (٤)

● د. حسن ملوالعين

موجز تاريخ فلسطين (٤)

لبنيامين فرانكلين رئيس الولايات المتحدة الاميركية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر مقولة شهيرة هي (ان على الولايات المتحدة ان تحرم هجرة اليهود اليها والا فبعد مائة عام سنجد ابناءنا يعملون عبيدا في مزارع اليهود).

وكلنا سمعنا عن مخترع السيارات الكبير هنري فورد الذي جمع مجموعة من خيرة المنظرين الاميركيين ليكتبوا عن اليهودية واليهود فكان كتابهم الشهير اليهودي العالمي صفعة قاسية لليهود ولكنهم كانوا قد اصبحوا قوة لا يستهان بها فاشتروا نسخ الكتاب جميعها حتى وصل ثمن النسخة الواحدة ٨٠٠ دولار (بسعر دولار بداية القرن العشرين) الا بعض النسخ التي هرب بها اصحابها الى اوروبا حيث تم اعادة طبعها وتوزيعها على العالم.

وقد تمكنوا لاحقا من اجبار هنري فورد نفسه على الاعتذار عن كتابه.

ومن منا الذي لم يسمع عن بروتوكولات حكماء صهيون وما ورد فيها حول: "الثلاثة منا داروين الذي زعزع علاقة الانسان بخالقه، فرويد الذي حطم الروابط الخلقية بين الناس حتى انه شكك في علاقة الرضيع بامه وماركس الذي حطم نظم الحكم الديمقراطية ليشيع الفوضى والدمار بين الامم".

كل هذا وذاك لعب ادوارا اساسية في اضطهاد اليهود وبالتالي هروبهم الى فلسطين "ارض الميعاد" وقد خلق جو الاضطهاد لليهود نوعا من النزعة القومية والسياسية لديهم.

وقد وضع اليهودي الروسي بنسكر في عام ١٨٨٢ اول كتاب سياسي حمل بين ثناياه بذور الحركة الصهيونية الوجه السياسي للدين اليهودي اسماه التحرير الذاتي الذي جاء فيه: "ان العالم يحتقر اليهود لانهم ليسوا امة ولانهم اجانب في كل بلد يعيشون فيه ولهذا فان تحريرهم المدني والسياسي لا يكفيان لرفعهم في اعين الشعوب بل يجب خلق قومية يهودية واعطاء اليهود بلادا خاصة بهم وهذه هي الوسيلة الوحيدة للتحرير الذاتي لليهود".

وهنا نلاحظ ان بنسكر لم يحدد البلاد التي يريدها لليهود ومع ذلك فان الهجرات اليهودية الى فلسطين استمرت وبدأت بالانتشار بين المهاجرين بعض المفاهيم السياسية دلت عليها اشارة القس ميرل نفسه بقوله "ان الهجرة اليهودية الى فلسطين من شرق اوروبا لا سيما من روسيا في السنوات الاخيرة قد قلبت الاوضاع في فلسطين فاليهود يتحدثون الان عن اقامة مملكة لهم في فلسطين ويشجعهم على ذلك مهاويس كثيرون في بريطانيا واميركا".

كان اثناء ذلك صحافيا مغمورا من النمسا هو تيودور هرتزل يدعو يهود العالم على عكس غيره من اليهود الصهاينة الى الاندماج التام مع الشعوب التي يعيشون بينها كحل لازمتهم حاليا ومستقبلا.

ولكن هذا الرجل كان معروفا بطموحه وخياله الواسع واحلامه الجنونية اذ سرعا ما تبنى فكرة بنسكر فوضع في العام ١٨٩٥م كتابه الشهير الدولة اليهودية والذي جاء فيه: "يجب قبل كل شيء ان تعمل على احياء الروح القومية وتنميتها وانعاشها عند بني قومنا اليهود علينا ان نعلم بان انشاء المستعمرات اليهودية في الارجنتين او في فلسطين مجردة من الوعي القومي لن تحل المشكلة اليهودية لان استمرارها سيشعر اهل البلاد الاصليين بان مصالحهم مهددة وكيانهم في خطر فيثورون على الاستعمار اليهودي ويوقفون الهجرة اليهودية بالقوة".

ازداد عنف ما يسمى باللاسامية لان اليهود ليسوا العبرانيين الساميين في اوروبا الشرقية وروسيا مما ساعد هرتزل على تنفيذ دعوته الى زعماء اليهود في العالم واللقاء بهم في المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال بسويسرا في عام ١٨٩٧ حيث حضره ثلاثمائة يهودي من اكبر الحاخامات ورجال المال والاعمال والاطباء والمحامين .. الخ والذين كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية سرية وعلنية في العالم.

وخطورة هذا المؤتمر تكمن في:

١- تأسيس الحركة الصهيونية العالمية وظهورها المنظم على الساحة الدولية.

٢- وضع الاسس الفلسفية والفكرية للحركة الصهيونية حملت في طياتها برامج عمل تبدأ من فلسطين وتهدف للسيطرة على العالم سميت (بروتوكولات حكماء صهيون).

٣- تحديد وطن الدولة اليهودية القادمة بفلسطين "ارض الميعاد".

وقد تم الكشف عن بروتوكولات حكماء صهيون في العام ١٩٠١ على يد العالم الروسي سيرجي نيلوس مما حدا بالصهاينة الى انكار وجودها وقد علق على ذلك المخترع العالمي هنري فورد في حديث له نشرته مجلة نيويورك وورلد في ١٧ شباط ١٩١٢م: "ان البيان الوحيد الذي يهمني ان ادلي به عن هذه البروتوكولات هو انها تنطبق تماما مع ما هو جار .. ان عمرها ستة عشر عاما وقد طابقت الحالة العالمية حتى وقتنا هذا مطابقة تامة".

هذا وقد كتب الصهيوني تورمان بنتويش في كتابه "فلسطين اليهود": "لا حاجة لان تكون فلسطين المستقبل محدودة بحدودها التاريخية ففي امكان الدولة اليهودية الامتداد الى جميع البلاد التي وعدت بها في التوراة من البحر الابيض المتوسط حتى الفرات ومن لبنان حتى نهر مصر .. هذه هي البلاد التي اعطيت للشعب المختار".

ويطابق هذا الرأي حاليا الشعار المرفوع على مدخل الكنيست الاسرائيلي: من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل.

ومقولة بن جوريون ثعلب السياسة الصهيونية الشهيرة "جيش اسرائيل هو حدودها وحدود اسرائيل هو جيشها".

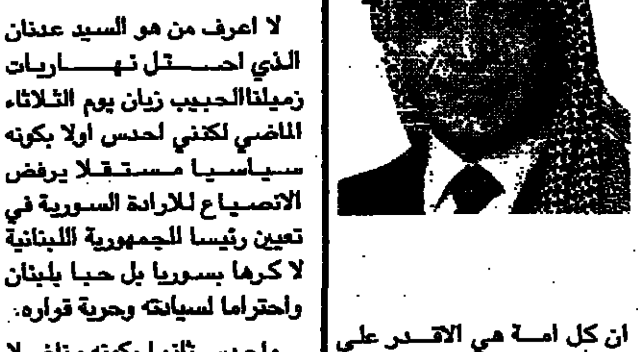
المهم ان هرتزل بدأ وبنشاط عظيم يسعى لتحقيق مقررات المؤتمر الصهيوني الاول بغية اقامة الدولة الصهيونية على ارض فلسطين.

وقد نصحه شتراوس المفوض اليهودي الامريكي في استانبول قائلا: ان تدفق اليهود على بلد فقير هو افقار للمهاجرين وارهاق لهم ولست ارى فائدة ترجى من الهجرة الى فلسطين الا اذا حصل اليهود على اعتراف رسمي من السلطان عبد الحميد.

فعمل هرتزل بمشورته وذهب لمقابلة السلطان ولكنه فشل فشلا ذريعا وذلك على الرغم من وعوده له بسد العجز في ميزانية الدولة وسداد جميع ديونها.

وقد علق القس ميرل على ذلك قائلا: ان تركيا المسلمة لن ترضى باقامة مملكة لليهود في فلسطين.

وقد قامت الحركة الصهيونية بتأليب الضباط الاتراك المنحدرين من اصول يهودية في سالونيك يهود الدونمة وتنظيمهم ودعمهم للاطاحة بالسلطان وذلك على امل الحصول على ترخيص باقامة مملكتهم المقررة في فلسطين ولكن املهم قد خاب في هؤلاء الضباط الذين وان عملوا على القضاء على الاسلام وعلمنة تركيا والتخلي عن الحروف العربية لصالح الحروف اللاتينية الا انهم ايضا كانوا متحمسين لظهور دولة عصرية قوية بزعامتهم.□



اعتقد ان الامور ستسير في المرحلة المقبلة التي قد تعد بايام او اسابيع في الاتجاه الصحيح وهو ما سوف يحصل بعون الله والله فان الجهات المسؤولة عن التعطيل ستتحمل نتائج عملها.

الحسين

ان كل امة هي الاقدر على معرفة ما يواجهها من تحديات وهي الاقدر بالتالي على معالجتها الا ان ذلك لا يعني الانعزال عن المجتمع الدولي بل اعادة تاهيل وصياغة تجاربها لضمان توافقها مع خصوصيتها وشفافيتها.

الحسن

لا اريد ان اقطع العشب من تحت قدمي الولايات المتحدة التي اخذت على عاتقها الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واعتقد ان بامكاننا كاوروبيين دفع عملية السلام بالتعاون مع الاميركيين.

توني بلير
رئيس الوزراء البريطاني

علينا ان نعطي الرجل في السعودية حقه الانتخابي قبل الحديث عن حق المرأة فيه!

الامير طلال بن عبد العزيز

كفوا عن محاربتي، فقد وافقت الحكومة البريطانية على مشروع علاج الطفلة مريم، وكذلك لقي المشروع تأييد العائلة الملكية الاردنية. كفوا عن النظر الى العراقيين وكأنهم وحوش، مريم هي رمز آلاف الاطفال المعذبين.

النائب البريطاني
جورج غالواي

لا بد من بذل كل الجهود لمنع اختناق اتفاق اوسلو للسلام، لقد اثار الاتفاق آمالا ضخمة الا انها تحطمت تماما تقريبا اليوم.

اوبيرفيدرين

زحمة المسترئسين على ابواب دمشق

من هو الرئيس الذي انتخبه اللبنانيون وحدهم؟

● رفيق المعلوف

لا اعرف من هو السيد عدنان الذي احتل نهاريات زميلنا الحبيب زيان يوم الثلاثاء الماضي لكنني احدس اولا بكونه سياسيا مستقلا يرفض الانصياع للارادة السورية في تعيين رئيسا للجمهورية اللبنانية لا كرها بسوريا بل حبا بلبنان واحتراما لسيادته وحرية قراره.

واحدس ثانيا بكونه مناضلا وطنيا يؤمن بالديمقراطية ويرغب في ان يختار اللبنانيون وحدهم رئيس بلادهم على اساس برنامج واضح وخطة عمل مدروسة يلتزمها الرئيس الجديد اثناء ولايته.

واحدس ثالثا بكونه برلمانيا مثاليا عريقا يحب اللعبة المكشوفة باسماء المرشحين ومواصفاتهم وانتماءاتهم ويرفض اسلوب الوشوشة والتسريب وبالونات الاختبار والاعيب الخفة بالاوراق المستورة في اوكار المخابرات واروقة السفارات وزوايا الاندية والصالونات.

واحدس اخيرا بانه ليس مارونيا ولا مسترئسا لانه لو كان كذلك لما قطع على نفسه طريق الوصول بمقالة مخالفة للاصول(...) كالتي نشرها تحت عنوان فكرة برسم المسترئسين، وهي على الاصح ثورة ضد المسترئسين.

وانطلاقا من حدسي هذا بان السيد عدنان سياسي محنك ورائد وطني مجرب خبر المعارك الرئاسية في الماضي واسهم ربما في صنع بعض الرؤساء اطرح عليه الاسئلة الآتية:

* هل يستطيع ان يسمي رئيسا لبنانيا واحدا وصل الى سدة الحكم بارادة محض لبنانية واقتراع حر في مجلس النواب من عهد الاستقلال الاول الى هذا اليوم؟

* هل ربحت الكتلة الدستورية انتخابات ١٩٤٣ بقرار الشعب اللبناني الناقم على فرنسا المنهزمة يومذاك ام بفضل الادعية والصلوات المرتفعة من قصر باكنغهام و ١٠ داوننغ ستريت؟!

* وهل ان ثورة اللبنانيين وحدها – ولا نشك لحظة في انها كانت ثورة حقيقية هي التي اعادت الرئيس بشارة الخوري وحكومته الى السلطة بعد "تخبيص" المسيو هيللو، ام ان عقاقير الجنرال سبيرز فعلت فعلها السحري في تنشيط الفعاليات السياسية والنيابية والقيادات الشعبية لتحقيق الهدف الاستقلالي المنشود؟!

* ويوم خلع الطليان الرئيس بشارة خوري سنة ١٩٥٢ من سدة الرئاسة الم يكن تاييد اولئك الطليان للسفير السابق في بلاطهم الرئيس كميل شمعون سببا اساسيا في انتخابه رئيسا للجمهورية وانتصاره على مرشح فرنسا الاستاذ حميد فرنجية؟! مع الاعتراف طبعا بنزاهة النواب الاماثل جميعا وحرية اختيارهم(...).

* وهل كان هناك وحي سماوي هبط على الرئيس كميل شمعون سنة ١٩٥٨ فاشار في اللحظة الاخيرة على نواب الاكثرية الموالين له بانتخاب رجل لا يثق به هو اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ام ان البراغماتية الاميركية هي التي فرضت عليه ذلك بعد الانقلاب الخطير الذي احدثته حملة السويس الرعناء سنة ١٩٥٦ في اوضاع الشرق الاوسط وقيام الوحدة الناصرية بين مصر وسوريا وسقوط حلف بغداد في بغداد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ مع انهيار قوى الاستعمار البريطاني والفرنسي القديم وتسلم الولايات المتحدة مقاليد الامبريالية الجديدة؟!

* وهل ان الشعب اللبناني هو الذي اختار الرئيس شارل حلو سنة ١٩٦٤ ام الاجهزة الشهابية المتحالفة مع القاهرة وسفير الرئيس عبدالناصر في بيروت اللواء عبدالحميد غالب؟!.

* وهل فاز الرئيس سليمان فرنجيه على الاستاذ الياس سركيس سنة ١٩٧٠ بفضل صوت واحد سمي صوت الشعب في ذلك الحين ام بفضل اصوات نيابية وقوى سياسية عدة عبأتها السفارة الاميركية ضد مرشح الاجهزة الشهابية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية بموجب اتفاق القاهرة الشهير؟!

* وهل تم انتخاب الرئيس سركيس في اجواء ديمقراطية سليمة امنت للنواب اختيارا حرا سنة ١٩٧٦ ام ان القوى المتصارعة المنتمية الى جهات غير لبنانية والتي استقبلته بالرصاص والقذائف الصاروخية لتثبيط عزمه رأت في شخصه المثالي المنزه خير شاهد صامت يشرف على الصراع الدامي من برج محايد؟

* وهل هي ارادة اللبنانيين كل اللبنانيين جاءت بالرئيس بشير الجميل الى الحكم سنة ١٩٨٢ ام كان للدبابات الاسرائيلية دورها المتواضع ايضا في مجيئه وهو عندما رفض احكام القدر الخارجي المتآمر على لبنان مات شهيدا؟!

* واخوه الشيخ امين الجميل هل انتخب هو ايضا رئيسا للجمهورية في السنة نفسها بارادة لبنانية حرة ام انه كانت لتعازي شارون في بكفيا وقد حمل معه مراثي ارميا وابواق يشوع بعض الاثر في اختياره؟!

* ثم هل كانت ارادة اللبنانيين جميع اللبنانيين هي التي قررت ان يرأس العماد ميشال عون حكومة عسكرية انتقالية سنة ١٩٨٨ لملء الفراغ في رئاسة الجمهورية ان الرئيس امين الجميل حليفه الحالي هو الذي دفع اليه بكرة النار على حد تعبير العماد عون نفسه عشية تسليمه السلطة؟! وهل ان الرئيس الجميل هو الذي قذف تلك الكرة الملتهبة الى ملعب العماد عون ام انه غول المؤامرة الذي شاء ان يبتز آخر قطرة دم في عروق اللبنانيين، حتى يتحقق الهدف الاخير للمتآمرين وهو موت لبنان الذي لا قيامة بعده؟!

* والرئيس رينيه معوض انتخب سنة ١٩٩٠ بشبه ارادة برلمانية لبنانية حرة بعد مصالحة الطائف هل استطاع ان يهمس برغبته في تحرير لبنان من قبضة المؤامرة دون ان يموت شهيدا هو ايضا كما مات قبله بشير الجميل؟!

* واخيرا هل هي ارادة الشعب اللبناني ومجلسه النيابي التي اوصلت الرئيس الياس الهراوي الى رئاسة الجمهورية ام انها كانت الارادة السورية والدولية المشتركة التي اختارته لهذا المنصب كي توقف المؤامرة ومدفعها الميداني حتى لو تواصل كيد المؤامرة وشرها بمدفع الاقتصاد وصاروخ البيئة وقنابل الطائفية وجراثيم الفساد والسرقة والتنكيل والتجويع والترقيع؟! وهل كان يمكن للنبي ايليا عليه السلام ان يحفظ لبنان لولا التعويذات التي يقرأها عليه المفوض الدولي والسوري منذ تسعة اعوام والى هذا اليوم كي لا يهلك الشعب العنيد باليأس والعدمية وفقدان الشهية بعدما تعذر قتله.

كلا يا اخي عدنان ان اللبنانيين مع الاسف لم يقرروا وحدهم يوما في التاريخ المعاصر من سيكون رئيسهم لذلك لا حرج ولا غرابة او مخالفة للقاعدة ان تعين دمشق رئيس الجمهورية اللبناني المقبل شرط ان يكون اكثر فعالية في مساندتها ضد العدو المشترك واقل تزلفا واتكالا عليها في شؤون لبنان الخاصة من مكب النفايات الى الزواج المدني.

ولكن هل ستكون سوريا في الاشهر القليلة المقبلة قادرة على الامساك الوطيد بالمظلة الدولية التي تحمي وصايتها الائتمانية على لبنان.

ان معظم المراقبين في الاوساط الاقليمية والدولية يميلون الى التاكيد انها ستكون قادرة على ذلك لاسباب عديدة اهمها مايلي:

١– ان اي مغامرة عسكرية اسرائيلية في لبنان وسوريا ممنوعة في الظروف الراهنة باعتبار ان اميركا واوروبا وروسيا واسرائيل تعرف جيدا ان مغامرة من هذا النوع ستؤدي حتما الى حرب اقليمية شاملة يصعب التكهن بمداها.

٢– ان اي حركة لبنانية يمكن ان تنادي بالتخلص من الوصاية السورية ستواجه بحركة مناهضة تقضي على طموحها وتحبط مساعيها ما دام هذا البلد شرائح وقبائل وطوائف ومذاهب واقطاعات ومخابرات ومصارف ودكاكين احزاب ومغاور لصوص...

٣– ان تبني مجلس الوزراء الاسرائيلي اقتراح موردخاي فيمايتعلق بالقرار ٤٢٥ ينطوي على صراع داخلي حول من سيخلف نتنياهو سنة ٢٠٠٠ فقد تورط اسحق موردخاي الذي يعنيه مباشرة وضع جيشه في لبنان باعتباره وزيرا للدفاع تورط في اقتراح انسحاب مشروط يعرف نتنياهو وشارون وايتان ومن لف لفهم من المتشددين الاشكيناز انه مرفوض سلفا من جانب لبنان وسوريا وذهب هؤلاء مع موردخاي الى نهاية الشوط فمهروا اقتراحه بخاتم مجلس الوزراء وكرسوه رسميا حتى اذا ارتطم بمعارضة قوى عالمية مؤثرة وكان مصيره الفشل حملوا صاحبه وهو يهودي شرقي من السفرديم، مسؤولية ذلك الفشل وقطعوا عليه بالتالي طريق الرئاسة.

ومعروف ان موردخاي يحظى شخصيا بتاييد الرئيس كلينتون والرئيس شيراك وتعتبره الادارة الاميركية والقوى الاساسية في اوروبا وروسيا مرشحا مقبولا لرئاسة الحكومة الاسرائيلية خلفا لنتنياهو المتصلب سواء اكمل هذا ولايته الدستورية ام طرأ ما يزيله عن المسرح قبل نهايتها ويرى الحاخامون والمتطرفون العنصريون ان تسلم رجل من السفرديم مقاليد السلطة سابقة خطرة مخالفة لطبيعة الدولة العبرية التي يحكمها الاشكيناز وحدهم منذ تأسيسها.

وتقول معلومات دبلوماسية يركن اليها عادة ان اعتكاف وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي استقال احتجاجا على سياسة نتنياهو، انما تم بالتفاهم مع هذا الاخير وغيره من صقور الحكومة لان هؤلاء يعتبرونه مرشحا مقبولا لخلافة نتنياهو فهو اشكينازي من جهة ومحترم في المجتمع الدولي من جهة ثانية للمرونة التي يختص بها.

ولا تستبعد المصادر الدبلوماسية المشار اليها ان يستقيل موردخاي من الحكومة اذا فشل في تنفيذ القرار ٤٢٥ على طريقته وتكون المفاجئة بانضمامه الى حزب العمل حتى اذا رشحه الحزب المذكور عوضا عن ايهود باراك الذي يفتقر في نظر معظم الناخبين الاسرائيليين الى النضج السياسي وتمكن من الوصول الى رئاسة الحكومة بادر الى استئناف المفاوضات مع سوريا ونجح عندها في تامين انسحاب متزامن من هضبة الجولان وجنوب لبنان بشروط مقبولة.

لهذه الاسباب وغيرها ستظل دمشق قطب الدائرة بالنسبة لمصير الحكم ليس في لبنان فقط بل في اسرائيل ايضا بطريقة غير مباشرة وكما انه لا بد للمسترئسين اللبنانيين ان يتقدموا للفحص في الشام كما يقول صاحبنا عدنان كذلك لا بد للمسترئسين في اسرائيل من استئناف المفاوضات مع الشام للتخلص من الرمال المتحركة اللبنانية ولو بالتنازل عن الجزء الاكبر من الجولان الذي طوبوه ملكا لهم بقانون فبات كالحسكة في حلقهم ان لفظوه جرح وان بلعوه جرح وهم يترحمون اليوم على رابين الذي ادرك ان طرحه قد يجرح الحلق والفم اما ابتلاعه فيمزق الاحشاء

"النهار اللبنانية"

* ثمة ملاحظة لا بد منها بالنسبة للرئيس فؤاد شهاب هي انه جاء كغيره بارادة غير لبنانية لكنه ذهب بارادة اللبنانيين يوم شعر انهم راغبون في التغيير فوقف بوجه الاجهزة العسكرية التي كانت تسعى لتجديد ولايته وهو بذلك الرفض رئيس عسكري علم كل ما سبقه او خلفه من الرؤساء المدنيين درسا في الديمقراطية عندما قرر ان الممارسة الصحيحة للديموقراطية تقضي بان يبادر الحاكم الى تطبيق مبادئها على نفسه.□

«ايباك» تدعم مرشحي الكونغرس والسينات لضمان تحولهم الى رهائن لصالحها

● اسحق بن جوريون

قبل عامين دعيت الى بيت متبرع نشط في اللوبي الصهيوني «ايباك» في منطقة نيويورك البيت مكون من ثلاثة طوابق بجانب سنترال بارك في منهاتن وفي غرفة الضيوف كان هناك عشرات الاشخاص من المدعوين مثلي.

رغم انه كان هناك عدة عشرات الا ان الاموال التي تبرعوا بها كانت كبيرة جدا هذا الاجتماع لم يكن مناسبة اجتماعية فالجميع علموا الهدف الحقيقي من ورائه فقد كان بين الموجودين سناتور ينوي ترشيح نفسه مرة اخرى لمجلس الشيوخ وقد حدث المدعوين عن مواجهة منافسة قوية.

هذه المعلومة لم تصدر عنه عبثا ولمجرد العلم الشخصي فقد كان في الغرفة ثلاث نساء يدين ولا يمكن ان يراهن احد كن يتنقلن بين الموجودين ويسجلن بعض المعلومات وبعد فترة قصيرة تم توفير ميزانية الحملة الانتخابية لهذا السناتور وهكذا تم انتخابه مرة اخرى.

في الاسبوع الماضي برز اسم هذا السناتور بين اسماء قائمة ضمت ٨١ من اعضاء مجلس الشيوخ الذين كتبوا لبيل كلينتون وطالبوه بان لا يضغط على اسرائيل هكذا يعمل لوبي ايباك وهذه هي قوته الامر المذهل في هذه القصة هو ان المضيف الثري اليهودي ينتمي لعضوية حركة «السلام الآن» تحديدا ويؤيد سياسة الادارة الاميركية ويقوم بنشاطات في المؤسسات التي تساعد وتدعم اقتصاد الفلسطينيين.

ومثل الكثيرين من اليهود الاخرين يعتقد ان الرسالة التي ارسلها اعضاء مجلس الشيوخ الـ ٨١ تعتبر بمثابة اهدار للذخيرة مقابل لا شيء اذ ان الحاجة لمجلس الشيوخ ستبرز عند الوصول الى المباحثات على التسوية الدائمة ومن الخسارة ان يتم اهدار مثل هذه الرسالة على معركة لم تنشب بعد اي انه يوافق على مضمون الرسالة الا انه يعتقد ان لا حاجة لها.

وتفيد الاستطلاعات ان اغلبية الجالية اليهودية تؤيد موقف الادارة الاميركية وان الكثيرين من قادتها يعارضون رسالة اعضاء مجلس الشيوخ والاعتقاد السائد بينهم هو انه لا توجد ازمة في علاقات واشنطن – القدس ولديهم الاستعداد للاصطفاف الى جانب اسرائيل عندما يكون امنها على كفة الميزان الا انهم غير مستعدين لممارسة الضغط على الادارة الاميركية من اجل تقليل عدة نسب مئوية من الانسحاب الثاني.

عندما بدأت رسالة اعضاء مجلس الشيوخ بالتجوال في اروقة المجلس اطلقت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عدة قذائف ثقيلة محاولة منع ارسال الرسالة وفي هذا الاطار عمل دنيس روس ومارتين اينديك ساعات اضافية في مجلس الشيوخ ولكن مع كل الاحترام لجهود اولبرايت ومساعديها بمن فيهم وندي شيرمان الا ان اعضاء مجلس الشيوخ من السناتورات مضطرون لاخذ موقف «ايباك» بعين الاعتبار ان كانوا يرغبون بالفوز مرة اخرى في الانتخابات ورغبتها في هذا المجال اهم لهم من رغبة البيت الابيض، هكذا حدث خلال خمسة ايام ففي عملية سباق ضد الزمن تم الحصول على توقيع ٨١ عضوا في مجلس الشيوخ (من مجموع ١٠٠) قبل خروجهم في عطلة لثلاثة اسابيع اما في مجلس النواب فقد حصلوا على تواقيع ١٢٧ نائبا من مجموع ٤٣٥ لقد تحقق حلم نتنياهو بعد ان قرر مدير عام ايباك هوارد كور للقرب اليه الضغط على الزناد ففي يوم الثلاثاء خرجت رسالة «استغاثة» للنشطاء في ارجاء الولايات المتحدة تحذر من ان وزارة الخارجية الاميركية ترسل رسائل مختلطة وبها اقتباسات عن تقارير من مكتب رئيس الحكومة عن وجود ضغوط وعملية ارغام.

وعندما يقرأ ٥٥ الفا من نشطاء «ايباك» في الميدان هذه الرسالة يعرفون ما الذي يتوجب عليهم ان يقوموا به اذ يتوجهون الى ممثليهم في واشنطن ليطالبوهم بالتحرك وعندما يحاول هؤلاء الممثلون في الكونغرس القيام بخطوة ترضي ناخبيهم يكتشفون ان هناك رسالة من السناتورين البارزين جوزيف ليبرمان الديمقراطي من كونتيكت والجمهوري كوني ماك من فلوريدا وكان قد وقع عليها يوم الثلاثاء الماضي ٢٢ سناتورا وهناك رسالة اخرى تتجول في مجلس النواب بصيغة مشابهة وعليها ايضا توقيع اربعة نواب اثنين جمهوريين واثنين ديمقراطيين.

السناتورات كايل بيرونياك ليبرمان وماك وغيرهم ليسوا مجرد دمى تحركها مكاتب «ايباك» بل انهم اناس ذوو ايديولوجيا ولهم وجهة نظرهم وتاييدهم لاسرائيل في اوقات الضغط شبه العفوية ومن الواضح ايضا ان الرسالة الموجهة للرئيس ليست خطوتهم الاولى بل ان هناك خطوات اخرى كثيرة قد سبقتها.

ليس واضحا تماما من الذي تلقى اتصالا هاتفيا من نتنياهو وعلى اي زر ضغط مدير عام «ايباك» في واشنطن ولكن الناظر من الجانب يمكنه ان يعتقد ان جرافات دي ٩ قد زحفت نحو مقر الكونغرس فقد قضى فيه الياهو بن اليسار ثلاثة ايام التقى خلالها مع عدد كبير من الشيوخ كما حلت عليهم وزيرة الاعلام ليمور ليفنات.

في الايام الاخيرة كان اعضاء مجلس الشيوخ مشغولين في امور تشريعية عديدة ومع ذلك لم يقل احد منهم «لا» لـ «ايباك».

وكانت منظمة ليبرالية يهودية قامت في الاسبوع الماضي بمحاولة تنظيم رسالة مضادة تؤيد كلينتون فلم تنجح في ايجاد شيوخ يوقعون عليها ويوزعونها بين رفاقهم المبادرة توقفت بعد ان وقع عليها خمسة شيوخ وقام احدهم بالتراجع والغاء توقيعه. من اجل فهم نجاح «ايباك» يجدر ان تعرف ان ذلك ليس نتيجة لجهود ايام بل هو عمل استغرق سنوات من شبكة كبيرة من النشطاء وذات الفروع الممتدة في كل ارجاء المعمورة لقد قطع التنظيم مشوارا طويلا منذ تأسيس سيكنان للوبي الصغير في واشنطن عام ١٩٥٠ هذا التنظيم اصبح عالميا يضم عشرات الاف الاعضاء يدفع كل واحد منهم ٥٠ دولارا سنويا كرسوم عضوية الا ان هناك كثيرين ممن يدفعون اكثر من ذلك بكثير.

نشطاء «ايباك» ينجحون في اكتشاف المرشحين السياسيين المحتملين قبل وصولهم الى واشنطن بفترة طويلة وبينهم من لا يعرفون مكان اسرائيل على الخارطة ولا يفقهون شيئا عن الصراع الشرق اوسطي الا انهم يدركون انهم بحاجة للكثير من المال حتى يتم انتخابهم للكونغرس.

ايباك كمنظمة لا تنشغل في ذلك لا سمح الله بل ان اعضاءها يساعدون السياسيين بشكل شخصي وقد تجد نشطاء يهودا يدعمون مرشحا جمهوريا واخرين يدعمون ديمقراطيا ومن يفوز في نهاية المطاف يعرف انهم ارسلوه الى هناك.

في انتخابات الكونغرس لعام ١٩٩٤ التقى اعضاء «ايباك» مع ٦٠٠ مرشح طواقم موزعة على المناطق تقوم سنويا بالقدوم الى ٦٠٠ تجمع سكاني من اجل تدريب الاعضاء واعدادهم من اجل دعم اسرائيل وجل العمل يتم في المناطق التي لا توجد بها اغلبية يهودية وتعتبر «ايباك» مجموعة الضغط الاكبر التي تنشغل في الامور الخارجية في واشنطن وهي الثانية حسب فصلية بورتشين بعد منظمة المتقاعدين التي تضم ٣٠ مليون شخص وتسبق منظمات العمل والمحامين وغيرهم.

طواقم «ايباك» تشارك في كل جلسة من جلسات الكونغرس التي تتعلق باسرائيل ويقوم باحثوها يوميا بتحليل وثائق في خمس لغات تنشر في كل زاوية في العالم وتدور حول علاقات واشنطن واسرائيل والتشريعات ضد الارهاب والعلاقات الاستراتيجية بين الطرفين.

اجتماع «ايباك» السنوي الذي سيصادف بعد شهر يشهد بشكل دائم حضورا من مئات اعضاء الكونغرس وسيشارك فيه هذه السنة آل غور والى جانبه رئيس حكومة اسرائيل.

معاريف□

دراسة بريطانية حديثة

النساء اكثر كذبا من الرجال!!

توصلت دراسة علمية بريطانية صدرت حديثا الى ان المرأة الجميلة هي الاجدر ظاهريا بالتصديق وان المرأة عموما تتمتع بقدرات عالية وبدرجات من المهارة كبيرة في اشاعة الكذب كونها تتمتع بقدرة على «التكهن» بما هو قابل للتصديق وبالتالي تركيب حكاية تناسب حجم وطبيعة الكذبة.

وحسب الباحثة سانجيلا اوكنيل التي امضت نحو ستة شهور في دراسة فن الكذب لنشرها ضمن كتاب تحت عنوان «قراءة العقل» فان كذب الاشخاص ذوي المظهر الحسن اكثر احتمالا للتصديق.

وتؤكد دراسة اوكنيل شكوك ووساوس العديد من الرجال فهي تظهر ان الطفلة الانثى كثيرا ما تبكي تعاطفا مع غيرها من الاطفال وهي ظاهرة نادرة في اوساط الاطفال الذكور.

وتقول ان مثل هذا التعاطف يعمل على مستويات اعلى مشيرة الى انه بسبب هذه الظاهرة التي تظهر في سن مبكر جدا فان الاناث اكثر قدرة على معرفة ما يفكر به الاخرون الامر الذي يجعل من السهل عليهن مداعبة تفكير الرجال بروايات كاذبة يسهل تصديقها.

وتقول اوكنيل في دراستها ان الرجال اكثر احتمالا للجوء الى الكذب المباشر مثل القول «راح على الباص» او «تاخرت بسبب المواصلات» بمعنى انهم يكذبون بطريقة مستهلكة يصعب تصديقها حتى وان رافقها قسم اليمين وهي تقترح ان الرجل لو اتى بروايات اكثر تعقيدا فان المستمع يكون اكثر استعدادا لتصديقها مشيرة الى ان النساء افضل في هذا من الرجال وانهن اكثر قدرة على اكتشاف العواطف والاحاسيس التي يشعر بها الاخرون فقط عن خلال النظر الى عيونهم مما يسهل عليهم الكذب.

لكنها تضيف ان من يتمتعون بكاريزما وشخصية قوية يسهل عليهم توجيه غيرهم حتى لو لجأوا الى خيالات وامنيات يصعب تصديقها وتتابع انه «حتى وان كان هؤلاء لا يحسنون الكذب فاننا اكثر قابلية لتصديقهم اذا ما تمتعوا بهذه الصفات».

وتضرب مثالا جون كنيدي الذي ساعده مظهره الحسن ولباقته في الحديث على التهرب من العديد من المواقف المحرجة والمسؤوليات الصعبة.

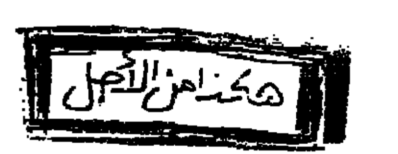
لكن اكثر الكذابين غباء حسب الدراسة هم طلاب الجامعات الذين يلجأون الى الكذب في معظم علاقتهم بامهاتهم سواء لتحصيل مزيد من الدعم المادي او الادعاء بانهم امضوا معظم الوقت في الدراسة بينما هم في الواقع امضوا الليل في الرقص في حفلة صديق او ناد ليلي.

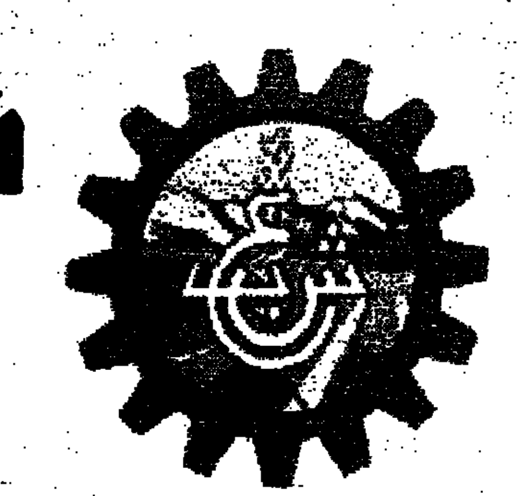
لكن مثل هذه الكذبات تصفها اوكنيل بانها «بيضاء». لان هدفها هو التهوين من غضب الاخرين وراحة بالهم.

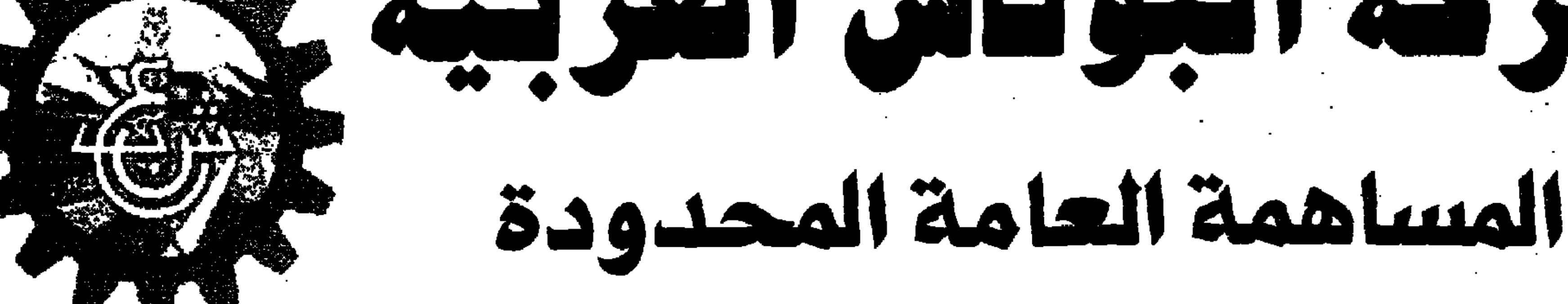
وحسب الدراسة فان لعبة الكذب تبدأ في سن مبكرة حيث يلجأ اليها الاطفال الى الكذب وهم في الـ٢ ويصبحون كذابين ماهرين قبل ان يتعدوا الـ٥.

وتتوصل الى ان الناس عموما كثيرا ما تنطلي عليهم كذبات الاشخاص المقربين منهم.

ومع ان نتائج اوكنيل قد نشرت حديثا الا ان هوليوود تنبأت بقدرات الكذب لدى المرأة منذ الثلاثينات ففي الفيلم الشهير «ذهب مع الريح» تبدع «فيفيان لي» في بناء حياتها على الكذب على مدار الملحمة التاريخية في حين تتمكن كيم نوفاك في رائعة هيتشكوك الدوار من اقناع جيمس ستيوارت بانها فتاة اخرى غير التي يعرفها اما باربرا ستانويك فقد حاكت المكيدة التي دفعت فريد ماكموري الى قتل زوجها في فيلم «ضرر مزدوج».□







شركة البوتاس العربية
المساهمة العامة المحدودة

كلمة رئيس مجلس الادارة
الدكتور صالح ارشيدات



حضرات المساهمين الكرام
نجحت شركة البوتاس العربية في عام ٩٧ وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها في تخطي مشكلة نقص المادة الخام الذي ادى الى انخفاض الانتاج خلال العام الى حوالي ١،٤٢ مليون طن، ويعود السبب في ذلك الى نضوب الاحتياطي من المادة الخام (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية والتي كان سببها الفيضانات الكبيرة خلال الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ والذي ادى الى انخفاض كثافة المحلول الملحي في البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية، بالاضافة الى النمو السريع للتكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولي.

ولقد وعت الشركة اهمية توفر المادة الخام الاولية فقامت بالاجراءات الكفيلة لمعالجة هذه المشكلة ومنذ عام ١٩٩٥ حيث باشرت بالعمل على توسعة نظام الملاحات الشمسية وذلك من خلال انشاء ملاحة كارنلايت جديدة بمساحة تبلغ (٥) كم٢ والتي تم الانتهاء منها وانضمت الى نظام التبخير الشمسي وسوف يتم حصادها خلال موسم عام ١٩٩٨ وقد تم انشاء ملاحة ملح جديدة بمساحة (١٦،٥كم٢) بالاضافة الى الشروع في انشاء ملاحة ملح اضافية ثانية بمساحة (١١كم٢) وسيتم الانتهاء من العمل بها مع نهاية عام ١٩٩٩ وايضا تم الانتهاء من انشاء محطة الضخ الرئيسية الجديدة مما سيؤدي الى رفع الطاقة الانتاجية خلال الاعوام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ الى حوالي (٢) مليون طن سنويا.
كما تم المباشرة بازالة التكتلات الملحية من قبل احدى الشركات العالمية المتخصصة والتي تعمل حاليا بمساحة (١٠) كم٢ وسيتم التعاقد مع شركات اخرى للاسراع في عملية ازالة مساحات اكبر من التكتلات الملحية والمتوقع ان يتم الانتهاء من هذا العمل خلال السنوات الثلاث القادمة.
بالرغم من الصعوبات التي واجهتها الشركة والمتمثلة في تدني الانتاج فقد حافظت الشركة على وضع مالي جيد حيث ارتفع صافي حقوق المساهمين بنسبة ١٠٪ ليصل الى ٢٢٥ مليون دينار وكما حافظت على نسبة سيولة جيدة بلغت (١:٢،١) ونسبة مديونية متدنية بلغت (٢١٪) والمحافظة على نسبة توزيع تبلغ ٢٠٪ من رأس المال.
شهد عام ١٩٩٧ ارتفاعا في الطلب العالمي على مادة البوتاس حيث بلغ حوالي (٤٠) مليون طن وقد رافقت زيادة الطلب زيادة في اسعار البوتاس وخاصة الاسعار الآنية ومن المتوقع ان تشهد الاسعار التعاقدية ارتفاعا خلال عام ١٩٩٨.
حافظت الشركة على اسواقها التقليدية بالرغم من انخفاض الانتاج وذلك بالتركيز على زيادة الايرادات الصافية من خلال البيع في الاسواق ذات المردود العالي وقد تم بيع حوالي (١،٤٥) مليون طن في اسواق (٢٨) بلدا في العالم وكان مجموع الايرادات حوالي (١٠٥) مليون دينار وصافي الارباح للوحدة (١٦،٩) مليون دينار منها حوالي (١٩) مليون دينار صافي ارباح شركة البوتاس العربية لوحدها.

حضرات السادة المساهمين:
تحقيقا لسياسة الشركة الهادفة الى تعظيم حقوق المساهمين من خلال زيادة الربحية والاحتياطات ولتحقيق هذه الغاية فان الشركة تسعى دوما الى زيادة الانتاج وتنويع مصادر الدخل من خلال انشاء الصناعات المرتبطة بالاملاح الموجودة في البحر الميت سواء من خلال مشاريع يتم تنفيذها من قبل شركة البوتاس او من خلال ذراعها الاستثمارية - الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة). ومن ضمن هذه المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس هناك المرحلة الثانية من مشروع التوسع في الانتاج، حيث تم انجاز توسعة نظام التبخير الشمسي باضافة ملاحة الملح الجديدة مما سيؤدي الى زيادة الانتاج بحلول عام ٢٠٠٠ الى (٢) مليون طن سنويا، والشركة بصدد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من التوسع بالانتاج للوصول بالطاقة الانتاجية الى (٢،٤) مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٤.
كما تم الانتهاء من بناء مصنع لانتاج (١٠٠) الف طن سنويا من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة والمتوقع البدء بتشغيله تجاريا خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨.
ومن المشاريع التي سيتم تنفيذها في المستقبل القريب مشروع كبريتات البوتاسيوم ومشروع نترات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم.
اما فيما يتعلق بالمشاريع المرتبطة باملاح البحر الميت فقد انتهى العمل ببناء مصنع الملح الصناعي وملح الطعام وتم طرح انتاجه في الاسواق المحلي والعالمي خلال عام ١٩٩٧.
اما مشروع اكسيد المغنيسيوم الذي يهدف الى انتاج (٦٠) الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم المستخدم في صناعة الطوب الحراري فسوف يبدأ العمل في انشاء المصنع مع نهاية عام ١٩٩٨ ويبدأ الانتاج عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١.
ومن المشاريع الاخرى التي هي قيد الدراسة مشروع معدن المغنيسيوم ومشروع هيدروكسيد المغنيسيوم ورقائق كلوريد المغنيسيوم.
وقد قامت الشركة خلال عام ١٩٩٧ بالاكتتاب الكامل بكامل الاسهم الاضافية البالغة (٨٣،٣١٧،٥٠٠) سهم قيمة كل منها دينار واحد عن طريق طرح شهادات ايداع دولية تمثل (٣،٦٢٢،٥٠٠) سهم في السوق العالمي من خلال تسويقها لمؤسسات استثمارية دولية كبيرة في مختلف دول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وتسجيلها في بورصة لندن وقد بلغت حصيلة الاصدار حوالي (٣٢،٧) مليون دولار امريكي حيث يمثل الشهادة الواحدة والتي تمثل سهما واحدا بسعر (٩،٠٣) دولار امريكي بما يعادل ٦،٤٠ دينار اردني.
ولا بد من التنويه ان الشركة تؤمن بضرورة دعم المجتمعات المحلية المحيطة بموقعها ولهذا فقد تابعت تنفيذ سياساتها بتقديم الدعم المالي وذلك بتخصيص مبالغ نقدية للصرف على المشاريع المختلفة لمؤسسات الحكم المحلي في المناطق الجنوبية وكذلك تقديم مبالغ اخرى لدعم البحث العلمي والدراسات وذلك بالتبرع للجامعات والمعاهد العلمية المختلفة وكذلك دعم الحركات الشبابية والنسائية ومؤسسات العمل الخيري والتطوعي في محافظات الجنوب.
لتوجه واعضاء مجلس الادارة وادارة شركة البوتاس العربية بالشكر الى حكومة المملكة الاردنية الهاشمية والحكومات العربية لما قدمته من دعم ومساندة للشركة كما وتتقدم بالشكر الى كافة المؤسسات والهيئات التمويلية العربية والدولية التي ساهمت بتمويل مشاريع الشركة، وتنوه بالجهود التي بذلها موظفو الشركة على مختلف المستويات.

تقرير مجلس الأدارة الحادي والأربعون

حضرات السادة المساهمين الكرام
يسر مجلس ادارة شركة البوتاس العربية ان يرحب بحضراتكم اطيب ترحيب في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الحادي والاربعين والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ وذلك عملا باحكام المادة (١٦٩) من قانون الشركات والمادتين (١٨) و(١٩) من النظام الداخلي للشركة.

حضرات السادة المساهمين
لقد تزايد الطلب العالمي على البوتاس هذا العام ١٩٩٧ حيث قدرت كمية الزيادة بحوالي (٥،١) مليون طن عنه في العام الماضي ١٩٩٦ أي ما نسبته (١٥٪) حيث وصل الى (٤٠،٤) مليون طن وهو رقم قياسي، وكان ارتفاع الطلب عليه ملموسا في كل من آسيا وشمال امريكا اللاتينية حيث تضاعف الاستهلاك في الهند من (١،١) مليون طن الى (٢،١) مليون طن، في حين ازداد الاستهلاك في الصين بحوالي (١،٤) مليون طن. وبالرغم من هذا الارتفاع الكبير الا ان الاسعار لم ترتفع وخاصة بالنسبة لاسعار العقود وان كانت الاسعار الآنية قد تحسنت في كل الاسواق خاصة في ماليزيا والتي كانت اسعارها منخفضة سابقا وغير عادلة. ومتوقع ان تشهد الاسعار التعاقدية ارتفاعا معقولا خلال عام ١٩٩٨.

حضرات السادة المساهمين الكرام
لقد بلغ انتاج الشركة خلال عام ١٩٩٧ (١،٤١٥،٦٧٥) طنا وهذا يعادل (٨٠،٢٪) من انتاج عام ١٩٩٦ ويعود سبب النقص في الانتاج الى نضوب احتياطي المادة الخام الأولية من (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية التابعة للشركة والتي كان سببها الفيضانات الكبيرة خلال الاعوام السابقة الأمر الذي ادى الى انخفاض كثافة محلول البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية والتي تؤدي بدوره الى انخفاض انتاجية الملاحات للمادة الأولية بعد عام ١٩٩٣، مما اضطر الشركة للاستعانة بالمخزون الاحتياطي السابق من الملاحات لتغطية معدلات الانتاج العالية خلال عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ حيث كانت الاسعار العالمية مشجعة في تلك الفترة هذا بالاضافة الى مشكلة نمو التكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولي والتي تزداد نموها بشكل مطرد وخاصة في العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧.

حضرات السادة المساهمين الكرام
لقد وعت الشركة اهمية توفر المادة الخام الأولية فقامت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة هذه القضية وذلك منذ نهاية عام ١٩٩٥ حيث باشرت بالعمل على توسعة نظام الملاحات الشمسية ومواصلة العمل لايجاد افضل الوسائل والطرق لازالة التكتلات الملحية حيث تم في بداية عام ١٩٩٧ احالة عطاء ازالة التكتلات الملحية على شركة عالمية متخصصة وسوف يتم خلال عام ١٩٩٨ مضاعفة عمليات الحفر لمعالجة هذه المشكلة خلال الاعوام القادمة، اذ من المتوقع ان يبدأ التحسن في انتاجية الشركة ابتداء من عام ١٩٩٩ بهدف الوصول بالطاقة الانتاجية الى (٢) مليون طن سنويا خلال عام ٢٠٠٠.
وقد تم خلال عام ١٩٩٧ انشاء مصنع البوتاس الصناعي عالي النقاوة بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا والذي من المتوقع ان يبدأ انتاجه خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٨، هذا بالاضافة الى ان الشركة قامت باعداد المواصفات الفنية لطرح عطاء لبناء مصنع لانتاج البوتاس الحبيبي بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا ويتوقع انشاؤه خلال العام ١٩٩٨.
كما ان الشركة ماضية في تنويع منتجاتها من صناعات املاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

حضرات السادة المساهمين الكرام
ولإلقاء مزيد من الضوء على نشاطات وفعاليات شركتكم خلال السنة المالية المنتهية ١٩٩٧ فإننا نوردها كما يلي:

الانتاج
بلغ انتاج الشركة من البوتاس من مصنعي البلورة الساخنة والبلورة الباردة لعام ١٩٩٧ (١،٤١٥،٦٧٥) طنا وهذا يعادل (٨٠،١٩٪) من انتاج عام ١٩٩٦ والذي بلغ (١،٧٦٥،٣٢٨) طنا.
ويعود السبب الرئيسي في نقص كميات الانتاج لهذا العام الى زيادة نمو التكتلات الملحية واستهلاك معظم المخزون الاحتياطي من الكارنلايت في الملاحات وتأخر اكتمال بناء وتشغيل محطة الضخ الرئيسية الجديدة على البحر الميت من قبل المتعهد.
وقد كان الانتاج السنوي حسب النوعيات التالية:
(٩٦٣،١٦١) طن بوتاس عادي ويشكل نسبة (٦٨،٠٤٪) من الكمية المنتجة.
(٣٦٦،٩٣٥) طن بوتاس ناعم ويشكل نسبة (٢٥،٩٢٪) من الكمية المنتجة.
(٨٥،٥٧٩) طن بوتاس حبيبي ويشكل نسبة (٦،٠٤٪) من الكمية المنتجة.
وكان انتاج المصنعين كما يلي:
مصنع البلورة الساخنة (١،١١٩،٦٤٢) طنا وهذا يعادل (٨٠٪) من الطاقة الانتاجية.
مصنع البلورة الباردة (٢٩٦،٠٣٣) طنا وهذا يعادل (٧٤٪) من الطاقة الانتاجية.

الدراسات والمشاريع المستقبلية
١- المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس
أ- مشروع التوسع في الانتاج - المرحلة الثانية
مع نهاية عام ١٩٩٧ تم انجاز بناء السد الجديد رقم (١٨) والمحيط بملاحة الملح الجديدة (SPO) والتي تبلغ مساحتها (١٦،٥)كم٢، وسوف يتم تعبئة هذه الملاحة بمحلول البحر الميت من محطة الضخ الرئيسية الجديدة خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨، ليتم ادخالها بنظام الملاحات الشمسية خلال موسم عام ١٩٩٨. وسوف تظهر نتائج هذه الملاحة في زيادة انتاج المادة الأولية بالتدرج لتصل لطاقتها القصوى خلال عام ٢٠٠٠ مما يزيد الطاقة الانتاجية للشركة الى (٢) مليون طن بوتاس سنويا.
هذا بالاضافة الى انه قد تم خلال العام ١٩٩٧ اجراء بعض التعديلات في المعدات الرئيسية للمصانع لتواكب التوسع في الملاحات خلال الاعوام القادمة.

ب- مشروع التوسع في الانتاج - المرحلة الثالثة
قامت الشركة خلال العام ١٩٩٧ باكمال الدراسات وتحضير التصاميم الهندسية لغرض البدء خلال عام ١٩٩٨ بانشاء السد رقم (١٩) لعمل ملاحة ملح اضافية اخرى بمساحة (١١)كم٢ مما سوف يساعد على زيادة الانتاج بعد عام ٢٠٠٠، ليتم ادخالها في نظام الملاحات الشمسية بهدف زيادة الطاقة الانتاجية للشركة الى اكثر من (٢) مليون طن سنويا بعد عام ٢٠٠٢.

ج- مشروع التوسع في الانتاج - المرحلة الرابعة
يتضمن هذا المشروع اجراء تعديلات على نظام الملاحات الشمسية بزيادة عدد ملاحات الكارنلايت وتقليص مساحة الجزء الاخير من ملاحات الملح لرفع كفاءة عمليات التبخر مما يساعد على زيادة الانتاج الى حوالي (٢،٤) مليون طن سنويا بعد عام ٢٠٠٤ علما بان هذا التوسع يتطلب عمل توسعة اضافية لمصنع البلورة الباردة لمواكبة الزيادة المتوقعة من هذا المشروع حيث تم خلال عام ١٩٩٧ اجراء الدراسات الاولية وسيتم انجاز هذه الدراسة خلال العام القادم ١٩٩٨، إذ يتوقع المباشرة بتنفيذه بعد عام ٢٠٠٠.

د- مشروع البوتاس الصناعي
يتضمن هذا المشروع انتاج (١٠٠) الف طن سنويا من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة حيث تم خلال هذا العام ١٩٩٧ بناء المصنع ومن المتوقع بدء تشغيله التجاري خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨، حيث سيتم تصدير هذه المادة للأغراض الصناعية والطبية.

هـ- مشروع كبريتات البوتاسيوم
لقد واصلت الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (الشركة قابضة) منذ عام ١٩٩٤ بمتابعة دراسة هذا المشروع والبحث عن البدائل المختلفة للتأكد من الجدوى الاقتصادية له، وفي هذا السياق فقد تم تبني انتاج مادة متعدد فلاتي فوسفات الصوديوم (STPP) التي يستخدم في صناعة مساحيق الغسيل بدلا من مادة فوسفات الكالسيوم الثنائي مع انتاج كبريتات البوتاسيوم، ولا تزال الدراسات والاتصالات مستمرة للحصول على شريك مناسب لانجاز هذا المشروع.

و- مشروع نترات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي
من خلال الدراسات والجهود المبذولة منذ عام ١٩٩٦ لامكانية انتاج سماد نترات البوتاسيوم فقد تم الانتهاء من دراسة جدوى اولية مع شريك اوروبي لديه التكنولوجيا المناسبة لانتاج هذه المادة مع مادة فوسفات الكالسيوم الثنائي.
وقد اعطت دراسة الجدوى الاولية مؤشرات ايجابية للغاية الأمر الذي ادى للسير في صياغة مسودات اتفاقيات الشراكة مع هذا الشريك، كما تجري في نفس الوقت اعمال البحث والتطوير على المصنع التجريبي الموجود لدى الشريك الاوروبي لفحص ملاءمة المواد الخام الاردنية من بوتاس وفوسفات.

ي- مشروع البوتاس الحبيبي
تم احالة شراء الغرابيل المناسبة لتنقية البوتاس الحبيبي المنتج وكذلك احالة شراء نوع جديد من الكسارات لزيادة انتاج وتحسين البوتاس الحبيبي في مصنع البلورة الساخنة وتم ايضا استكمال مواصفات عطاء لتركيب وحدة رص كاملة جديدة مع توابعها في مصنع البلورة الباردة وبطاقة انتاجية تبلغ (١٠٠) الف طن سنويا، وذلك لزيادة الطاقة الانتاجية للبوتاس الحبيبي لمواكبة الطلب على البوتاس الحبيبي في السوق العالمي.

٢- مشاريع صناعات البحر الميت
تمتلك شركة البوتاس العربية (٥١٪) من اسهم الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) والتي تمتلك بدورها (٥٢،٧٪) من اسهم شركة ملح الصافي الاردنية وتمتلك (٥١٪) من اسهم شركة مغنيسيا الاردن.

٢-١ مشاريع المدى القريب
أ- مشروع الملح الصناعي وملح الطعام
تمتلك شركة البوتاس العربية (١٠٪) بشكل مباشر من اسهم شركة ملح الصافي الاردنية التي تأسست عام ١٩٩٦ والتي تسلمت كافة المسؤوليات لادارة وتشغيل المشروع.
وقد بدأ الانتاج التجاري للمصنع لكلا النوعين في بداية الشهر الخامس من هذا العام ١٩٩٧ حيث تم طرح انتاج المصنع من ملح الطعام في الاسواق المحلية والملح الصناعي في الأسواق المحلية خلال عام ١٩٩٧.

ب- مشروع اكسيد المغنيسيوم
تأسست خلال عام ١٩٩٧ شركة مغنيسيا الاردن المساهمة المحدودة التي تولت مسؤوليات المشروع لانتاج (٦٠) الف طن سنويا من مادة اكسيد المغنيسيوم والمستعمل في صناعة الطوب الحراري وصناعات اخرى وتمتلك شركة البوتاس العربية (٢٠٪) من اسهم هذه الشركة بشكل مباشر وقد تم خلال عام ١٩٩٧ اختيار شركة هندسية استشارية للمشروع، كما تم توقيع عقد التزود بالمعرفة والتكنولوجيا مع احدى الشركات العالمية المتخصصة.
وسوف يتم تأهيل مجموعة من الشركات التقدم لعطاء بناء المصنع وذلك اوائل عام ١٩٩٨، ومن المتوقع ان يتم طرح عطاء بناء المصنع خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨ وان يبدأ الانتاج بعد عام ٢٠٠٠.

ج- مشروع الأملاح المختلطة وطينة البحر الميت لأغراض الصناعات التجميلية
منذ بداية العام ١٩٩٧ تم البدء باجراء دراسات تتعلق بانشاء شركة تعنى بتزويد المواد الخام اللازمة من الأملاح المختلطة وطينة البحر الميت الى الشركات المحلية والخارجية، حيث تم في الثاني من شهر حزيران ١٩٩٧ تأسيس شركة باسم شركة النميرة للأملاح المختلطة والطين حيث تساهم شركة البوتاس العربية بما نسبته (٥١٪) من رأسمالها و (٣٤٪) لصندوق ادخار موظفي شركة البوتاس العربية و (١٥٪) للشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب، علما بان رأس مال هذه الشركة يبلغ (٢٧٢،٥) الف دينار ومن المتوقع ان يتم خلال العام ١٩٩٨ رفع رأس مال هذه الشركة ليصبح مليون ونصف مليون دينار لتحسين وتفعيل نشاطات هذه الشركة وذلك نظرا للنتائج الجيدة لاداء هذه الشركة في مبيعاتها وارباحها خلال فترة عملها في النصف الثاني من عام ١٩٩٧.

٢-٢ مشاريع المدى المتوسط
أ- مشروع معدن المغنيسيوم
سوف تتم دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية لمشروع انتاج (٢٥) الف طن سنويا من معدن المغنيسيوم وتقدر الكلفة الاستثمارية بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار بما فيها انشاء محطة توليد كهرباء خاصة بالمصنع نفسه.
وقد قام معهد متخصص باجراء دراسة جدوى اولية تم الانتهاء منها اواخر عام ١٩٩٧ وقد كانت نتائجها هامشية نظرا لارتفاع كلفة الطاقة الكهربائية. وسوف تستمر البحوث والدراسات على هذا المشروع للحصول على تكنولوجيا ناجعة بهدف التقليل من كلفة استهلاك الطاقة الكهربائية.

ب- مشروع هيدروكسيد المغنيسيوم
يتم دراسة هذا المشروع بالاشتراك مع احدى الشركات العالمية لانتاج (٥) آلاف طن سنويا كمرحلة اولى من مادة هيدروكسيد المغنيسيوم والتي تستعمل كمانع للاحتراق ومهدئ للتفاعل (Stabilizer) في صناعة البلاستيك ويقدر حجم الاستثمار في المرحلة الاولى بحوالي (٢٠) مليون دولار امريكي، وقد رأت الشركة الاجنبية ان الحاجة ماسة لدراسة السوق قبل اتخاذ القرار وستقوم بهذه الدراسة على عاتقها ويتوقع الانتهاء منها عام ١٩٩٨.

ج- مشروع رقائق كلوريد المغنيسيوم
تتلخص فكرة هذا المشروع في انتاج ملح كلوريد المغنيسيوم على شكل قشور (Flakes) لاغراض الاستعمال لمكافحة الجليد، ويتم العمل عليه بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية التي ترغب بتسويقه في الولايات المتحدة ودول شمال اوروبا بعد اضافة مادة كيماوية اليه من اختراع الشركة نفسها تحد من التآكل بشكل كبير. ولا يزال المشروع في طور الدراسة الأولية وسيجري العمل على اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتسويقية له في المراحل القادمة.

٣- مشاريع الشركات المشتركة
أ- مشروع الأسمدة المركبة الياباني الاردني
مشروع الأسمدة المركبة الياباني الاردني في العقبة لانتاج (٣٠٠) الف طن سنويا من الأسمدة المركبة المخصصة للسوق الياباني، وقد تم الانتهاء من بناء المصنع في الوقت المحدد وبدأ الانتاج التجاري في الشهر الخامس من عام ١٩٩٧ ويصدر انتاجه الذي يحمل العلامة التجارية (علاء الدين) الى السوق الياباني بالكامل، وبلغ الانتاج النصف الثاني من هذا العام بحدود (١٣٠) الف طن ويشمل اربعة انواع من الأسمدة المركبة بالاضافة الى مادة فوسفات الامونيوم الثنائي.
ومن الجدير بالذكر ان شركة البوتاس العربية تمتلك (٢٠٪) من رأسمال الشركة اليابانية الاردنية والبالغ (٢٤) مليون دولار امريكي، كما تمتلك شركة مناجم الفوسفات الاردنية (٢٠٪) والباقي (٦٠٪) يمتلكه الجانب الياباني.

ب- مشروع الأسمدة المركبة مع شركة هايدرو النرويجية
ابدت شركة البوتاس العربية رغبتها المبدئية للمشاركة بخمسة بالمئة من رأس مال هذا المشروع والذي يقدر بحوالي (٢٤٠) مليون دولار، ويتم متابعة الدراسات على هذا المشروع من قبل شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة هايدرو النرويجية ويتلخص المشروع بانتاج (١،٢) مليون طن سنويا من الأسمدة المركبة (NPK) في العقبة بالاضافة لمصنع حامض الفوسفوريك بطاقة (٤٤٠) الف طن سنويا وحامض الكبريتيك بطاقة (١،٤) مليون طن سنويا بحيث يكون موقع المصنع في منطقة الشيدية قرب مناجم الفوسفات، ويحتاج هذا المشروع الى حوالي (٣٥٠) الف طن من البوتاس سنويا ستقوم شركة البوتاس العربية بتزويدها للمشروع بموجب اتفاقية تزويد تم توقيعها بين الطرفين.

البحث والتطوير للمصانع والملاحات
١- في مجال المصانع
أ- متابعة بناء خزانين جديدين للتفكك والتي من المتوقع اضافتها الى خزانات التفكك الستة في مصنع البلورة الساخنة من اجل تحسين عملية تفكيك الكارنلايت وتحسين الاداء في الربع الاول من عام ١٩٩٨.
ب- استمرت الجهود خلال هذا العام ١٩٩٧ في دراسة ومتابعة رفع كفاءة المصانع وتفعيل اللجان المكلفة بهذا الخصوص.
ج- تواصلت التجارب خلال هذا العام ١٩٩٧ على انواع مختلفة من المصفاة الترشيح لمادة السلفانيت في مصنع البلورة الساخنة وكذلك لاجراء التجارب على مواد مختلفة من مانع تحجر للبوتاس ومواد جديدة لتعويم ملح الطعام وفصله عن الكارنلايت في مصنع البلورة وذلك بهدف اختيار البدائل ذات الجودة العالية وبأقل التكاليف.
د- اعداد الدراسة النهائية والمواصفات اللازمة لبناء وحدة رص جديدة في مصنع البلورة الباردة بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا لزيادة انتاج البوتاس الحبيبي نظرا للطلب المتزايد على هذه المادة في السوق العالمي.
هـ- اجراء الدراسات اللازمة على مصادر المياه للأغراض الصناعية وذلك للتأكد من نوعيتها وصلاحيتها للاستعمال الصناعي والجدوى الاقتصادية لها.
و- اجراء التجارب على فلترات جديدة ومقارنة كفاءتها بكفاءة فلترات الشركة العاملة في مصنع البلورة الباردة.
ي- متابعة اداء المبلورات في مصنع البلورة الباردة واجراء التعديلات اللازمة عليها من اجل تحسين المواصفات الفيزيائية للبوتاس المنتج وتقليل نسبة الضياع.
ز- التنسيق مع شركة استشارية للعمل على رفع كفاءة المصانع.

٢- في مجال الملاحات الشمسية
أ- تم اعداد دراسة حول سبل رفع انتاجية الملاحات من خلال التوسع في مساحة ملاحات الملح، ووجد ان التوسع في ملاحة الملح الاضافية الثانية والتي تبلغ مساحتها (١١)كم٢ ترفع انتاجية الملاحات من مادة الكارنلايت الى اكثر من (٢) مليون طن بوتاس سنويا وذلك بعد عام ٢٠٠٢.
ب- تم اعداد دراسة اولية لاجراء تعديلات على نظام الملاحات الشمسية وذلك بتحويل ما مساحته (١٣،٥)كم٢ من ملاحات الملح (SP3 و SP2) الى ملاحات كارنلايت وتبين ان انتاجية الملاحات ستزيد من مادة الكارنلايت الى حوالي (٢،٤) مليون طن من البوتاس سنويا مستقبلا.

● مبيعات الشركة
بلغ مجموع مبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٧ (١،٤٤٧،٣٦٦) طنا وهو اقل مجموع منذ عام ١٩٩٢ ويعود ذلك الى الانخفاض الذي طرأ على الانتاج، وقد استمرت الهند في احتلال المركز الاول في مبيعات الشركة حيث حافظت تقريبا على نفس النسبة من مجموع المبيعات وهي حوالي (٢٧٪)، ولم يتم شحن كامل العقود الهندية خلال عام ١٩٩٧ وسيتم شحن الكميات المتبقية في عام ١٩٩٨.
هذا وقد شكلت مبيعات الشركة حوالي (١٨٪) من مجموع مستوردات البوتاس الى الهند والتي بلغت (٢،٢) مليون طن في عام ١٩٩٧.

الأمور الادارية
١- القوى العاملة.
بلغ مجموع موظفي الشركة الكلي في نهاية عام ١٩٩٧ (٢٢٣٨) موظفا وعاملا ومتدربا اي بزيادة (٢) موظف وعامل عن العام الماضي ١٩٩٦.

الخطة المستقبلية للشركة
أ- تتطلع الشركة وخلال فترة ما بين ١٩٩٨-٢٠٠٠ للاستمرار في مشروع التوسع الذاتي في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢) مليون طن سنويا وكذلك السير بتنفيذ مشاريع املاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).
ب- الاستمرار في اجراء الدراسات وادخال التعديلات اللازمة على المصانع لرفع الكفاءة وجودة الانتاج وتخفيض الكلفة.
ج- السير في تطبيق مواصفة الجودة العالمية والحصول على شهادة (ISO-9002) وما يتبع ذلك من تطوير لوسائل الانتاج ورفع مستوى الاداء.

الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	إيضاح	١٩٩٧	١٩٩٦
الموجودات			
موجودات متداولة			
نقد في الصندوق ولدى البنوك		٦١،٥٢٧	٤٢،١٣٥
أقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	٣	٥٤٣	٥٤٣
ذمم مدينة	٤	٣٢،٣٩٧	٤٤،٢٦٦
المخزون	٥	٣،٠٥٧	٣،١٣٨
قطع غيار ولوازم		١١،٧٥٥	٩،٥٥٤
أرصدة مدينة أخرى	٦	٩،٦٢٤	٤،٥٧٦
مجموع الموجودات المتداولة		١١٨،٩٠٣	١٠٤،٢١٢
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي		٢٧،١٥٨	٢٨،٠٥٥
قرض وزارة المالية طويل الأجل	٣	٨١٤	١،٣٥٧
ذمم مدينة طويلة الأجل		٤،٣٣٨	-
مشاريع تحت التنفيذ	٧	٤٨،٧٤٠	٥١،١٣٥
استثمارات في أسهم شركات حليفة	٨	٣،٦٤٣	٢،٨٣٨
استثمارات في أسهم شركات أخرى		١،٥٤٣	١،٥٨١
موجودات أخرى		٧،١٧٤	٥،٨٥٢
الموجودات الثابتة	٩	١٢٨،٥٢٤	١١٧،٣٩٧
مجموع الموجودات		٣٤٠،٨٤٧	٣١٣،٤٢٧
المطلوبات وحقوق المساهمين			
مطلوبات متداولة			
بنوك دائنة		١،٠٩٨	-
سلف تشجيع الصادرات		١،١٠٩	-
قروض قصيرة الأجل	١٠	١٣،٦٢٥	-
أقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	١١	٧،٦٥٥	٧،٥٨٢
ذمم دائنة		٣،٧٤٩	٣،٧٦٤
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٢	١٦،٦٦٤	١٥،٩٣٩
أرصدة دائنة أخرى	١٣	١٣،٩٩٦	٢٢،١٢٢
مجموع المطلوبات المتداولة		٥٧،٨٩٦	٤٩،٤٠٧
قروض طويلة الأجل	١١	٣١،٢٢٨	٣٩،٧٣١
مخصصات أخرى		٨،٩٢١	٩،٠٥٤
حقوق الأقلية		١٧،٥٣٥	١٢،٥٩١
حقوق المساهمين	١٤		
رأس المال المدفوع		٨٣،٣١٨	٧٩،٦٩٥
احتياطي علاوة اصدار		٥٤،٨٦٦	٣٦،٢٢٥
أرباح مدورة		٨٦،٩٨٣	٨٦،٧٢٤
مجموع حقوق المساهمين		٢٢٥،١٦٧	٢٠٢،٦٤٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٣٤٠،٨٤٧	٣١٣،٤٢٧

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

بيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	١٩٩٧	١٩٩٦
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي الربح قبل ضريبة الدخل	١٨،٤٠٥	٤٣،١١٣
استهلاكات	١٩،٥٠٩	٢١،١٠٧
فوائد وعمولات مدينة	٥،٠٧٩	٤،٣٨٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(٧،٠٨٣)	(١٨،٤١٨)
خسارة الشركة في استثمارات شركات حليفة	٥٢٧	-
اخرى	(١٦٣)	٢،١٩٩
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	٧،٥٣١	(٩،٩٤٩)
المخزون	٨١	(٤٩٠)
قطع غيار ولوازم	(٢،٢٠١)	٥٧٣
أرصدة مدينة أخرى	(٥،٠٤٨)	(١،٩٥١)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	(١٥)	٥٢٦
ارصدة دائنة أخرى	(٤،٢٤٠)	٢،٤٨٧
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٣٢،٣٨٢	٤٣،٥٨٠
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
شراء موجودات ثابتة	(٢،٢٤٩)	(١،٧٥٧)
بيع موجودات ثابتة	١٥٥	-
مبالغ مدفوعة على حساب مشاريع تحت التنفيذ	(٢٦،١٢٧)	(٣٠،٧٥٢)
شراء استثمارات في أسهم شركات	(٢٩٤)	(٦٢٣)
تسديدات قرض وزارة المالية	٥٤٣	٥٤٣
موجودات أخرى	(١،٣٢٢)	(٥٢١)
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	٨٩٧	(٤،٨١٠)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٨،٣٩٧)	(٣٧،٩٢٠)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
بنوك دائنة	١،٠٩٨	-
سحوبات قروض قصيرة وطويلة الأجل	٢٢،٦٨٨	٥،٢٣٥
سداد قروض قصيرة وطويلة الأجل	(١٧،٣٩٣)	(٤،٢٢٨)
فوائد وعمولات مدينة	(٥،١٥٣)	(٣،٠٦٧)
سلف تشجيع الصادرات	١،١٠٩	(١،٣٨٩)
الزيادة في رأس المال	٢٢،٣٦٤	-
أرباح موزعة على المساهمين	(١٥،٩٣٩)	(١٥،٩٣٩)
حقوق الاقلية	٦،٧٣٣	٢،١٦٣
صافي التدفق النقدي من (المستخدم في) عمليات التمويل	١٥،٤٠٧	(١٧،٢٢٥)
صافي الزيادة (النقص) في النقد	١٩،٣٩٢	(١١،٥٦٥)
النقد كما في بداية السنة	٤٢،١٣٥	٥٣،٧٠٠
النقد كما في نهاية السنة	٦١،٥٢٧	٤٢،١٣٥

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

بيان الارباح والخسائر الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦
بآلاف الدنانير الاردنية

	إيضاح	١٩٩٧	١٩٩٦
صافي المبيعات	١٦	١٠٤،٥٩٠	١٣١،٢٧١
تكلفة المبيعات		(٦٥،١٩٠)	(٦٣،٠٤١)
اجمالي الربح	١٥	٣٩،٤٠٠	٦٨،٢٣٠
مصاريف بيع وتوزيع		(١٠،٩٦٧)	(١٢،٧٧٩)
مصاريف ادارية وعمومية		(٦،٥١٨)	(٦،٠٦٦)
رسوم تعدين البوتاس		(٤،٨٥٧)	(٨،٧٥٢)
		١٧،٠٥٨	٤٠،٦٣٣
فوائد وعمولات دائنة		٤،٣٩٣	٥،٠١٩
ايرادات اخرى		٢،٥٦٠	١،٨٤٤
فوائد وعمولات مدينة		(٥،٠٧٩)	(٤،٣٨٣)
صافي خسارة الشركة في استثمارات شركات حليفة		(٥٢٧)	-
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل		١٨،٤٠٥	٤٣،١١٣
مخصص ضريبة دخل	١٧	(٣،٢٧١)	(٩،٩٤٥)
حقوق الاقلية		١،٧٨٩	(٢٣٠)
صافي ربح السنة		١٦،٩٢٣	٣٢،٩٣٨

إن الإيضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة
عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبيان الارباح والخسائر الموحد وبيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.
لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية. كما تشتمل على تقييم للأسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.
تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.
في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها أعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج أعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي بالمصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
سمير أبو لغد
ترخيص رقم ٢٣٨ فئة (أ)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٢٦ شباط ١٩٩٨

ترفيع الامير عبدالله الى رتبة لواء



صــدرت الارادة الملكيــة السامية بترفيع سمو الامير عبدالله بن الحسين الى رتبة لواء اعتبارا من الثاني من ايار عام ١٩٩٨ .

ونحن اذ نهنئ سمو الامير عبد الله بن الحسين بترفيعه الى رتبة لواء لنتمنى له العمر المديد والتوفيق في كنف صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه.□

اللجنة السياسية تواصل اجتماعاتها
والحزب الدستوري يوقع بروتوكولات مع احزاب عربية



اجتمعت اللجنة السياسية للحزب برئاسة السيد عواد الخالدي مساء امس الاثنين وناقشت ثلاثة مواضيع رئيسية هي:

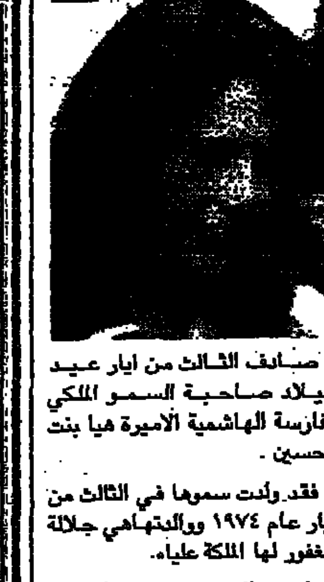
شؤون الحزب الوطني الدستوري، والمرحلة المقبلة، والشؤون الداخلية المحلية والشؤون الخارجية.

من جهته قرر المكتب التنفيذي تشكيل لجنة خاصة لدراسة قانون الانتخاب المقدم من الحكومة لمجلس النواب لبيان رأي الحزب الوطني الدستوري في مشروع القانون.

وعلمت النهضة ان الحزب الوطني الدستوري يدرس من خلال لجنة مشكلة التوقيع على بروتوكول تعاون مع العديد من الاحزاب العربية في الدول الشقيقة في العراق واليمن وتونس.□

عيد ميلاد الاميرة هيا





صادف الثالث من ايار عيد ميلاد صاحبة السمو الملكي الفارسة الهاشمية الاميرة هيا بنت الحسين .

فقد ولدت سموها في الثالث من ايار عام ١٩٧٤ ووالدتها هي جلالة المغفور لها الملكة علياء.

ولسمو الاميرة هيا بنت الحسين اهتمامات بدراسة الفلسفة والتاريخ واللغات وممارسة الالعاب الرياضية ككرة السلة وكرة القدم والبيسبول وفي مقدمة هواياتها الفروسية وركوب الخيل.

ونحن اذ نهنئ سمو الاميرة هيا بنت الحسين بعيد ميلادها لنتمنى لها العمر المديد والتوفيق في كل نشاطاتها واهتماماتها وخدمة وطنها في كنف والدها صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه.□

سيد فرحنا وسيدنا

● خالد محادين

السلام عليك ، هذا الذي منك جاء .
والسلام لك واليك، هذا الذي علينا تدفق منك،
وفينا زرعته يدك، ومن حولنا وفوقنا اقامته
خيمة دافئة عيناك وصدرك وكتفاك وقلبك.
السلام عليك مرة، وعشرينا، وخمسا واربعينا ومن
اول لثغة وحتى آخر القصيدة، ذات صباح من
ايار، تمر عليه اليوم اربعة عقود وخمسة اعوام .
وليس الزمن هو الزمن
ولا العقد هو العقد.
ولا السنة هي السنة.
ولا الايام هي الايام .
كانت منك لنا خمسا واربعين ساعة من الفرح
وكانت منك ومعك خمسة واربعين عاما من العطاء
وكانت يا سيدي خمسة واربعين عقدا من الصبر
والاحتمال.
لم يظلم زعيم كما ظلمت.
ولا شعب كما ظلمنا.
ولا وطن كما هذه الدار الطيبة التي اسمها الاردن.
ولم ينصف زعيم كما انصفت
ولا شعب كما انصفنا
ولا وطن كما هذه الدار العربية الرحبة على ضيقها
التي اسمها الاردن.
فلا قيمة لظلم من الناس عندما يكون الانصاف من التاريخ
ولا لقسوة من الناس عندما يكون العدل من التاريخ .

* * * *

بين يدي مناسبة ولا اعز.
وبين يدي صاحبها ولا اغلى.
يصير صمتنا اجمل القصائد التي باسمك تشدو،
ولك تتقدم بحروفها وكلماتها وابياتها.
وتصير قصائدنا صلاتنا لله الذي حملته في
قلبك، فحملك على رعايته واحاطك بقدرته
وحمايته، وجعل لك امام كل باب مغلق نافذة
للخروج، وقدام كل حائط صلب كوة للنفاذ،
فاذ الاردن الطفل الذي تحتضن اصابعك
القوية اصابعه الرقيقة.
من حضن ارض الثورة الى الصف الاول في المدرسة،
الى شهادتها الثانوية الى الجامعة، الى كل بوابات العواصم التي لم تدخلها عمان قط:
دمشق وبغداد
القاهرة والجزائر
صنعاء والخرطوم
وقبلها جميعا وبعدها جميعا القدس التي على اطهر
تراب الارض فيها، تختلط دموع الحفيد بدم الجد،
وترتفع فوق المآذن حشرجة الفتى العربي الذي منذ تلك اللحظة وحتى اللحظة،
والقدس في القلب المسجد والكنيسة، والابواب
والاسوار، والمئذنة والجرس، والمقدسيون
جميعا والفلسطينيون جميعا .
وكل الاحلام والآمال والآلام.

* * * *

ها خمس واربعون سنة، تتدفق في الخاطر منك.
وتتدفق فينا منها نهرا لم يختل مجراه ولا شاطئيه
ولا الصدر الظامئة ولا اغاني الشعراء ولا مدارق
الصبايا والاثواب المطرزة بالزيتون والرمان والحنون
ها خمس واربعون سنة
ما انحنت هامة لغير خالقها،
ولا رأس لغير امتها وعروبتها،
ولا ارتفعت فوق يدها سوى يد الله
ولا ارتعشت اصابع الا خشية خالق
لا خشية مخلوق.

* * * *

السلام عليك هذا اليوم وغدا وكل لحظة قادمة،
والسلام منك الذي لولاه ما ملأ القلب طمأنينة
ولا الليل سكينة ولا الطريق سلامة ولا الصدر
مواويل وفرح وقصائد.
ولك التهنئة، لعلها تكون بعض وسادة لرأسك المتعب
دون شكوى، ولمرفقك المرهق دون ارتعاش
تكون لك مع فنجان قهوة الصباح، ومع آخر كاسات
شاي الليل.
ايها الهاشمي الذي يسكننا فنسكن للوطن مزدحمين
بهذا الذي منحنا ومنح اطفالنا ومنح آباءنا ومنح
اقلامنا ومنح اوراقنا.
من كل ما تمنينا من الحب والشعر والطمأنينة والبراءة
لكي نظل معك وبك للوطن كله ولكل الامة.
وكل عام يا سيدنا وانت بألف فرح وخير.□

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الرأي

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة
الاشتراكات
للافراد ٢٠ ديناراً
والمؤسسات ٤٠ ديناراً

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع التنور
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٥٦٢٠٠٢٨ تلفاكس ٥٦٢٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري